

الحمد لله

سبتمبر ١٩٥٣ هـ قشور

U AL HILAL SEPTEMBER 1953

ARCHIVE

الهلال

اسمها جرجى زيدان سنة ١٨٩٢
تصدر عن « دار الهلال » شركة مساهمة مصرية
رئيسا تحريرها : اميل زيدان وشكري زيدان
مدير التحرير : طاهر الطنحى

أول سبتمبر ١٩٥٣  ذو الحجة ١٣٧٢

بيانات ادارية

نمن العدد : في مصر والسودان ٥٠ مليما - في الاقطار
العربية من الكميات المرسلة بالطائرة : سوريا ٧٠ قرشا
سوريا - في لبنان ٧٠ قرشا لبنانيا - في شرق الأردن
٨٠ قليباً - في العراق ٧٥ قليباً

قيمة الاشتراك من سنة (١٢ عددا) : في القطار المصري
والسودان ٥٠ قرشا صافيا - في سوريا ولبنان (بالطائرة
بواسطة شركة فرج الله بيروت) ٧٥٠ قرشا سوريا أو
لبنانيا - في الحجاز والعراق والأردن ٨٠ قرشا صافيا -
في الأمريكتين ٤ دولارات - في سائر أنحاء العالم ١٠٠
قرش صافيا أو ٢٠/٦ شللا

مركز الادارة : دار الهلال ١٦ شارع محمد مر العرب بك
(المتديان سابقا) القاهرة - مصر

المكاتب : مجلة الهلال - بوسنة مصر العمومية - مصر

التليفون : ٢٠٦١٠ (عشرة خطوط)

الاعلانات : يخاطب بشأنها قسم الاعلانات بدار الهلال

اشترک فہرست:

الہلال اور الصور اور الاثنين اور الکواکب

تفصیل علی مجموعہ ثمینیہ من کتب و روایات الہلال

۳ کتب و روایات ہدیہ من یشترک فی الہلال

۱۰ کتب و روایات ہدیہ من یشترک فی الصور

۷ کتب و روایات ہدیہ من یشترک فی الاثنين

۸ کتب و روایات ہدیہ من یشترک فی الکواکب

اختار ہدیتک من هذه القائمة

العملى . اسم التمهيد . استبداد

المالية . الملوك الشرف . جهاد

الخير . ارام خليل . دستور

الخير . ملحة طيبة . الاكل

الزينة السوداء . المال الذهب

اللوب بخسرك . ملك الرعب

الارض الطيبة . دومي وجوليت

ملحة الكاميليا . اراميت واسموت

جريمة في الرعب . ماري انطويات

الاب الطراد

كتاب الہلال

لوريتي . ارون الرشيد . ماجلان

فاخر البحار . السيد نور مكرم

بعد لافول . كتيو بارو لي خان

الطيلي . الاستلام دين الفطرة

والحرية . مصطفى كامل . القاد

الاعظم محمد علي جناح . زيب

مبقرة عمر

روايات الہلال

ارمانوس المصرة . الاكلاب

ارسل قيمة الاشتراك في احدى المجلات لمدة سنة كاملة على الأقل ، وهي

كلاسي : « الہلال » ۵ قرشاً سالفاً - « الصور » ۲۰ قرشاً سالفاً -

« الاثنين » ۱۲۵ قرشاً سالفاً - « الكواكب » ۱۵ قرشاً سالفاً

يسرکے هذا الامتياز حتى ۲۰ سبتمبر ۱۹۵۳

ان « بنت كولنج » تعطي دروسها باللغة الإنجليزية فقط .. ولذلك نشرت هذا الإعلان بهذه اللغة حتى لا تتلقى سوى طلبات الذين يعرفونها

THE FAMOUS

BENNETT COLLEGE

SHEFFIELD, ENGLAND



can help you to success

through personal postal tuition

THOUSANDS OF MEN in important positions were once students of this famous English College. They owe their success to Personal Postal Tuition—The Bennett College way. Now you are offered the same chance to qualify for a fine career, higher pay and social standing.

One of these courses will lead to your advancement

<p>Accountancy Exams. Amidling Bank-keeping Commercial Arithmetic Bastling Modern Business Methods Liberalism English General Education Geography Journalism Languages Mathematics Police Subjects Public Speaking Telemechanics Secretarial Exams. Short Story Writing</p>	<p>Agriculture Agriculture Aircraft Maintenance Major Engineering Building Carpentry Chemistry Civil Engineering Clock of Works Commercial Art Dental Science Draftsmanship Electrical Engineering Electrical Instruments Electric Wiring Engineering Strategy I.C. Engines Locomotive Engineering Machine Design</p>	<p>Mechanical Eng. Motor Engineering Plumbing Power Station Eng. Press Tool Work Pumping Machinery Quantity Surveying Radio Engineering Road Making Roofing Sheet Metal Work Steam Engineering Surveying Telecommunications Telephony Wireless Telegraphy Workshop Management Workshop Practice</p>
--	--	--

TO THE BENNETT COLLEGE, (Dept. 184), SHEFFIELD, ENGLAND.

Please send me free your prospectus on

SUBJECT _____

NAME _____

ADDRESS _____

Age (if under 21)

PLEASE WRITE IN BLOCK-LETTERS

OVERSEAS SCHOOL CERTIFICATE
GENERAL CERTIFICATE OF EDUCATION

R.S.S. EXAMS

SEND TODAY

For a free prospectus on your subject, just stamp your answer, fill in the coupon and post it.

September 1963

هذه القيل والأنفة

وكذلك ١٠٠٠ جنيه فتمتسدا

هدية لقراء المصور والاشين والكواكب



هكذا ستكون الميسلا الالية
التي ستقدم جائزة اول في هذا
الانصيب المجاني ومن مكنولة
من دورين وتقسيم ٥ شرف
ومطلقا وتلق في مكان يدوم
بشارع بنها بالخاصة الجديدة
تغير الجديدة ، وسيتن بتالوك
قبل موعد سحب الانصيب -

توليتا هذه القيل لثلاثين
٦ شارع ثورين بالشارعة

بانصيب دار الهلال

المجاني

لعام ١٩٥٣

اصطف باعلقرة المصور والاشين
والكواكب كاملة طول من الانصيب فتمتسدا بجائزة القيمة

في هذا العدد

صفحة	محتوى	صفحة
٨	نحو حياة جديدة	٨٢
١٠	٧ أشياء أطلبها من رئيس الجمهورية:	٨٨
	الأستاذ فكري أبلطة	٩٠
١٣	تحدث من الوزارة :	٩٤
	الدكتور محمد صلاح الدين	
١٥	شيخ يتحدث إلى الشباب :	٩٦
	الدكتور أحمد زكي	٩٨
١٨	سر الباكستان :	١٠٠
	الأستاذ طاهر الطناني	١٠٢
٢١	الغارة السوداء تكتفي :	١٠٤
	الأستاذ عباس محمود العقاد	١٠٦
٢٧	ما تكفون أقوى حاكم في العالم	١٠٨
٣٠	ماذا نعمل عندما نصل إلى القمر ؟	
٣٤	رئيس الجمهورية في مرثية	
٣٨	إلى شباب الجمهورية :	١١٢
	السيدة أمينة السعيد	
٤٢	نذر العاصفة :	١١٤
	الأستاذ محمود حماد	
٤٤	قيضان النيل يذهب حياء :	١١٦
	الدكتور عبد الله زين العابدين	
٤٩	٣ حوادث خللت ٣ مشاهير	١١٨
٥١	الحشرات حيوانات تلبت في الأرض	١٢٠
٥٤	من نافذة العالم	١٢٢
٥٨	المبصر للتواضع : الدكتور أحمد موسى	
٦٣	عودة الحمار : الأستاذ صالح جودت	١٢٤
٦٦	للمائة المستعرة - الأدب الشعبي	١٢٦
٧٤	رحلة صيف : الأستاذ محمود تيمور	١٣٠
٨٠	لصوص الفكر والفن :	
	الدكتور محمد الطواغري	
	ماذا في الطب من جديد ؟	
	جراحات لا مبرر لها	
	ماذا يقرأ الطبيب في الصين :	
	الدكتور كمال موسى	
	التوأم نصف لسان	
	أبنا الطبيب أجبني	
	مرض السكتب	

نحو حياة جديدة

ذكرى متجددة

في ٢٢ أغسطس الماضي اتم الزمن ستة وعشرين عاما على وفاة الزعيم الخالد سعد زغلول . وما أسرع الزمن فقد كان بالأمس بلا الدنيا بصوته ، وسحر الناس ببلاغته ، وبصرع الغصم بقوة حجته ، وبكفاح عن بلاده كفاح الأبطال المخلصين ، وشيوخ السياسة المحنكين . ويقف أمام الملك فؤاد بشجاعة لم تعرف لوزير ولا لرئيس وزارة من قبل ، وليس في يده من سلاح الا ايمانه بصواب رايه ، واخلاصه في الدفاع عن دستور امته

ذكر البارون « فان دن بوش » النائب العمومي البلجيكي للمحاكم المختلطة أنه دمي للفصل في خلاف وقع بين الملك فؤاد وسعد زغلول في حق التعيين في مجلس الشيوخ ، هل يكون بواسطة الوزارة او يكون بشير واسطتها .. قال البارون :

« دخلت الى مكتب الملك ، وكان ظاهر التأثر . وكان زغلول باشا جالسا قبالة ، وهو مالك لنفسه يتكلم في لؤدة وهذوة

« ودار الحديث أمامي وأدركت انوا فقواه وبخطره . فمن ناحية ملك نشأ على التقاليد الشرقية من تقرير سلطانه انشخصي ، ومن ناحية اخرى رئيس وزارة منيد في غيرته على كرامة الحقوق التي كفلها له الدستور . وقد لحت وراء أذب الخطاب صراعا بينهما يجب تسكينه من غير ابطاء . وأخذ الحديث يحمى وطيسه ، فقال سعد زغلول : « لو استغثينا الأمة » . وتطلعت في هذه اللحظة من الشرفة الزجاجية الواسعة ، الى رحبة عابدين والناس غادون الى أعمالهم هادئين ، فقلت في نفسي : كلمة واحدة من هذا الرجل السياسي ، وإبناء مصر كلهم جيشه وجنوده ، غالبا بهذه الحياة الوادعة وقد استحالتم ميدانا لشعب غاضب جامع لا يكبح له عنان .. ا

« غير ان صوت زغلول ارتفع قائلا : اسمع جلالتم بأن يفتي حضرة النائب العمومي في الخلاف ، وأن تكون فتواه فصلا في الموضوع ؟ » .. فتامل الملك هنيهة ثم قال : « نعم » ، وارتضى مسلما .. « .. وكانت الفتوى في جانب سعد .. !

ابن الشعراء

في سنة ١٩٠٨ وقعت كارثة الزلزال بإيطاليا ، فاستغوت شعراء الشرق والغرب ، وقالوا فيها القصائد المؤثرة . ومن هؤلاء المرحوم حافظ إبراهيم في قصيدته المشهورة :

نبتاني أن كنتما تعلمان ما دعى القوم أيها الفرقدان
وقد وقعت في الشهر الماضي كارثة زلزال اليونان . ولعلها أقدح
من كارثة إيطاليا ، فلم نجد أحدا من كبار شعرائنا يهزه تلك الكارثة
وقد قام النسور المغالبة من جنود المظلات المصريين لأول مرة
باستعراض عام . وهو حدث عظيم في تاريخ الجيش وتاريخ مصر
الحديثة ، فلم يحرك هذا الحادث القوي شاعرا من الشعراء
المصريين . . ولعلنا لا ننسى المرحوم أحمد شوقي الذي سجل حادث
الطيار الأول المرحوم محمد صدقي ، فقال فيه قصيدته المعصية :

أعقب في غنان الجو لاح	أم سحب قر من هوج الرياح
أم بساط الريح رده التوى	بصدما طوف في الدهر وساح
أو كان البرج القى حوته	فترامى في السماوات الفساح
يا سلاح مصر بشرنا به	كل عصر يكى وسلاح
أن هذا لم يظلل في غد	بجنتيك ذليل مستباح

وهكذا سجل أدب مصر تاريخ مصر ؛ ويوجه الأمة إلى حياة
المجد والعظمة ويدفعها إلى الأمام

ابنة النيل

احتفلت مصر بوفاء النيل في الأيام الأخيرة . ولهذا الوفاء مغزى
بليغ في حياة المصريين والسودانيين على السواء . فالنيل هو منشأ
الوادي ووالد سكانه وليس ثمر ابنه النيل وصف كهذا الوصف . ولقد
أخطأ الذين قالوا ابنه التليز ، لأن في التليز ثبات الأنهار ، أو أبناء
السين ، لأن في فرنسا القوار والجبارون ، والرون وغيرها . أو أبناء
المسيحيين للأمريكيين فإن حياة هذه الشعوب لا تنصل بالأنهار كشعب
وادي النيل من مصريين وسودانيين تجمع بينهم طباع وصفات واحدة .
ولقد زرت السودان سنة ١٩٤٦ فوصلت إلى جنوب السويناك ، ولم
أجد في سكان الجنوب ولا في قاماتهم السعيرية ولا في دماء أخلاقهم
وكرم نفوسهم ما يفرقهم عن سكان الشمال في مصر . ولعلني أستطيع أن
أقول أن المصريين والسودانيين كعرب أقرب في صفاتهم منهم إلى
عرب الأقطار العربية الأخرى



بقلم الأستاذ فكري أهامة

واعتقد ان هذه هي مهمته الاولى ،
وواجبه الاول ..

ولقد كان « القصر » فيما مضى
يفتح أبوابه لفريق ، ويوصد أبوابه
في وجه فريق ، فكان ذلك من أسباب
القتل والانقياد . ورئيس الجمهورية
فيلسوف بنزعه ، ورحيم بسليقته ،
وعادل بفريرته .. وفي عهد رئاسته
نرجو أن تسود هذه الصفات
الطيبة وتسيطر

ورفع المظالم

ليس « العهد الحاضر » معصوما ،
لأن المصمة لله وحده ! هناك
« مظالم » بحسن قصد ، وبحسن
نية ، تخفف عنها التحفظ والاحتياط ،
أو اعتبارات حماية الدولة ، أو لهفة
الحرص على « الثورة » في بداية
أمرها ...

هذه « المظالم » يجب أن تزال ،
و « رئيس الجمهورية » هو الأجدر
بأن يتولى أمر رفعها وإزالتها فهي
من أنقاض العهد الماضي ، وقد كانت
مهمة رجال الثورة إزالة أنقاض العهد

القصر الجمهوري للجميع

أطلب إلى رئيس الجمهورية أن
يفتح أبواب « القصر الجمهوري »
لجميع .. لمن احتضنهم « العهد
الحاضر » وقربهم ، ولن جافاهم
« العهد الحاضر » وأقصاهم على
السواء .. « رئيس الجمهورية »
لجميع ! و « قصر الجمهورية »
لجميع ! وقد يكون في الاحتضان
والتقريب خدعة وحيل ظن ! وقد
يكون في الإبعاد والإقصاء ظلم وسوء
ظن !

و « رئيس الجمهورية » هو أقدر
من يصل بين الاحتضان والهجر وبين
التقريب والإقصاء ! وهو « أب
الجميع » - هو « فوق الأحزاب
والجماعات » ، هو رمز الكل ، فيجب
أن يكون للكل ، وفي البلد عصبية
وحيلات وعشائر لقهاها الإصلاح ،
وخدشها ، وجرحها . فـ رئيس
الجمهورية في هذا الصدد هو مضمحل
الجروح ! هو « المرهم » ! هو الذي
يطلب أول من يطلب في الدولة بأن
يحقق شعاره الأول وهو « الاتحاد » !

البقاء . فأولى بهم ثم أولى أن يربلوا
أنفاسهم بأنفسهم ! ..

مظهر الدولة

الانتقال الفجائي من حال إلى
حال طرفة ! وقد تحمد « الطفرة »
في كل شيء ما عدا « التقاليد »
المرمية . وبلدنا بلد شرقي يقدر
نزمات الحدود ، والأغداق ، والمظهر
الذي يحجب برئيس الدولة . ورئيس
الدولة ها هو « رئيس الجمهورية » ،
فشخصه ليس هو الذي يتحكم
وذاته ليست هي التي تقسمر
وسيلفته ليست هي الفيصل ! وإنما
منصبه ، ولتمثيله للأمة . و « مصر »
دولة غنية وموسرة ولا تقدر الأزمات
العارضة في ذلك العنى واليسر !
لذلك لم أكن موافقا - على الإطلاق -
على أن يرسل « رئيس الجمهورية »
من نصف رأسه . ولم أكن موافقا
على الشح في تخصصاته ، ولم أكن
موافقا على تقيده بمسكه الخاص .
ليس هذا شأنه وإنما هو شأن
الدولة . و « رئيس الجمهورية »
الذي يمثل هذه الدولة المظلمة ،
وذلك الشعب الكبير يجب أن يوجد ،
ويصدق ، ويصحب ، ويفتح أبواب
قصره العام ويسته انخاص الوافدين
والمؤمنين . ونحن نكلفه « شططا »
إذا ألبنا رأيه ، فجعلنا « التواضع
المتطرف » متصرا من عناصر المنصب
الخطير

وأنى أتحدى ! من من رؤساء
جمهوريات الدول « الديمقراطية »
زهد مثل هذا الرهد ؟ ! ومن من
رؤساء جمهوريات الدول « الشيوعية »
المنطرفة ؟ تنسك مثل هذا

التنسك ؟ ! لا لم يفعل أحد
زملائه وأتداده مثل هذا ، لأن الأمر
ليس أمر أشخاصهم وذواتهم وإنما
هو أمر بلادهم وأوطانهم ...

توفير الصفة والوقت

أطلب إلى « رئيس الجمهورية »
أن يتفضل فيعني بصحته .. يبدنه
.. يذهه ، لأن صحته أصبحت
ملك الدولة والأمة ، وكذلك يبدنه
وذهنه . وهو يخطب كثيرا ، ويلف
ويدور في الأقاليم كثيرا ، ويرور
الفراسات والمنتديات كثيرا ،
ويحضر الندوات والمعاصرات كثيرا ،
ويستقبل كل من هب ودب من
الوفود كثيرا .. كل هذا جميل
ونبيل ، ولكن لرئيس الجمهورية
شباطه وواجباته الأخطر والأهم ،
عاذ ما طلب إليه أن يقتصد من
« ذلك » فيوفر « لهذا » فأننى أطلب
المعقول ! وأطالب بالمعروف المعقول !

المنافقون المتحكمون

لا جاتممجية « ولا اذئاب ، ولا
مقربين .. تلك كانت عاصمة العهد
أسائد . و « رئيس جمهوريتنا »
أحرص من أن يلمت نظرة إلى هذا .
وقد برى جوه والحمد لله من هذه
الجراليم ! .. ولكن هناك من ينسبون
إلى أنفسهم صفات ليست لهم ،
وهؤلاء يجب قطع دابرهم . ولهم
لنونهم ووسائلهم في الإعلان عن
صلاهم بالقصر ، وهم أن توادوا
اليوم لاخشى ما أخشاه أن يربلوا
من جهورهم لهذا ! أنى هنا آتية
وأحذر لا قطع الرجعة على هؤلاء
المحومين المتحكمين ...

خبراء سياسيون وفنيون

«قصر الجمهورية» ليس في حقيقته قصرا المظاهر والبروتوكولات والرميزات والشكليات ، وإنما هو دولة داخل الدولة .. أو سيكون دولة داخل الدولة ...

شاء عليه ، يجب أن يتعلم بمستشارين سياسيين ، وقانونيين واقتصاديين ، ليراجع القوانين ، والمراسيم ، وحظوظ السياسة العليا ، وكل ما تصدره الدولة من إجراءات وما تشرع فيسسه من إصلاحات . وأنا من رأي الذين يجودون في سبيل هذا التعميم في قصر الجمهورية . يجب أن يعف بالرئيس خبراء في كل فن وعلم ليكون القصر « صام الأمان والأمان » وهذه هي مهمته الأولى ...

الاتصال بالبيئات المختلفة

أربع عنصر في من الحكم هو عنصر الاتصال بالبيئات المصلحة . وقد قيل أن الحاكم النموذجي هو الحاكم

الذي يترك لنفسه الحرية المحكومة . ولا يتوهم هذا الادراك الا بالاختلاط والامتزاج بمجموعات وأوساط الشعب المختلفة في طاقاته الثلاث وفي جهاته السياسية والاقتصادية وينوع خاص في الأوساط الأجنبية الدبلوماسية والمالية . وأظن أن هذا العنصر لم يستكمل - بعد - رجال العهد الحاضر ، فالمحفوظ أنهم لا يختلطون بهذه البيئات والأوساط والمجموعات . فمن هذه النواحي يستكمل الحاكم معلوماته ، وتحرياته ويعرف مواطن الضعف ، والشلل ، والنقص ، والجمود فيسد الثغرات رجال القصر الذين يحفون برئيس الجمهورية هم رسل هذه المهمة ...



هذه هي « الأشياء السبعة » التي أطلبها إلى « رئيس الجمهورية » . ولست في هذا - أستغفر الله - « موجها » بل « مذكرا » ...
فكسر أباظة

هذه آلتوبة

أطرف القصص

عدد فخم متان

رصد أول آلتوبة

تعلمت من الوزارة

بقلم الدكتور محمد صلاح الدين

ومنا من لا يمي على الإطلاق
والوزارة معهد من هذه المعاهد
التي تلقى فيها ندوس الحياة ، بل
هي من المعاهد العالية بفضل
جسمة المسئوليات وخطر المشكلات
التي يحمل عنها الوزراء
خلد مثلاً : وزارة الخارجية
المصرية .. انها تعالج القضية
الوطنية بقطريها : الجلاء والسودان ،
وتناشر علاقات مصر بجميع الدول ،
وتدافع من المصالح المصرية فيها ،
وتختص بشؤون الأمم المتحدة
وجسمة الدول العربية وغيرهما من
الهيئات والمنظمات والوكالات
الدولية ، والتؤتمرات والمصاهدات
والمحادثات والاتفاقات على اختلاف
اغراضها ،

وتمثيلها
السياسي
والاقتصادي
وبالاحوال الدولية
على وجه عام .
وبقضية الأمن
والسلام وهي أخطر
القضايا التي تشغل
بال الإنسان

بين هذه
المشكلات البالغة
الأهمية الجلية

من الناس من اذا تولى منصب
الوزارة ظن انه أولى الحكمة وفصل
الخطاب ، فالقول ما قاله والرأي
ما ارتآه ، والصواب كل الصواب
فيما تركه أو آتاه . هؤلاء بالطبع
لا يتعلمون شيئاً بل تضيّب عنهم
أشياء . أما المتواضع من عباد الله
فانه يشعر دائماً بضيق الإنسان
مهما يبلغ علمه وينضج رأيه ورسم
مركزه . فالتواضعون يخفّضون
جناح اللذلة وللعلم والباس ،
يمشون من الهدى الى الحد طلاب
معرفة متعطش . وكلمة اردادوا
معرفة زاد شعورهم بصعوبة
وجاهلهم وتمطشوا الى المرشد من
اعلم والتجربة والفرمان

أن حياتنا
اليومية ملقة
من التجارب ، أي
سلسلة من
الدروس ... في
البيت أو المدرسة
أو المجتمع أو
مكان العمل .
تعلمنا الحياة
دروساً لا تنقطع ،
فمنها من يمي
وينتفع ، ومنا من
يبي ولا ينتفع ..



والذا استشار فهو يملك الأخذ وعدم الأخذ برأى مستشاريه ، ولكن الدرس الذي يجب أن يعيه من هذا كله هو أن أعجل الوزراء من استغنى عن آراء معارفيه . فحرب موظف صغير من مؤدسيه فاق رأيه خير الآراء



والوزراء أفراد جامع بالبقاء ، فلذا حضع الوزير لهذا الأفراد فقد فقد رأيه ، وهان أمره ، وساء مآله ، وصح فيه قول من قال : اذل الخرس أعناق الرجال . والغريب أن تشبث الوزير بالوزارة قد يكون أقرب الأبواب إلى خروجه منها ، وأن زعده فيها قد يكون مدعاة لأن يرجو منه الرجوع طول البقاء . فالوزارة من هذه الناحية أشبه شيء بظل الإنسان : إذا سار وراءه لم منه ، وأن سار أمامه اتبع خطاه



في القصر الأخير . . يوم تسقط الوزارة ويهوى الوزير ، فإن كان من المتكبرين لج به السقوط إلى أسفل سافلين . أما أن كان من المتواضعين فإنه لن يشعر بالسقوط ، وقد يرتفع في حيون الناس بصد ذهب الوزارة إلى أعلى طين

الليت المصريين يزهدون في الوزارة ، وليت الوزراء يتواضعون

محمد صبري البربر

الثان يتلقى وزير الخارجية في كل يوم ، أن كان من المتواضعين الواعين ، دروسا قيمة في الأحذ والرد ، والهجوم والدفاع ، وفي ضبط النفس ، والتلوع بالصبر ، وفي المجاهرة والمناظرة ، والمداورة والاستعانة على قضاء الحاجات بالكتمان . هذه الدروس وما إليها تنفعه بالطبع أول ما تنفعه في المهمة التي يتولاها ، ولكنها أيضا نافعة في علاج ما هو أهون وأيسر من مشكلات الحياة

كذلك يتلقى وزير الخارجية من مباشرة وظيفته دروسا عملية في اقتناون الدولي لا تشبهها أجمع الدروس المسطورة في مؤلفات الفقهاء



ورمة طائفة أخرى من دروس الاخلاق والآداب تعلمها كل وزارة ، ومن الخير أن يتعلمها جميع الوزراء هذا المنصب الخطير لأدوا السلطة ولجاء ، بهامة المؤمنون ، ويُقصده القاصدون ، ويتلقى صاحبه المتعلقون . . ما أجدره بأن يعلم الوزير قبل كل شيء أن الوزراء أخرج الناس إلى الاعتصام من شر الكبرياء ، بالمزيد من التواضع والاستحياء

والوزير صاحب القول الناقد في تصريف شؤون وزارته ، يملك أن يستبد بالرأي ، وأن يستشير فيه .



شيخ يتحدث إلى الشباب

بقلم الدكتور أحمد زكي

لم يصل الدكتور أحمد زكي إلى مرحلة التبسيط المفرط العالية في السن ،
ولكنه أدرك عليها في العلم والجهل بالغة - ولهذا رأت - الهائل - أن يتحدث
لشباب لها رأي ؟

١ - المدرس الذي يريد أن يتعلمه الشباب من تجربته في الحياة

٢ - ماذا تعلم من وظائف الحكومة ؟

٣ - أسعد مرحلة في تاريخ حياته

لتفصل بكتابة القائل الآتي في هذه المسائل الثلاث

- ١ -

احتفال الحياة

ما تتلاحق إلى الفكر ، وتتلاحق
العبر ، وهي فكر مختلفة تأتي على
مزاج نفس الحاضر ، وهي عبر
متباينة تأتي ولقاء لما بقيت في يوم
جلست فيه من أحداث

وأنا السامع ، في حلمتي هذه ،

من سلمتي هذه ، ساعة سحري

هنا ، وأنا أسمع الديك يصيح ،

أنظر إلى ما كان

في حياتي لأجد

نظري يتراعى

بمبدأ إلى الوراء ،

إلى الصبا ، لما

كانت الحياة

جديدة ، وكان

الناس عندي

شيئا عجيبا ،

وكنت نشأت في

أسرة محافظة ، لم

يمسها الفقر ،

كما كان الفقر في

أيامنا ولا الثراء

كما كان الثراء في

لو أنه درس واحد ، إذن فما كان

أصعبها من حياة .. ولكنها دروس

متلاحقة بأحد بمصها برفاق بعض .

وبإتيك المدرس فتحفظه ، ثم

تنسى . وبإتيك في نوب جديد ،

فتحسب أنه

الجديد ، فتحفظه

لتنسياه مرة

أخرى ، وهكذا

دواليك .

والتمسحيان

عصمة . وكفما

جلست إلى

نفسى ، ونظرت

إلى أيامى الداهية

خرجت بفكرة ،

وخرجت بصيرة .

وأعود فأجلس ،

والى الوراء أنظر ،

فما أسرع



إيماننا . وكانت أسيرة مما تجسد في بعض أركان حجراتها كتباً تقرأ ، وتجسد من ذلك في أكثر من ركن ، وتجسد في الأركان قارئين . وأودرتني نمط الحياة في هذه الأسرة حيلة جديدة ، حتى كتبت وقد بلغت العشرين ، أو كنت أن أبلغها ، أخرجني القهوة أبحث عن رجل فيها ، فأسرق فيها ولا أجده ، لأن حياتي تمنعني أن تنظر عيني في الوجوه ملتها

وكانما شقت بالحياة فأودرتني هذا احتقار الناس ، ومع الناس احتقار الدنيا ، احتقاراً دخليلاً لا يظهر ، ولكنه كان مكيناً مقبهاً . وخفي لأن الحياة تمنعني أن يظهر . ومع احتقار الحياة نشأ عندي تنبث بأصولها ، وهذا تناقض لا شك ظاهر ، ولكن ما أكثر في الحياة التناقضات . هاتوا لي برجل في الحياة حليم لا يتور إلى غضب ، وكريم لم يحتج إلى حجة من يضل ، أو أمين لم تخلف نفسه يوماً بخيانة . علمي أنه لم يكن من احتقاري للحياة وتشبثي بأصول العيش هذا التناقض البمد . كان بينهما اختلاف . خرج كلاهما من نبع واحد . واليك البيان :

٢ -

وظائف الحكومة كغيرها

أني عشت موظفاً في الحكومة ولم أكن متها يوماً . فأول عهدي بالحكومة استاذية في جامعة ، واختصمت مع رئيسي الحكومة خصومة ، هي عنده سياسية ، وهي عندي آني لا أدريها ، فأخرجت من أجازة بالترقي إلى إدارة مصلحة ، نية ، في وزارة لا فن فيها ، فكتبت أنا لنفسى الغاية وختم الطريق . ومن هذه الإدارة ، وهي مصلحة الكيمياء بالاسم ، انتقلت إلى مجلس البحوث مديراً له . فأتت فرأيتي خرجت من فن خالص إلى فن ، ولم يكن لي في صميم الإدارة نصيب . ومع ذلك فقد كفاني ما لقيت من أحنائها .

وبما أني ماذا تعلمت منها ، فأقول ما يتعلم الناس في سائر وجوه العيش . أنه مسرح كسائر المسارح

وكانت أسيرة مما تجسد في بعض أركان حجراتها كتباً تقرأ ، وتجسد من ذلك في أكثر من ركن ، وتجسد في الأركان قارئين . وأودرتني نمط الحياة في هذه الأسرة حيلة جديدة ، حتى كتبت وقد بلغت العشرين ، أو كنت أن أبلغها ، أخرجني القهوة أبحث عن رجل فيها ، فأسرق فيها ولا أجده ، لأن حياتي تمنعني أن تنظر عيني في الوجوه ملتها

وكانما شقت بالحياة فأودرتني هذا احتقار الناس ، ومع الناس احتقار الدنيا ، احتقاراً دخليلاً لا يظهر ، ولكنه كان مكيناً مقبهاً . وخفي لأن الحياة تمنعني أن يظهر . ومع احتقار الحياة نشأ عندي تنبث بأصولها ، وهذا تناقض لا شك ظاهر ، ولكن ما أكثر في الحياة التناقضات . هاتوا لي برجل في الحياة حليم لا يتور إلى غضب ، وكريم لم يحتج إلى حجة من يضل ، أو أمين لم تخلف نفسه يوماً بخيانة . علمي أنه لم يكن من احتقاري للحياة وتشبثي بأصول العيش هذا التناقض البمد . كان بينهما اختلاف . خرج كلاهما من نبع واحد . واليك البيان :

كان من احتقاري للحياة احتقار للناس ، أولئك الذين خلتهم ، فما الحياة إلا الخوف . وما كان نزول بقيم الناس عندي إلا رغبة في ارتفاع قيمة نفسى . وكان في نفسى من الحياة كبرياء . فطلبت أصول العيش لأزاد في العيش قيمة ، لتكون عندي الضاعة التي يطلبها الناس فلا أمرضها ، وانفق هذا مع حياتي . واستقام مع احتقاري . وجهدت في

وسعادة وامتحان معا ! اتى الى
اليوم قد أحلم اتى طالب قاعد الى
امتحان فاصحو منه فرحا ، وأحمد
الله اتى فنت عهد الشباب

ليس عهد في الحياة بلذاته سعيدا ،
بيننا باقي اليهود شقاء ، أو هي دون
ذلك سعادة . ان السعادة تأتي في
الحياة لها . نورا يخطف ، ثم
يتطفئ . وليس من الضروري أن
يتطفئ . فيكون من انطفائه ظلام ،
ما دام أن النور درجات ، وكذلك
الظلام . وقد يأتي النور ، ويوم
حينما يطول أو يقصر ، ولكن لا يلهو
له من انتهاء . والسعادة لو دامت
للحيت حلاوتها . أوديت كيف
يكون مذاق السكر فسيئك لو أنك
أقيمت فاك القطعة من بعد القطعة
على طول نهار ؟ ان من رحمة الله
بنا أن حصل السعادة صوفيا ،
والشقاء صوفيا ، وحصل شيئا بين
هذا وذاك ، لا هو سعادة ، ولا هو
بشقاء ، وجعل من كل هذا مزيجا
نسطه في الناس أنساطا ، وولعه
على الصبر توديعا

على أتى لا أنكر اتى اليوم أجود
حياتي أسعد ما تكون . بذلك الفراغ
المليء . ولا تعجب اذا أنا حدثتك
من الفراغ المليء . اتى قضيت
حياتي بملأها ففري بالاعمال .
تملاء لي حكومة وغير حكومة . اما
الآن فهو فراغ أملاء أنا تنعسي . أملاء
بالذي أحب وأبغضني . أملاء بالقراءة
حينما ، والكتابة حينما ، وعلى هواي .
والضرب انه على هذا الأسلوب
الجديد ، ضاق وقتي كل ضيق

أحمد زكي

يلعب في ساحته قوم كما يلعب في
سائر المسارح اقوام . وموظف
الحكومة بحسب أنه وحده المعبود ،
واته وحده المظلوم ، واته هو وحده
الذي يسعى به السامعون بالشر .
وانما كذلك موظف الشركة ، وكذلك
موظف البنك ، وكذلك الخضرى في
سوق باب اللوق ، وكذلك الواقف
على البنك ، في الجانب الداخل منه ،
يبيع للناس عند شيكوريل . وان
ذكرت اختلالا في نظام حكومة فاذا
به اختلالا في مرافق جيش . ان البلد
لا يخل جانب منه واحد ، ينسا
سائر الجبات منتظم بعهد الله .
هذا حال ياباه المنطق وياباه القياس
ان المجتمع كله لا يرفى كله ،
حتى يرفى الناس . والناس تنال
من الحكومة ، فهذا من أظرف أحداث
اليوم ، ولكنك اذا توقفت فسالت
نفسك : وما الحكومة ؟ لم يكن لنفسك
من نفسك إلا جواب واحد ، ذلك :
انها الناس

- ٣ -

السعادة في الحياة نور خاطف

أكذب لو قلت كما يقول الناس
انها الصبا . ان الناس يعمدون
الصبا ، من بعد كبر ، ولكنهم
لا يعمدون في أنفسهم ، لأنهم
لا يذكرونه ، ولا يمكن أن يذكروه ،
وانما هم يعمدون فيها يرون حولهم
اليوم من أطلال وصبية يتراعى لهم ،
حقا أو باطلا ، انهم سعداء .
واكذب لو قلت انه الشباب .
وكيف أقول ان شبابه كان سعيدا
وما كان إلا سلسلة من امتحانات
متلاحقة . كيف يجتمع شباب

صقر الباكستان

بقلم الأستاذ طاهر الطناحي

العملة الباكستانية ، على الرغم من أن أغلب بلاد العالم وافقت بريطانيا على سياستها في التحفيض . وكان لهذا الموقف اثره في قومه . وقد اشتهر منذ ذلك الوقت بسداد الراى وصحة النظر

وصقر الباكستان حاصل على الدكتوراه في القانون من الكلية الاسلامية الانجليزية الشرقية التي تحولت فيما بعد الى « جامعة عليكرة الاسلامية » . وقد نجح الشاب في التوظيف بدويان المحاسبة بالهند . وهي وطيه ابعده متلا من ابة وظيفه في الخدمة المدنية . فكان من اوائل المسممين الذين انحرفوا في هذا العمل ، ولم يلبث قليلا حتى بل اخواته وتفوق عليهم . وقد درس الفلسفة . وله جولات موفقة في الصوفية . وهو محب للفات . وقد تعلم اللغة العربية وآدابها ، ويعتبر حجة في اللغة الفارسية

ويروى عنه انه حين كان يعمل في ديوان المحاسبة جابته مشكلة سفر الكثيرين على احد الخطوط الحديدية بلا تذاكر . ولما درس تقارير المفتشين لم ترقه ملاحظاتهم فارادى ملاسهم ، وقام بنفسه بتفتيش مفاجيء لمركبات

عظيم الهامة ، فخم القامة ، واسع العينين ، سهل العارضين ، وحب المسر ، سبط الكف ، اقنى المخالب ، شجاع مضم طلوب ، نافذ النظر نجيب ، يرى بعيسد الثوب كالقريب

يستل بظاهر صفاته ، على كرم ذاته . جيد الخطو والار ، حديد السمع والبصر ، مرهف الشعور ، يكاد يقرأ ما في الصدر ، ويحسن بما يجري بالبال ، أو يسرى في الغيل . قد جمع الى حرة النفس ، فصيلة التواضع ، يسهر في علو الهمة ، وينزل كتريف المخلصة بالجمع للصفات الغالية ، مؤهل للمراكز العالية . قد صنع نفسه بحده ، ورفع مكانته بيده ، وأعلى وطنه ، وسأهم في صرح استقلاله ومجده

خدم الباكستان ثلاثين عاما أو تزيد ، فكان الجندي المخلص ، والقائد الماهر ، والمجاهد المظفر الذي حفر النصر في كثير من الميادين

وقد عرف السيد غلام محمد منذ سنة ١٩١٩ حينما وقف موقفا حريصا أمثله عليه حالة بلاده الاقتصادية ، إذ عارض في تخفيض



هذا الخط . وكان أن وجد المنشين يقضون معظم الرحلة وهم نائمون في حربة الحراسة !

وقد قضى وقتا قصيرا في ولاية يوبل ، ثم عين مستشارا ماليا لإدارة المواصلات في حكومة الهند . ولما اشتعلت نيران الحرب العالمية الثانية انتقل إلى إدارة التموين . وفي سنة ١٩٤٢ عين وزيرا للمعارف في ولاية حيدر آباد ، ثم عاد إلى الهند سنة ١٩٤٦ حيث اختير مديرا عاما لمصانع « تاتا » أكبر مصانع الحديد والفولاذ في مجموعة الأمم البريطانية . وفي هذا الوقت تخطى السيد غلام محمد من جميع الأوسمة والنياشين التي منحتها إياها الحكومة البريطانية ، عملا بقرار حزب الرابطة الإسلامية !



ولما استقلت باكستان اختير وزيرا للمالية ، وقد لمع اسمه أكثر ما لمع في هذه الوزارة ، منه استطاع في مدة قصيرة أن يوازن ميزانية دولة تعداد سكانها ثمانون مليونا ، شات لشاة جديدة وتكرب قبل أن تنوأم لها الوسائل والامكانيات لقيام الدول وأجمل ما يمتاز به صفتها الباكستان تلك العبارة التي قالها له القائد الأعظم محمد علي جناح : « أنى صخور بك » بعد أن قام بوضع الميزانية الأولى وهو وزير للمالية . وكانت هذه العبارة مما شجعه على المضي في طريقه ، لأنها كانت تقديرا كريما من رجل يعرف قدر الرجل ! ولما استشهد الزعيم السيد

لياقت علي خان اقتضت الظروف أن يتخلى الحاج ناظم الدين عن منصبه كحاكم عام ، واختير بدله السيد غلام محمد ، وهو في السادسة وأخمين من عمره

والحق أن بلوقه أعلى منصب في الدولة إنما هو دليل على كفايته الكبرى كما أنه دليل على الروح الطيبة في الديمقراطية الإسلامية التي تقدر الرجال العاملين ، وتعترف لهم بما قدموا لبلادهم من خدمات وصغر الباكستان على الرغم من نشاطه الجبار ، وصرامته في خدمة بلاده ، عظيم التواضع ، دمت الأخلاق ، حلو الشمال

وقد عني بكل مشروع اقتصادي واجتماعي يوفّر الرخاء للبلاد والهناء لابنائها وبخاصة الفقراء . وقد اشرف على مشروع السنوات الست الذي وصفه بأنه أول مظهر من مظاهر العمل لتقدم الباكستان في مختلف الميادين ، وهو الذي دعا إلى مؤتمر الشعوب الإسلامية كلها ، ووضع سياسة له أصبحت دستورا لاقتصاديات هذه البلاد . وما زال يعمل على تقوية الرابطة الإسلامية بين تلك الشعوب ، وقد اهتمت حكومة الباكستان في هذه بتعليم اللغة العربية في بلادها لأنها لغة القرآن ولغة الدين الإسلامي الذي تدين به الاكثرية الساحقة من الباكستانيين ، ولغة الترقى العربي الذي يهمة أن تتعاون معه الباكستان للعمل لمجد أمم الشرق اجمع

ظاهر الظاهر

كانت افريقية مصابة بمرض النوم وما يشبه مرض النوم .. لها
ولد استيقظت منه ومن أشباله ، فلا استمر ولا استبد ..



القارة السوداء تعيق

افريقيا تكتسب تاريخها الجديد

بقلم الأستاذ هلس محمود العقاد

التي لم يطلع عليها النور
وكانت افريقية عند الجغرافيين
« خطوط حدود » ليس وراءها
مواقع معروفة إلا بالتخمين
وكان الشمر الساجر « سوبيت »
يقول انهم لم يحدوا هذا فوضوا
موصفا ميلة .. ووضعوها حيثما
اتفق بدلا من الممران والسكان
كل هذا قد قهر في العصر الحاضر
وحرحت القارة السوداء من الظلمات
الى النور

ونيل من القارة التي ليس لها
تاريخ ان تلويح النوع الانساني كله
مرتبط بتاريخها القديم ، لان
الانسان الاول نشأ في هذه القارة على
الأرجح ، وسبقت نشأته بها كل
نشأة انسانية مرلناها حتى الآن
وقد يكون تاريخه المقبل ايضا
مرتبطا بهذه القارة ، لأنها تفتح اليوم
صفحة الابجدية من كتاب جديد
ان افريقية المجهولة في عصرنا هذا
لا تزيد على آسيا المجهولة ولا على

روى لنا هيرودوت ابو التاريخ ان
المصريين الاقدمين أرسلوا سفنهم
حول افريقية فذهبت من طريق
البحر الأحمر وعادت من طريق زفلق
الأطلس - أي جبل طارق - بعد
ثلاث سنوات

وعثر النقبور المصريون على بقايا
مصرية في شمالي النيل وفي افريقية
الغربية ، فاستدلوا بها على ان
المصريين قد أولوا داخل القارة كما
طافوا بسواحلها

وكان ذلك قبل اكثر من خمسة
وعشرين قرنا ، وربما كان هيرودوت
متأخرا في الرواية مدة قرون

لكن افريقية مع هذا بقيت الى
القرن التاسع عشر قلوة بغير تاريخ ،
لما نحن استثنينا منها بعض
الشواهد هنا وهناك

وجاء الأوروبيون في القرون الحديثة
فسموها بالقارة المظلمة ، أو القارة
السوداء ، ولم يقصدوا بذلك سواد
سكانها كما قصدوا سواد مجاهلها



طالبات أحد المعاهد الفرنسية يدرسن اللغة الانجليزية

أمريكا المجهولة ، بل كلها لا تزيد
على أوربة المجهولة من ناحية قطب
الشمال

وأهم من كشف الحقيقة عن المكان
كشف الحقيقة عن السكان

فإن المجهول من نفس الأفريقي كان
أكبر جذا من مجاهل بلاده ، وكان
ضلال النفسانيين في هذا المجال أكبر
من ضلال الجغرافيين

كان المظنون أن الأفريقيين جميعا
قوم بدائيون لم يتقدموا خطوة
وأحدة من حياة الهمجية أو الوحشية
وكان المعتقد فيهم أنهم كسالى
مطموسون لا يقبلون التعلم ولا تتسع



للأمد احتل المدارس الابتدائية ،
يتعلمون مسجلة المدرسة الأسبوعية
التي يقوم لقياس نتائجهم بتعريفها



مباراة كرة السلة بين فريقين من معاهد التعليم بواشنطن العاصمة



شاهد الفريق من كلية الزراعة - يادوب
ملاحظة على خريطة تونس بـمـيـلـان
أحد التـهـنـيـات الـاسـتـوـاـلـيـة

مداركهم نعم **لوقى** لأن لهم الطويلة
فعلم الساحون أنهم جهلوا النفس
الأفريقية كما جهلوا المراتع الأفريقية



ان الأفريقيين لم يبحثوا وراء
لأنهم جهلاء ، بل لأنهم في غنى عن
الكساء ، ولو احتاجوا إليه لصنعوه
من الجلود ان عز عليهم أن يصنعوه
من النسيج

ولم يقعد الأفريقيون عن العمل
لأنهم كسالى فافرون من كل جهد
وحركة ، فلما الكسلان من بعضهم
العمل التسامح وهو يعلم نفعه

وضرورته ، ولكن الانسان لا يوصف
بالكسل اذا قعد عن العمل وهو
لا يعرف له جدوى

لما هو العمل الذي يعرف الافريقى
جدواه في ماضي المصور لم قعد منه
كسلا منه او قلة مبالاة ؟

ان الافريقى لم يكن مستطيعا ان
يعلم في القرن العاشر مثلا كيف يزرع
البقاع التي يزرعها الاوربيون اليوم
بوسائلهم الحديثة ، ولم يكن مستطيعا
ان يقالب آفات الطبيعة وامراضها
قبل ان يعرف العالم كله اسماء هذه
الأمراض او قبل ان يعرف العالم كله
انها امراض من جراثيم

لما الوحشية لان كان المراد بها
قتال الحروب ، فخطب الافريقى في
ذلك كخطب غير من اسم الحضارة

وان كان المراد بها فقدان المواطف
المانوسة فليس الافريقى غافلا لهذه
المواطف ، ونظرة واحدة في كتاب
الزعيم « كنيانا » الذي حاكمه
البريطانيون في هذا العام تدل على
عاطفة انسانية توجبها الديانة كما
يوجبها المجتمع ، وعندكم كلمة
سبب يرمون بها المرء المزدري كانه
مثال الحقارة ، وهي كلمة موبينجيا
التي يعنون بها بحب نفسه

ويحسبونها غاية المهانة والانحطاط
وتحسبونها نقيض الى كتاب « كنيانا »
معنا لان هذا الكتاب نفسه دليل على
استعداد الافريقى للتقدم والتعلم ،
فقد كتبه باللغة الانجليزية وطبق فيه
علم « الانثروبولوجي » على قبائل
قومه ، وكتب له مقدمته عالم قليل
النظر في هذه الباحثة شهد له بأنه

كان يعتقد ان مدارك الافريقين لا تنح لهم اذ لم يهتم بهم الطلبة ، ولكن الجيل
الجديد من الشباب الافريقى دال على خطأ هذه المفيدة ، فقد درس الطب عند
كثير منهم وبرزوا فيه .. وما هو اعظم بنفس مهنة باحث مراو رعاية الطفل





معدة إحدى المصابات الخاصة بتعليم البنات
في غرب إفريقيا - وهي موهنة أفريقية
تخرجت من إحدى جامعات الغرب الكبيرة

وكان كسله جهلاً بوسائل الراحة
التي يعرف منها صلاح بلاده لتدبير
قوته ولوالده عيشه بغير حاجة إلى
الطبخ والتدبير على المأكل والخروج
وصاتق الأمتار
ولم تكن آفات الاجتماع أقل من
آفات الطبيعة ، فإن نائل أفريقية
لم تحرم نصيبها من ميراث قابيل
وهابيل الذي حرص عليه اخوانهم
في الأندلس ، فلم يزل فيهم غاصب
ومقصوب حول الكلا ومكان الصيد
ولم يزل منهم فلاسعة يشنون
لسلاتهم حقها دون غيرها من
السلالات في كل ما خلق الله من لرض
وماشية

تقول قبائل الماساي مثلاً ان ربها
« النجاي » أي السمك قد وهب لها
كل ما في الأرض من ماشية ومرعى ،

كان من صفوة تلاميذه أيام الدراسة ،
ولكن الواقع ان كلام كنيانا عن قومه
تؤيده أقوال أخرى لرحالة الغربيين
وتؤكد ان تجمع على بركة الأمراض
من الوحشية التي تحول بينه وبين
التعلم والارتقاء



لقد خرجت أفريقية كما خرج
الأفريقيون إلى النور
ووجب على العالم ان يحسب منذ
اليوم حساباً مائة وخمسين مليوناً لم
يكن لهم حساب في ميزانه قبل الآن
وسينتهي الأمر لا محالة إلى قلة
الأفريقيين على الأفريقية في يوم من
الأيام ، فلبت أفريقية لأحد ضم
الأفريقيين مهما يكن من كثير
المستعمرين الذين طردوا على القارة
في العهد الأحمر أو بطراون عليها بعد
الآن

متى يكون هذا اليوم ؟
متى زالت الآفات الطبيعية
والاجتماعية ، لأن آفة الاستعمار
وحدها لن تقف في طريق الأفريقي
إذا سلم من آفات الطبيعة والاجتماع
وبعض من المعاني يصح ان يقال
ان الأفريقية كانت مصابة بمرض النوم
وما يشبهه بمرض النوم ، فلذا
استيقظت منه ومن أتباعه فلا
استعمار ولا استبعاد



كان كسل الأفريقي أمراضاً
متجمعة من الديدان والجراثيم التي
ترتع في جسمه ولا يدري ما هي
فضلاً عن ملذاتها بما يشفيها

كتاب في المحدثات القام
بصره في ٥ سبتمبر

اليونس

نفي كنوز هينجو

الجزء الاول والثاني

ترجم

شاعر النيل

محمد مظهر إبراهيم

ذخيرة أدبية ، اودع المترجم
فيها - وهو الأديب النافع
والشاعر المعقري - روحه
ونبوغه .. فجمعت بين دقة
التصوير وروعة الرواية
وسمو السلافة ما يأخذ
بالنفوس والآليات

فحيثما وجدت الماشية فهي ومراها
حق مفسوب تسترده بأمر السجاء
هذه القبائل هي التي تناهض
قبائل الجيكويو وتزحف على مراميها
بالحق الإلهي لا يحاقر من الطمع
والعدوان !

وقبائل الجيكويو هي التي خرجت
منها جماعة آل « ماو ماو » يسر من
أسرار القسم الأعظم لتلقوه من كهان
الدين .. ولكنها تختلف على القسم
الأعظم باختلاف الكهان !

وبين هذه النزاعات والنعاوى
السماعية والأرضية تمتص للمستعمر
والدخيل والمنافق والمأجور ، إلى
اليوم الموعود

لكن اليوم الموعود آن لا محالة
ومنذ اليوم إلى أن يأتي ذلك اليوم
الموعود يتخلل في حساب العالم كله
حتى لم يكن له في حساب
ذلك هو حساب الفريضة ومصرها
بين القسرات التي اتعدت وحدها
بأنواع المسرح التاريخي حتى اليوم
و « منش من الفريضة » ، كلمة
لايجوز للسياسيون بنسائها في مشكلة
من مشاكل العصر الحاضر وما بعده
فما من حركة عالمية تظفر من نظرة
إلى الفريضة لغرض من أغراض
الاستعمار أو الاستحكام أو التمييز
أو ما شاكل هذه الأغراض
حتى مشكلة القنائة والجلاء ..

نعم .. حتى هذه المشكلة المصرية
هي في الواقع قضية الفريضة في
التصميم ، ولو لم يكن لها باطن غير
ظاهرها لما طال عليها الخلاف

عباس محمود العقاد

يرجع الكثير من الصغرى أن يتجنب العالم خطر تشوب
الغرب ، لأن « مالتكوف » فعلى روسيا بالمال عرف بشدة
الحد والحد . ولذلك لا يمكن أن يتجنب الغرب الآن

مالتكوف أقوى حاكم في العالم



يجعل الكثير من هذا العالم ، ذلك لأنه
أكثر الزعماء الشيوعيين بعدا من
تطورات الأحداث خارج بلاده ، وقد
كان لينين وأغلب البلاشفة القدامى
على معرفة تامة بالغرب ، إذ عاشوا
فيه سنوات ، وكذلك كان ستالين
برغم أن زيارته للخارج كانت قصيرة
لأنه يشأ في حو مشيخ بأفكار
الغرب . أما مالتكوف فتشأ في بيئة
تكره الغرب وكل ما يتصل به من
قريب أو بعيد ، ونفى حتى الآن
لا يتكلم أية لغة أجنبية ، ولم يسافر
خارج بلاد الاتحاد السوفيتي
وتوابعه في أوروبا الشرقية . بل أن
القليل الذين التقوا وأياه في حفلات
الكرملين من رجال الغرب لاحظوا
أنه لم يتكلم معهم أبدا . وهكذا كان كل
ما يعرفه عن العالم الغربي مستقى
من أعمدة الأحزاب الشيوعية في
الخارج ، ولا سيما الذين زاروا
موسكو منهم .

ومالتكوف رجل واقعي ، يؤمن
بالقوة ، ويكره الفلسفة والبحوث
النظرية ، ولا يفهم إلا لغة الحقائق
والأرقام . ومن هنا عرف عنه أنه

يعتقد « جورجى مالتكوف » اليوم
دولة تشغل رقعتها ربع مساحة
العالم ، وعلى أراقتها على ثلاث شعوبه
وهو - كسلفه ستالين - تعد أراذله
قانونا داخل الحدود السوفيتية ،
وتتد سلطته خارج هذه الحدود
لتوجه الملايين من أنصار الشيوعية
في أوروبا وآسيا وأفريقيا ونصف
الكرة الغربية . ثم هو إلى ذلك مجموعة
من المتناقضات ، فبينما يصد
الكثيرون أقصى رجل في روسيا ،
وأشد رجال السوفييت حذرا وترث
وأقواهم ذاكرة « مل يصدونه أقوى
حاكم في العالم الآن » - لا يسم هؤلاء
أنفسهم إلا أن يدرا محبهم الشديد
أراء لسيانته أو تناسيه كل أصدقائه
الذين عاونوه في الماضي ، وأراء
خوفه العجيب حتى أن ساسة
الغرب ورجال المخابرات ومن اليهم
لا يعرفون عنه أكثر مما يعرف
المؤرخون من جنكيز خان ، بل أن
الروسيين أنفسهم لا يعرفون عنه
أكثر مما تعرف الشعوب الأخرى
على أن « مالتكوف » الذي يجعل
العالم الخارجى الكثير منه هو كذلك

السرى . وفي ذلك الحين ، اختلف تروتسكى مع ستالين في الرأي ، اذ كان الأول يرى ان تعمل روسيا فوراً على تميم الثورة في جميع أنحاء العالم ، بينما ستالين يؤخر الترتيب حتى يتوطد النظام داخل روسيا . فبقى «مالينكوف» على الحيد يتربص نتيجة الصراع بين الزعيمين الى ان تحقق ان ستالين سينتصر ، فاندفع متحمساً بناوى انتصار تروتسكى . وقد لعب دوراً حيوياً في تطهير الجامعات الذي تم سنة ١٩٢٤ ، وطرد فيه ثلاثة آلاف طالب من الجامعات الروسية . وفتت حاسته المستولن فرسخوه لوظيفة أول مساعد لسكرتير ستالين الخاص . وبعد خمس سنوات ، ظهرت حركة تمرد ضد ستالين من أعضاء لجنة الحرب في موسكو . فمهد الى «مالينكوف» في استقصاء أسرار الحركة والقضاء عليها ، ولم يمض وقت طويل حتى كان زميلاً المصدرة قد اغتيل ، وحدث الأمور الى ما كانت عليه . وكوفي «مالينكوف» على نجاحه في أداء مهمته باختياره مندوباً في المؤتمر السابع عشر للحزب سنة ١٩٢٤ وأصبح بعد ذلك «الجانوس» الأول للحزب ، يرهب حركات أعضائه ويرصد عليهم أقوالهم ، ويهيء الفرصة لاغتيال من يرى اغتيالهم ، وفي الوقت نفسه يتالى الترقية بعد الترقية مكافأة له على ذلك ، حتى عين في سنة ١٩٤١ قبل هجوم هتلر بأربعة أشهر عضواً في المجلس السوفيتي الأعلى

وقد أظهرت الحرب مواهب

لا يرحم من يعترض طريقه ، حتى ان كان صديقاً ، كما عرف عنه انه لا يظهر عطفاً واهتماماً إلا بمن يستطيعون ان يعاونوه . ولا عجب ان فقد ولد في بيئة تجارية في جنوب غرب «الأورال» بمدينة تسمى «أورنبورج» وكان ذلك سنة ١٩٠٢ . ولم يكن أبوه عاملاً أو فلاحاً ، وأما كان - فيما يبدو - من الطبقة المتوسطة . ولذلك ، لم تذكر المنشورات الرسمية شيئاً عن عمل أبيه - كما جرت العادة مع من ينحدرون من غير طبقات العمال والفلاحين . وقد شاهد «مالينكوف» وهو في الخامسة عشرة من عمره ، أبناء بلده من انصار الشيوعية ومعارضيهما يتقاتلون ، وظل الصراع بينهم عامين لا يعرفون من يكتب له النصر منهم ، حتى أحدث كفة الشيوعيين ترجيح في يولية سنة ١٩١٩ ، فانضم «مالينكوف» الى المنظمات الشيوعية الحبية ، التي كانت مهمتها الرئيسية «تصفية» الباقين من مناوئ الشيوعية أ



وحينما انتهت الثورة في سنة ١٩٢٢ ، وأراد المشرطون على الحزب الشيوعي أن يكافئوا الشبان الذين ساركوهم في الثورة ، هباوا لهم فرصة أمام دراساتهم العالية ، فالتحق مالينكوف بكلية الهندسة ، واختير سكرتيراً غلبة الحرب بالكلية فكانت مهمته التحسس على الأساندة والطبقة وكتابة تقارير عن الشخصيات غير الموثوق فيها الى إدارة البوليس

وهو - كثيره من كبار رجال
السوفييت - كان يملك سراً ريفياً
بالقرب من موسكو، وسيارة روسية
سوداء فخمة ، ويمنزله اثاث فاخر
وسجاجة مينة ولحف نادوة ،
وأطعم فضية للشاي والقهوة

ويوتدي مالتكوف عادة مطبخاً
تقريباً وقبعة من طراز قديم يبدو
فيهما أقرب إلى التجار الروسيين في
مهود القيصرية منه إلى الحاكم المطلق
للاتحاد السوفييتي ، وهو قصر
القلمة ، طوله خمسة أقدام وسبع
بوصات . ولعل ذلك كان من دواع
محبة ستالين له . فقد كان يكره
أعضاء الحزب الذين هم أطول منه قاماً

وصيد البط هو الهواية المفضلة
لدى مالتكوف ، ولكنه لا يجد وقتاً
كافياً لاتباع هذه الهواية . فهو
يعمل حتى ساعة متأخرة من الليل .
وليس هو من يجيدون الكتابة أو
الخطبة ، ولذلك لم تكن له مؤلفات
في المكتبات الروسية إلى جوار
مؤلفات ماركس وأنجلز ولينين
وستالين . ولم يكتب في الصحف
إلا مرات قليلة . كما أنه لم يخطب
إلا مضطراً في بعض الظروف

وقد بايعه كبار رجال الاتحاد
السوفييتي جميعاً على رئاسة الاتحاد
ولكنه برغم هذا الإجماع لا يثق فيهم
كثيراً ، ويعتقد أنه لا بد أن تمضي
سنوات حتى تتوطد قدماء ويعرف
نوايا أهوانه ومدى إخلاصهم له

[عن مجلة « ريلز دايمست »]

مالتكوف في القشرة على التنظيم
الدقيق ، إذ عرف كيف يستغل
قصوره في تعبئة جميع القوى العاملة
للاتنتاج الحربي . على أنه في طريقه
إلى ذروة النجاح صادفه منافسون
كثيرون ، أخذوا يكتسبون له ويترصدون
به الدوائر محاولين الإيقاع به ، ولكنه
عرف كيف يتفادى حبالهم ويوقعهم
في شر أفعالهم . ومن بين هؤلاء
« زدانوف » الذي أقل نجمه ثم
ساق في أغسطس سنة ١٩٤٨ لنباة
وبطريقة غامضة

وفي سنة ١٩٥٢ ، كرم « مالتكوف »
في عيد ميلاده الخمسين ، بما لم يكرم
به عضو آخر من أعضاء المجلس
السوفييتي الأعلى . فقد ظهرت صورته
في مكان بارز في الصفحات الأولى من
الصحف الروسية . وفي اليوم
الخاص من شهر مارس سنة ١٩٥٢ ،
أذاع راديو موسكو أنه خلف ستالين
في منصبه

كذلك يجد مالتكوف أحد القليلين
الذين كرموا في حياة ستالين بأن
سمح لهم بالإقامة الدائمة بالساكن
الملحق بالكرملين . وكانت زوجته
مالتكوف - التي عاشت معه وولدتها
هناك - بطور كبير الأثر في حياته ،
إذ حاولته بوصفها إحدى سكرتيرات
مولوتوف على الإحاطة بأسرار
الكرملين ، ونظمه . ولكنه طلقها في
سنة ١٩٤٠ ، ليتزوج فتاة حبيبة
موهوبة تدعى « ألبا كريشوف »
تعمل ممثلة ومديرة لجامعة موسكو
في الوقت نفسه

الاهبة اللازمة للنزوح الى تلك
الكواكب ا



أما كيف تحل مشكلة الحصول
على الماء والهواء اللازمين لحياة الناس
في القمر ، فالمعروف أنه لا توجد
هناك نسبة كبيرة من الأكسجين
سواء أكان منفصلاً أم مختلطاً ببعض
الغازات الأخرى ، ولكن من المرجح ،
قياساً الى أن هذا الغاز الحيوى يؤلف
من حيث الوزن نصف محتويات
قشرة الكرة التي نعيش عليها ، أنه
يمكن استخلاصه من العناصر التي
تتألف منها قشرة القمر ، كما يمكن
استخلاص الماء من المواد الكثيرة التي
يدخل في تركيبها باستخدام أشعة
الشمس بعد تركيزها بالمرايا ، ولا
يبدو أن يوجد الماء مجتمعاً في كهوف
القمر ، فإذا توافرت الطاقة
الكهربائية هناك كما يتوقع المختصون
فمن الممكن استخلاص الأكسجين
منه ، وبذلك تحل مشكلة الماء
والأكسجين اللذين لكانتا الحية
على اختلاف أنواعها

ولسنا نسرف في الخيال اذا
تولعنا أنه حالما نتهيأ الإمدادات
للسفر الى القمر ، سيكون من الممكن
تسخير الطاقة الذرية في توليد
الكهرباء واستخدامها هناك

ولا بد من التفكير في مواد جديدة
رهيطة الثمن تصلح ونقوداً للقذائف
التي تستعمل في الانتقال الى القمر
وغيره من الكواكب ، ولا يبدو أن
يلعب الماء دوراً هاماً في الوصول
الى طريقة لاستغلال ما يحترق عليه

المفاجئة في درجة الحرارة ، لا بد من
التروود بسجاز داخل مكيف للهواء ،
وكذلك يجب مراعاة أن الهواء على
سطح القمر معدوم ، أو بصيرة أصبح
لا يوجد منه ما يكفي لنقل الصوت ،
ولذلك لا بد من الاستعانة بالراديو
لإمكان التخاطب بين العلماء
والمهاجرين الى القمر ، وهذا يقتضي
إقامة صارية طويلة جداً لتقوم بجهة
« الأيريال » كما يقتضي انشاء
مطارات خاصة لكي تهبط بها
المراكب الصاروخية القادمة من
الأرض بعد إرشادها الى أنسب
الوسائل والإمكانة للهبوط
والصعود ا



ومن المهام الكبرى للباحثين الى
القمر بعد أن يستقروا فيه ، انشاء
مرصد هنالك لرصد الكواكب
والنجوم الأخرى ، فالمعروف أن
القمر أقرب اليها من الأرض ، كما
أنه يتمتع بطول لياليه ، إذ تقدر
الليلة الواحدة فيه بأربعة عشر يوماً
من أيامنا ، مما ييسر الكثير من
لواحق البحث والمراصة التي لا يمكن
القيام بها على كوكبنا سريع
الدوران ا

ومما لا ريب فيه ، أن علماء
الفلك سوف يتمكنون على سطح
القمر من رؤية النجوم بوضوح في
صورتها الحقيقية عبر مساء القمر
السوداء الخالية من الغيوم ، ولذلك
يرجى حينذاك أن تحل جميع المسائل
التي تكثر حولها الفروض والشكوك
الآن حول وجود قنصوات المريخ
وما الى ذلك ، وعلى هذا يمكن اتخاذ

من الأندروجين والاكسجين في
تحريك تلك القذائف

الظروف المثالية لنموها صناعيا
ولما كانت الطائرات الصادية
لا يمكن أن تسير في سماء القمر
لانعدام الهواء فيه، فلا بد من ابتكار
قاطرات كهربائية للتنقل بها .
وكذلك لا بد من إقامة منازل يظلب
أن تكون كروية ، وأن تصنع من
بعض أنواع البلاستيك

وحتى تحل هذه المشاكل جميعا،
لا نستطيع أن نصرف حل تكون
الرحلة إلى القمر ولما على العلماء
والباحثين ، ثم أنها ستحتاج ملايين
فهرم من البشر الذين ضاقوا ذرعا
بألمو الحاقق الذي يعيش فيه الآن ؟
[من مجلة « بيولار ساينس »]

وقد يوجد بين المصادن القمرية
ما يصلح لاستخدامه وقودا لإدارة
القذائف والاكالات ، وحينئذ يمكن
تزويد أهل الأرض بمقادير كبيرة من
هذا الوقود الجديد ، فقلها اليهم
بوسائل خاصة لا تكلف شيئا يذكر
من التلقات



بقيت مسألة تدوير الطعام
للمهاجرين إلى القمر ، وحله مشكلة
لا سبيل إلى حلها إلا بطريقتين :
تركيب الطعام كيميائيا ، أو زراعة
جانب من الأراضي هناك بعد تجهيزه



برج بيزا المائل

المعروف في كل عام ..
وقد انتدب بعض الاختصاصيين
لفحص البرج في عام ١٩٥٠ ، فقرروا
أنه لن يسقط - برغم ميله المستمر
الابعد أربعة فرون .. ولكنهم
عادوا ولذكروا خطبا
تقديرهم ، وأنه من المحتمل
سقوطه بعد بضع سنوات
إذا تركه بفسير تقوية أو
ترميم . لذلك تألفت لجنة
خاصة من كبار المهندسين
والاختصاصيين ، التقت منذ
بضعة أشهر في بلدة « بيزا »
وقررت تقوية أساس البناء
بالأسمنت المسلح



في عام ١٧٧٤ هجر « بورتو »
دي بيزا في تشييد البرج المعروف
الآن ببرج بيزا المائل . ولم يكن
يقصد - طعا - أن يكون المبرج
مائلا ، ولكن المشرفين على بنائه لم
يعنوا بتقويته كما ينبغي ،
فلما بلغوا ارتفاعا معينا ،
أخذ البناء يميل ، فأوقف
العمل فيه ..
ولل البرج ميملا نحو
مستين عاما ، ثم استؤنف
البناء فيه مرة أخرى ..
ولم يتم تشييده إلا بعد قرن ونصف
قرن . وأخذ البرج يميل منذ ذلك
تدرجيا بمعدل سبعة أمتار



رئيس الجمهورية في عزمه

رجل مصر الأول
القواء محمد نجيب
يحتسي القهوة
ويصالح جيرانه
المستعجلين

كانت «الهلال» قد استطلعت القواء
لرئيس مصر محمد نجيب رئيس جمهورية
مصر ورأى الأول فرأى تتجول عذمتها
في قاره التي شهدت موكب الثورة
البارقة التي قدم بها ومعه الاحرار
لأنطلا طيله من الاستبداد والظلم
وما زال يلهيها بها حتى الآن « والد
عقل الرئيس باحابة علم القومية

لم يتغير الرجل الذي عزلته مصر
مناضلاً من خيرة المناضلين في سبيل
حريتها وآمالها وكرامتها مما كان
عليه .. لم يتغير القواء محمد نجيب
حين كان ضابطاً صغيراً إلى أن أصبح
رئيس جمهورية مصر ومطمح آمالها
لقد ظل على تواضعه وظل بيته على
نظامه الأول قبل أن يصبح رئيساً
لجمهورية « يزوره جيرانه في أي
وقت « يزورهم جيرانه الكبير في
أي وقت

مهبث الثورة

هنا مرات كان خلالها يتلقى البساء
الدولة الهامة ويصدر تعليماته بصدد
المسائل المستعجلة منها « ثم يعود
إلى مجلسه وعلى فمه ابتسامة مشرفة
وفي عينيه أمل متوالب وتسمات وجهه
تفيض بالفساد والعزيمة والإخلاص
وقلت للرئيس : « أريد أن أرى
مهبث الثورة .. أريد أن أرى الغرفة
التي كانت تضم الضباط الاحرار
قبل أن تروى لوردكم المباركة التور «

وعندما زرت رئيس الجمهورية
في بيته كان قد انتهى من تناول طعام
الانفطار وجلس يحتسي القهوة وكلماً
دق جرس التليفون سارع الرجل
الكبير إلى الرد على المتحدث وتكرر

تشكو القوضى ، واستغلال النفوذ ،
والرشوة ، والتمسك بحقوق المواطنين
بغير حق .. ظم نرض بهذه الحالة ،
ونقدمنا لحدونا رعاية الله لانقاذ
البلاد ورد اعتبارها السياسي
والاجتماعي اليها ، وكان الله معنا
فبحمنا والحمد لله »

في الصالون الوحيد

واستطعت ان اعرف ان الصالون
الوحيد التواضع في بيت رئيس
الجمهورية هو المكان الذي كان انضباط
الأحرار يجتمعون فيه .. وفي هذا
الصالون نفسه كان الرئيس ولا يزال

وضحكك الرئيس وقال : « ان
لورنا شهدنا أكثر من مكان ..
فطالما اجتمعنا في بيوت زملائنا وفي
أماكن مختلفة في القاهرة »

قلت : « ولكن هذا البيت شهد
مولد الثورة وكان وجهها بهبط
عليكم فيه ، ولذلك استحق ان يكون
متحفاً وطنياً خالداً بطرود الثورة التي
نبئت فيه »

لقال الرئيس في تواضعه المألوف :
« انظر اننا فعلنا شيئاً أكثر مما املاء
الواجب علينا ؟ .. لقد كانت بلادنا
تشكو الفساد والتحلل .. كانت



الاب الينار الينار محمد نجيب رئيس الجمهورية بين اولاده الثلاثة . . .

يستقبل ضيوفه على اختلاف طبقاتهم، بين مهنيين وعمالين وغيرهم

ذكريات وطنية

وقلت الرئيس: « ان قراء الهلال يسعدهم ان تحدثهم عن ذكرياتك الوطنية .. ذكرياتك منذ رسمت الخطوط الاولى للثورة البيضاء الى ان أصبحت هذه الثورة حقيقة واقعة تؤيدها قلوب ٢٢ مليوناً من المصريين »

واطرق الرئيس قليلاً ، ثم قال : « أحب ان أقول لك شيئاً . ان الناس اذا اجتمعوا على حق فان الله جل شئته يؤازرهم ويأخذ بأيديهم لينصر حقهم ، أما الذين يجتمعون على باطل فان الله لا يساندكم ولا يؤازرهم أبداً . وعندما اجتمعنا نحن الضباط لتداول في الحالة السيئة التي أوصل البلاد اليها من كانوا يظنون انها ضيقة ورلوها من آياتهم واجسادهم ، وانهم يملكون لأهلها حق الحياة وحق الموت واليأس والتجريح والجرمان .. من ذلك الحين كنا نجتمع للتفكير ونبحث ونعمل في سبيل رد الحقوق المقتضية الى أصحابها ، ولكن ندفع من المواطنين مدوان المعتدين على أرواحهم وأموالهم وأعراضهم من البقايا والطفلة ... لم تكن اجتماعاتنا من أجل مفهم يعود علينا بالريح ، ولا لسمي وراء منصب أو جاه ... كان اجتماعنا على الحق ومن أجل الحق والحق ... ان الذكرى التي نتوج ذكرياتي هي ذكرى الكفاح الأكبر .. ذكرى الثورة التي بعثت مصر من جديد وحقت لمصر كل ما كانت تصبو اليه من آمال »

مصر والسودان

قلت الرئيس: « هل تحتفظ في دارك بذكريات من السودان الذي ولدت وترعرعت فيه بين اشقائنا في الدين والوطنية واللفة والكفاح ؟ » فقال الرئيس: « ومن منا يستطيع ان ينسى السودان ... ان لنا في السودان تراثاً قومياً كما ان السودان في مصر تراثاً وطنياً ، وسيظل الوادي متماسكاً بشطريه الجنوبي والشمالي برغم اساليب المستعمرين ودسائس المحتلين . وسوف ينتصر الحق دائماً كما قلت لك ، لانه حق ، وسوف يهزم الباطل ، لانه باطل ! »

ثم قلت الرئيس حوالياً وقال مبتسماً: « أينما توجه نظرك في يميني ، تجد الراي من أكر السودان . تجد صورة قطب من أقطابه ، أو شعاراً من شعارات أحراره ، أو كتاباً يذكركي بالمجاهد النالدة ، وأحداته الخالدة ، ولن تغيب صور السودان العزيز عنا أبداً .. واسألك : هل يمكن لتسويق أن يعمل صورة شقيقه ! »

حياة الرئيس الخاصة

ثم قلت الرئيس: « انه ليسعد قراء « الهلال » ان يعرفوا شيئاً من الحياة الخاصة لتقدي مصر .. حياة الرجل الذي يعمل في سبيل الصالح العام ليل نهار مضحياً براحته لأجل وطنه »

فقال الرئيس: « ان البناء الذي اخذنا على مائتنا مهمة تشييده ، والوطن الذي وجبنا له حياتنا وخيصة حينما حملنا ولؤوسنا فوق أكفنا وقدمنا غير هيابين ولا وحلين لكي ننقل هذا الوطن العزيز المقدس



الولاء بعد نجيب يصبح
أحد التراجع في مكتبة البيت

مصر القوية التي يؤلر المواطنون من
أجلها مصحتها على مصالحهم ،
وغيرها على حيرهم لتظل قوية عزيزة
المكانة مرموية الجانب

« وهذا الذي أقوله لأولادي هو
ما أقوله للمواطنين جميعا أنا أصدقهم
أن يتصموا بعجل الله جميعا ولا
يتعرقوا .. وأن يحاسب كل امرئ
منهم نفسه مما فعله وما يجب أن
يفعله لخير هذا الوطن .. أريد أن
يقوم الجميع أن الوطن للجميع ،
وأن سعادة هذا الوطن هي السعادة
للمواطنين ، وأن القوة في الاتحاد ، وأن
الخير في العمل ، وأن الوطن لن يرتفع
إلا إذا شجعنا جوانبنا ، ونسبنا
اغرائنا وتجربتنا من الثروات
والشبهات ، وأخلصنا النية في
والوطن »

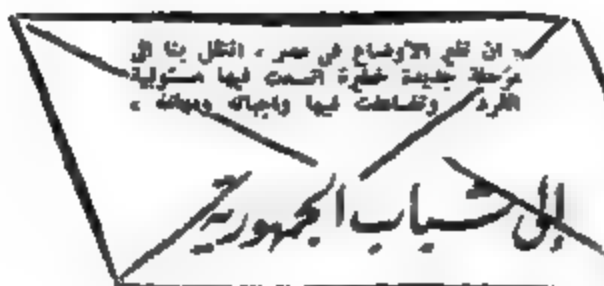
صلى الله عليه وسلم

بنسبنا دائما انشغافنا ، فالراحة في
نظري ليست هي الخلود الى النوم
أو الاسترخاء ، وإنما الراحة التي
لا تعادلها راحة أخرى هي راحة
الصغير .. ويوم أن يتم تأدية الرسالة
التي أخذنا على عاتقنا القيام بها وهي
رد كل مقومات الوطن إليه ، وتوفير
الحياة الرغدة للمواطنين .. يومئذ
أخذ الى الراحة ... لما حيالى
البومية حتى الآن فهي حيلة كفاح
دائم وعمل متواصل ، فإنا انما حيث
يتطلب على النوم واستيقظ عندما
أجد القدرة على الاستيقاظ ولو بعد
ساعة أو ساعتين ، وصلاة المجر هي
الصلاة التي لا تفوتني أبدا .. وقراءة
كتاب الله هي عادتي في الصباح المبكر .
وحينما أجد من وقتي فراغا أكون
مذكرات خاصة أمل أن تكون في يوم
من الأيام وسيلة لمذكراتي العامة »

أريد أن أذكر أولادي

قلت للرئيس : « ما هي النصيحة
التي اعتدت أن تنصح بها أولادك ،
والنصيحة التي أريد أن تنصح بها
مواطنيك ؟ »

قلت : « أن نصيحتي الى أولادي
هي أن يطمحوا مصلحة الوطن العليا
فوق كل مصلحة ، وأن يذكروا دائما
أن الوطن يقتضى من كل مواطن
جهدا وتضحية وبذلا ، وأن رفعة
هذا الوطن ليست في التقاسم والاهور
والعيب وإنما هي في العمل المتواصل
والجهاد الصادق في سبيل الخير العام .
أريد أن أذكر أولادي أن مصر التي
طرد منها طفاتها هي مصر التي جنى
عليها حكمها ، وأن مصر العديدة ،
مصر التي بعثتها الثورة يجب أن تظل



إلى شباب الجمهورية

بسم السيدة أمينة السعيد



يا شباب الجمهورية

خلال السنوات الخمسين الأخيرة

ورب قائل يقول : لماذا اخترت لرسالتك هذا الوقت بالذات ؟ ولكن الجواب على ذلك واضح صريح ، فان تغير الأوضاع في مصر ، وما ترتب عليه من اختيار الجمهورية نظاما للحكم في البلاد ، انتقل بنا الى مرحلة جديدة خطيرة ، اتحدت فيها مسئولية الفرد تساهما عظيما ، وضاعفت فيها واجباته ومهامه ، وأصبح المواطن اليوم ، غير ما كان عليه بالأمس ، دعمة رئيسية في بناء صرح الوطن ، اذا أصابها اختلال ولو قليل ، احتلت به أمور الشعب كله ، وتطرد عليه بلوغ مكانة لا ترقى في عالم كمالنا الحاضر ، يقوم على خير الكفايات والأهليات

وقد لمنا في المشرعين الجساجا واضحا الى تقدير المتعلمين وتمييزهم ، وأعطى الظن أنهم - أي المتعلمين - سيعطون نصيب الأسد في دستورنا الجديد .. فكان حياتنا القادمة ، قد أصبحت بين أيديكم يا رجال الهد المتفنين ، ولن نلبيك أن نراكم تسيطرون على عجلة الحكم ، فتسير

قد يدهشكم ان انادىكم بالقابكم كاملة ، واحتد في خطابي لكم مرحلة العمر ونوع الحكم .. ولكني فعلت ذلك متعمدة ، فليست في رأيي مجرد مواطنين يعيشون في جنبات وادي النيل فسائكم شأن مشرين مليوننا من المصريين . ولو كنتم كذلك ما جشمت نفسي مشقة التوجه اليكم بحديث طلل أو قمر .. **فالتكلام** قد يجدي في فئة ، ولا يجدي في فئة أخرى ، وأما في من مبر بين هذه وتلك

ولست ممن يضمنون القول في غير موضعه .. فلذا كنت قد أبيت أن اتحدث إلا اليكم دون غيركم ، فلأنكم أهم طوائف الشعب كلها ، وعليكم يتوقف المستقبل القريب ، وبكم يتقرر مصر الوطن الجديد .. ثم انكم فوق هذا وذاك ، ما زلت في طور التكليف ، وليس عسيرا عليكم أن تخرجوا بانفسكم من عير الأخطاء القومية القديمة ، فنكتبوا لمصركم المزيرة صفحة جديدة أكثر كسرا من الصفحات المبهمة التي مضت بنا

مصر الى الامام ، او الى الوراثة ،
حسبما اردتم لها ان تسير

والجمهورية كما نعلم ، نظام سخي
بالديمقراطية ، وسبل المجد فيه
واسعة مبهدة . وليس عسرا على
الواطن الجمهوري ان يصل الى لرفع
المناصب . . وما دعتهم مدة المستقبل
وذخيرته ، فمنكم سيكون الرئيس
والوزير ، ومنكم ايضا سيكون
الشيخ . والنائب والموظف الكبير
والصغير . . اي انكم سوف
تسيطرون على القوة المحركة للدولة ،
وتحكمون في وجود الإصلاح
والنظام . . واتما لهمة خطيرة
جدا ، خصوصا في أمة كائمتنا ،
عافتها اسباب من النهوض ،
فتركزت آمالها كلها في وجوب
الاسراع بعلاج الأخطاء ، لتحقيق
حياة قوية كريمة في اقصر وقت
مستطاع



والطريق الى التقدم والارتقاء
شاق عسير ، والتولييق في طرغ
منتهاه يقتضى حكمة وخبرة ومعرفة ،
وهذه الصفات لا تهبط علينا من
السماء ، انما تنصب في اكتسابها عن
طريق تفتننا في الدرس والتفهم
والتحصيل . . فان اردتم ان تكونوا
في المستقبل حكاما صالحين ، عليكم
ان تبتدوا الجهاد من اليوم ، فتدرسوا
شؤون بلادكم ، وتبحثوا في أخطائهم
مجتمعتكم ، وتغلغلوا في أحوال شعبكم ،
حتى تسلموا انفسكم بالمعرفة التي
تؤهلكم لاحسان دوركم عندما يحين
الوقت ، فتحكموا هذه البلاد . وانتم

ما زلتم تذكرون حكاما توارثوا على
مصر ، فاختفوا في ادهام رسالة
التنهضة ، وكان السر في احقادهم ،
جهلهم بحقيقة أمراض الشعب الذي
يسيرونه ، لحكموا على غير معرفة ،
وكان ان ذهب حكمهم هباء . .
ولست اريد منكم ان تعيدوا لتنا
الأساة ، فتمسكوا بقياد البلاد وانتم
لا تعلمون من حقائق أمورنا شيئا . .
وان حدث هذا ، فقد ضاع الأمل
الى الأبد في امكان تحقيق حياة
افضل . . لذلك اهيب بكم ان تبتدوا
باعداد انفسكم من اليوم ، فتدرسوا
الحياة التي تعيشون في قلبها ، حتى
اذا جاء دوركم ، واعتليتكم مقاعد
القيادة امكنكم ان تسيروا الدفة
بحبرة وعلم ومعرفة



ولا نظنوا اننا اطالبكم بالمستحيل ،
او نضيق على احكام سنكم المبكرة ،
فانا اعلم تمام العلم انه ليس في
مقدوركم ان تهبطوا بالدراساتكم
الفني المحدود ، افوار مشكلات سبق
ان أمجرت الشيوخ . . ولكن اريد
منكم ان تفسدوا المعرفة في حدود
طاقاتكم وامكانياتكم ، فتبتدوا من
اليوم دراسة الحياة في أغصان
دوائرها ، اي في البيئة الصغيرة التي
تعيشون فيها . وقد تكون هذه
البيئة بيوتكم ، او مدارسكم ، او
جامعاتكم ، او نواديكم ، وقد تكون
ايضا المصلحة الحكومية التي تعملون
فيها ، او الحركة التي تفتنون اليها ،
او المحل التجاري الذي ترتزقون
منه . . احذروا ان تخرجوا عن هذه
الدائرة المحدودة ، والا أخفقت في

من الفضائل ما لا يوجد في مراحل
الحياة الأخرى ، ولكن لكل
طور احكامه . وكما أنه لا يعيب
الشبيخة افتقارها الى القوة
والحيوية ، كذلك لا تعيب الشاب قلة
الحكمة والتجربة . . وهذا ما أرمى
اليه ، فقفوا عند حدود عمركم ،
واقتصروا على البحث والعلم ولا
تركزوا أنظاركم في العيوب وحدها
حتى لا تشغلكم عن الفضائل ،
فتسيئوا الظن ببلادكم ، وينهار ملككم
في أملاكه شائها . تعلموا الفضل أينما
وجد ، ومهما كان ضئيلا ، وانفخروا
به مؤمنين متفائلين ، فان الانتقاد
سهل ، والهدم من أهون الأمور ،
ولكن الاعتراف بالفضل صعب ،
ولا يقوى على البناء الا الصالحون ،
واعلموا ان مصر لم تضف الا بلديدا
معد الهدامين عن السائين



والصبيح حتى لكم ان لا تقصروا
جهدكم على البحث من مواطن الخير
في شبركم ، فاول واجب لكم ان
تصنعوا الخير بانفسكم . . ويكفي ان
تقوموا بتنفيذ صغيرة منه ، فمن
مجموع عمله تنتف بائنا مجتمع
عظيم . لا تستهينوا بأبسط مظاهر
الخير ، فكل مجهود أهميته في تحقيق
حياة صالحة . . فالرجل الذي يلقى
في مرض الطريق حجرا فيزيحه
جانبا ، قد ينقذ بذلك أرواحا زكية
ويما ذهبت بسبب هذا الخير .
والمواطن الذي يطفى عليه اليوم من غير
أن يكذب مرة واحدة ، يساهم بهذا
الجهد الضئيل في بناء خلق كريم .

يلوغ النتيجة المرجوة . انظروا حولكم
فقط ، تروا عيوباً كثيرة . . احشوا
وراءها ، تصلوا الى اصولها
وجذورها . لا تستهينوا بدراسة
ناحية مهما صغرت . . فكل نتيجة
تصلون اليها ، وحدة لها خطورها
وأهميتها ، ومن مجموع هذه
الوحدات الصغيرة ، يتألف الهيكل
الإصلاحى الكبير . . فكما أننا نبني
القصور من أحجار صغيرة ضئيلة ،
كل واحد منها ثلثه الثمان في حد
ذاته ، كذلك الوطن ، فانه صرح
شامخ تشيده وحدات صغيرة ، هي
دراساتكم في أصبغ الدوائر التي
يعيشون فيها

ولست أرمى الى ان تستهينوا
لأنفسكم مهمة الحكم على الأمور ،
ولكننى أطلبكم بان تدرسوا فقط ،
وتتمتعوا في أحوال المجتمع وأوضاعه ،
لتعرفوا حقيقة الوطن بالأمم وأمراته
.. أما الحكم على الأمور ، فليس
الآن من شأنكم ، فالركن الكبار ،
واعلموا انكم أصغر سا وعلا من أن
تنصبوا انفسكم قضاة للادكم . ان
الاحكام الصائبة تقتضى خبرة طويلة
وسنين كثيرة ، وتجرب تبتل
أنواعها على مر الزمن . وأنتم الآن في
زهرة العمر ، وليست لديكم هذه
الخبرة الذهبية الوفيرة ، فالركنوا
مهمة إصدار الاحكام لأصحابها ، الى
أن تتوافر لكم الحكمة الغريزة ، والا
ظلمتم بلادكم من حيث أردتم ان
تعدوها ، وأسائكم لها بدل ان تحسنوا



لا تعتقدوا اننى أرمىكم بشبابكم ،
فانه - والله - زهرة العمر ، وفيه

من الصلاة في تقدير أنفسكم ،
وطالبكم أكثر من مرة ، بالوقوف
عند أحكام سنكم .. ولكن لا أحب
أن تنصرفوا شتانكم ، ونظنوا انكم
اطفال صغار .. كلا .. انتم كبار
بأخلاقكم وشخصياتكم ووطنيتكم ،
فاطمنوا ، واعتمدوا على أنفسكم ،
وسمروا في الحياة مجددين .. ومهما
ضائق الأبواب في وجوهكم ، فاعلموا
انه ما زال لعلكم متفاد لعلون منه
الى غاية الغايات .. اعلموا وانتموا
واصروا في سبيل الرزق ، ولا تنشدوا
طريقا هينا ، فان الحياة كفاح ،
وطريق الكفاح طويل شاق ، والنصر
فيه للأقوياء ..

هكلا يا شباب تبنون جمهوريتكم
الجديدة ، وتعبدون أنفسكم لأنوار
عظيمة ندامة .. فليست العبرة في
نوع الحكم ، اما العبرة بالأهلية بلوغ
مراتب المجد

أمينه العفيع

ومن يمر به اسود دون ان يخرق
قوانين بلاده ، يقوى سيادة هذه
البلاد ، ويدعم كرامتها وعزتها ..
فكل مجهود صغير له اثره وفوائده .
فحاولوا ان تقدموا لوطنكم مجودا
من نوع ما ، وحاسبوا أنفسكم كل
ليلة عما بدلتموه في يومكم غير البيئة
التي تعيشون فيها ، فان الحساب
اعظم ضابط خلقى يقودنا الى التوفيق
وليس غريبا ان نخطئوا ، فانتم
شر .. والبشر غير معصومين ،
ولكن اياكم ان تلوموا بلادكم على
أخطائكم .. فمصر بلاد جميلة ،
وعيبها الوحيد في انائها .. نريد من
يؤمن بهذه الحقيقة ، ويطوى طيها
جوانحه .. نريد من يحفظ لصر
قدرها ، ويأخذ بيدها في محنتها ،
باعتبار انها ام طيبة تكتنها الاقدار
في انائها ، فلكن نزيح عنها الآمال
يجب ان تعالج موطن البناء ، وترفع
بأنفسنا الى المستوى اللائق بها

ولقد حلركم يا شباب الجمهورية

الغمر أم الكبار !

يردى ان الشيطان اقترب مرة من مصاب بعرض حفال ،
وحسب في اذنه : « أنت مشرف على الموت ، ولا بد لانقلا حياتك
من ان تختار أحد ثلاثة اشياء : ان تقتل خادمك الأمين ، او
تضرب زوجتك الوفية ، او تشرب كأسا من الغمر »
ففكر الرجل قليلا ثم قال : « ان قتل خادمي دون مبرر
جريمة ، وضرب زوجتي بغير جريمة خطيئة كبرى ، واذن ..
أختار شرب الغمر ! »

ولما شرب الكأس بعد ذلك ، أذهب السكر صوابه فضرب
زوجته حتى كاد يودي بحياتها ، وجاء الخادم لانقاذها فشمول
اليه وأخذ يضربه حتى قتله !

نذر العاصفة

بقلم الأستاذ محمود عماد

ما لتندى بالطلّ قد تموتوا
تألقوا إلى شرب النما وحلوقهم
سبح تمر من السنين بلا وعى
أنكسل في القوم أم هي أجرة
أين العلوم إذن وفيهم استبشروا
أيتركون النار في أحشائها
هل عزهم حطب لما وحل الثرى
فوت للنام إن سنحن حماقة
فليقبسوا النيران من دراتها
وليطلقوها كالنار على الورى
لا من يطير بها ويرشدها سوى
هم أودعوها عنهم شق به
هي آية للمسلم من آياته
الما ترون إليه يمين أمة
شئت بين العلم إن يك خلدا
تخلوه جلادا ينقل حكمهم
أحب به من ملرد يقتاده
فاذا رأيت أمة قد أزهقت
هو مجرم يحظى بفيض تحيّر
وأبرء من هلا الكلاء غباوة

فأتقوم تأقوا الطلّ وتشوقوا
ما إن تزال بها تنسّ وتشرق
يطولها فيا يطول ويسحق
فلقد دروا أن التكلل موبق
بالرة السماء إذ هي تفلق
نحى هباء لا ثور ونحرق
ناس وخلف الناس مال يرق
وم الأمان ليس فيهم أحق
وليجسوها في حقائق تطلق
تقفوهم إن عروا أو شروا
إطام ملهمها ساعة تطلق
من يمسون وهم تعود ماشقوا
في اللوت ، أما في الحياة فيخفق
في الخمر ، ولبعث ميت يطرق
لبنى يأمره فلا يتحرق
في الأبرياء لينبوا وليسرقوا
قزم وإن المكسي منه لأخلق
فدعوا السياسة وأسألوه وحققوا
إذ طش فيه ذكاه للتدفق
ليست تحض إلى الدمار وتسبق

مَنْ يُبْلِغُ الْعِلْمَاءَ أَنْ عُلُومَهُمْ
لَمْ يَصْعُرُوا الْقِرَاتِ فِي أَفْرَانِهِمْ
أَمْ أَنْتَ عَلَيْهِمْ عَلَيْهِمْ نُجَّةٌ
إِنْ كَانَ أَجْرُ الْقَتْلِ يَغْرِبُ بِهِ
وَالْجَبْرِ أَوْلَى أَنْ يَرَاهُ رَغِيَّةٌ

سَتُخْلَمُ فِيهَا تَقُولُ وَتَعْمَقُ ؟
إِلَّا لَتَصْعُرَ يَوْمَ تَحْلَقُ
حَتَّى إِذَا حَرَّقُوا الْوَرَى لَمْ يَحْرِقُوا
فَالْأَجْرُ يُبْقَى وَالْأَجْرُ سَيَبْقَى
مَنْفَقٌ فِي عِلْمِهِ مَتَمَقٌ

إِنِّي لِأَسْمَحُ فِي الْأَثِيرِ مَعَارِكَا
وَيَكَادُ يَخْلُفُ كُلَّ حَرْفٍ مَدْفَعُ
حَرْبٍ تَجْمَعُ فِي الْبِلَادِ وَقُودُهَا
حَرْبٌ تُؤَرِّثُهَا لِلطَّامِعِ بَيْنَهُمْ
مَا بَيْنَ وَاحِدَةٍ وَأُخْرَى غَيْرَ أَنْ
مَادَامَ مِنْ غَرَضٍ فَتَمَّ قَلْبُهُ
أَمَّا السَّلَامُ قَرِيبةً أَرْبَابُ
وَيْلٌ عَلَى مَنِعٍ تَصَدَّ حَرْحُهَا
وَيْلٌ عَلَى مَنْفَى تَكْمَلُكَ دَعْمُهَا
وَيْلٌ عَلَى أَرْضٍ بِشَرِّ حُصُورِهَا
مِمَّ حُدُودِهَا فَنَدَمًا رُوحُ مَدَارِهَا
بِرَحًا تَحُلُّ الْيَوْمَ فِيهِ وَاسْمُهُ
الْعِلْمُ نُورٌ . هَكَذَا نَدَّ حُدُودُهَا

مَالُ الْكَلَامِ بِهَا وَحَالُ اللَّطْفِ
يَنْشِئُ الْوُجُودَ الصَّمْتُ لِإِذْهِو يَنْطَلِقُ
وَشَرُّهَا مَرَضٌ مَتَحَرِّقُ
وَبِهَا سَوَّلَهَا عَنْ قَرِيبٍ تَلْعَنُ
يَدُو حَطَامٍ ثُمَّ يُنْقَضُ مَوْتُهَا
مَنْ قَتَلَهُ أَوْ اسْتَهَانَ حَقُّهَا
إِنْ السَّلَامُ تَأْتِيهِ وَلَسَانُهَا
أَتَسُودُ بُكَاءَ جَرْحِهَا وَبِغْزَقِهَا ؟
أَتَسُودُ فِي الدَّمْعِ تَلْعَجُ تَعْرِقُ
تَعْبَاوَانِ دَكْرًا أَرَقُّ وَتَقْشَعُ
وَسَوَّا لَهَا رَجَا حَدِيدًا تَطْرُقُ
بِرَجِّ الْعِلْمِ الْبُكَاءُ الْكَلَامُ
مَا لِلطَّلَامِ عَلَى الْمَوْتِ يَسْرُدُهَا ؟

أَجْهَزَتْنِي «الْمَارُوع» بَنِيَّةُ غَلَّةِ
النَّجْمِ عَتَقْتُ مُجِدَّ وَلِجَّةِ
أَعْلَمُ تَقُولُوا إِنَّكُمْ أَبْصَرْتُمْ
هِيَ تَلْعَكُو . فِيهَا طَعَامُ سَائِقِ
يَنْسِيكُمْ ؟ يَا لَيْتَ ضَمْتُمْ بِهَا

لِلنَّجْمِ حَيْثُ السَّيْفِ فِيهِ أَلْبَقِ
لَتَكُو . فِيهَا بِاضْيُوفٍ تَلْعَقُوا
«أَطْبَاقُهَا» فِي جَوْكُمُ تَتَأَلَّقُ ؟
لَمْ تَطْمُوهُ قَبْلَ أَنْ تَتَذَوَّقُوا
ذَرْعًا كَأَنَّكُمْ بِهَا لَمْ تَرْزُقُوا

نُحْرُودُ عَمَادِ

في شهر أغسطس من كل عام تحتفل مصر بـ«إفطار النيل» . وهذه المناسبة
كتب الدكتور عبد الله زين العابدين يشرح في حقائق علمية جانب من الحقائق
في الإفطار في موسم الصيف وعدم الاستفادة بالانتفاع بعلم الإفطار

فيضان النيل

يذهب إلى البحر هباء

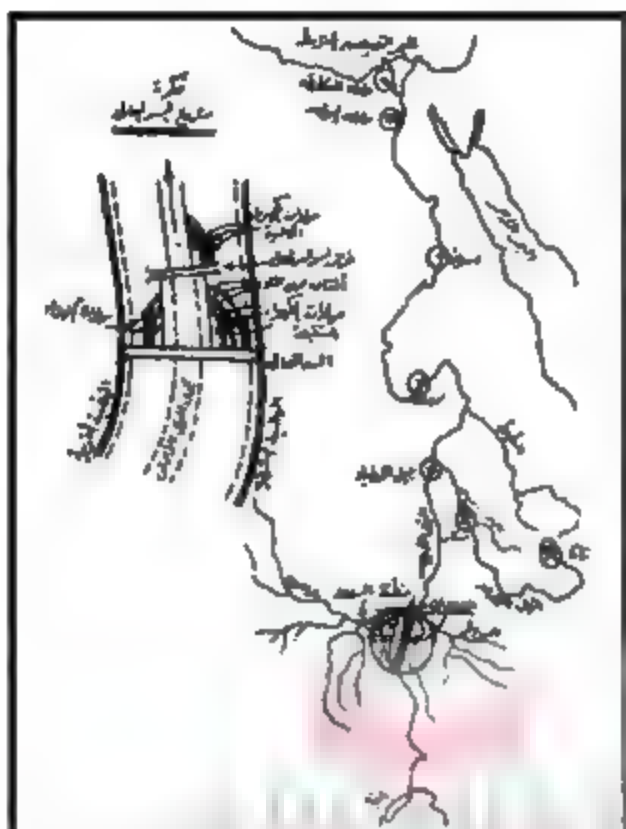
بقلم الدكتور عبد الله زين العابدين

عشراتني نخزنها الآن سواء استعملناها
امسادة بالغة ، والاسراف فيها فائق
كل اسراف ، وسوف نعرض بعض
المظاهر الفظيعة التي تثبت هباء
الاسراف ..

كنا نقرا ونسمع ان اخصب بقاع
العالم هي مدبرية الموفية ، وكنا
ندرس ان اساج الفدان منها بلغ
رقعا قياسيا ماليا ، فانظر الآن الى
انتاج هذه المدبرية وكيف تضائل ،
وانظر الى بعض اراضيتها التي تحولت
الى مستنقعات وبرك ، بفضل
الاسراف في ملء الري ، مع ضعف
وسائل صرف المياه الزائدة ، مما
تسبب عنه تشبع بطن الأرض بالمياه
الراشحة ، واقترب هذه المنطقة
الشبعة من سطح الأرض في معظم
الامكنة ، بحيث ضاق النطاق الذي
تحتج به الجذور ، فضعفت النباتات
وانحط الانتاج بنسبة لا تقل عن
٢٠ ٪ مما كانت عليه من قبل

وقل عن مديريات القليوبية
والجيزة وبني سويف والمنيا ما تقوله
عن الموفية . وكلها كانت تعتبر من

لم يتجاوز التوسع الزراعي في
الاعوام العشرين الأخيرة بضع مئات
من آلاف الأفدنة بينما زاد عدد
المصريين اربعة ملايين نسمة في نفس
الفترة . فانا درسنا اسباب بطء
التوسع الزراعي وتوقفه ، وجدنا ان
السبب الاول في ذلك هو العجز عن
توفير مياه الري في غير اوقات
الفيضان كما يتطله التوسع المنشود
وقد وضعت مشروعات عديدة
توفر هذا التقصي ، اما بزيادة
المحزون من مياه الفيضان التي ترد
من الحبشة . واما بالاستزادة من
مياه النيل الابيض التي ترد من
اواسط افريقية .. ولكن كل
مشروع من هذه المشروعات ، رغم
ما سينتلفه ، لن يوفر القليل
المنسوب من مياه الري اللازمة لزراعة
الملايين الثمانية من الافدنة الصالحة
للزراعة داخل الوادي والدلتا ، وهو
يقلد بسعة مليارات من الامتار
على ان هناك حقيقة لطفا غابت
عن بال المسؤولين - او لمعلم واوها
ولم يجروا ان يجبروا بها فيما
مضى - وهي ان المليارات التسعة



تبين هذه الخريطة مواقع الترويض والقيصرية
لتوزيع مياه الري . وإلى اليسار رسم
تخطيطي بوضع فكرة مشروع السد العالي

أحد بيهاغ
العالم وأفضلها
انتاجها ، ولم
يذهب انتاجها
ويقل محصولاتها
سوى كثرة
الري بلا داع
حقيقى . أن
الري هو تعويض
لما تفقده الأرض
من الماء بالتبخر
ولما ينقصه
التبخرات . .
فكل قدر من
الماء يعطى
زيادة على
حده
الاحتياجات ،
معصره التسرب
الى باطن
الأرض والبقاء
فيه حتى
ينصرف طبيعياً
خلال الطبقات
السطحية ، وهو
أمر يحتاج
الى وقت طويل ،

طوال حياته للفدان الواحد ، فى الوقت
الذى يعطى نفسه وزارة الأشغال
٢٤٠٠ مترا مكعباً ، أى بزيادة قدرها
٤٠ ٪ مما يجب أن يعطى !
ويجب أن ندرك الحقيقة العلمية
الثابتة ، وهى أن كل محصول من
محصولات الحقل يقل انتاجه إذا
أعطى ماء أقل من حاجته ، ويزيد
انتاجه بزيادة ماء الري الى حد

وتوالى الزيادات التى يعطى للأرض
فوق حاجتها الحقيقية ، يتسبب
فيه نضمة مائية تظهر على صورة
خسوف التربة وتراكم الأملاح على
سطح الأرض ، وكلها علامات متوفرة
فى المناطق التى ذكرناها . وعلى سبيل
المثال فقط نقول أن التجارب التى
تقوم بها بعض الهيئات العلمية ،
دلت على أن خير محصول للقطن فى
المنوفية يحتاج الى ٢٤٠٠ مترا مكعباً

وتترك جافة لمدة ٤٠ يوما بحجة أن عمليات التطهير والترميم تعمل في هذه الفترة لضمان سير المياه في مجرى كاملة الصقي مسواة الجانبين . ونتيجة لهذا النظام يتدفق الى البحر من المياه الفزيرة العالية نحو نصف مليار على الأقل - هي عشر المخزون في أسوان - دون سبب ، كان تطهير الترع والمصارف لا يمكن أن تقوم به الكراكت التي تؤدي عملها كاملا في وجود المياه بتكاليف قليلة وفي وقت قصير جدا اذا ما قورن بطريقة التطهير بأيدي العمال ، التي تذكرنا بعهد السخرة أو عهد بناء الاهرام !

نخلص من هذه الوقائع بأن الـ ١٩ مليارا التي نختزنها في خزاني أسوان وجبل الاواليا وما يرد من النيل الابيض ، بناء توزيعها امادة صلبة ، ولو روي أن تصرف هذه المياه الى اوجهها الحققة دون ضياع ، لكنت بحاجة اكثر مما نزرعه حاليا وهو لا يدر مليوننا من الافدنة فقط .

وقد قرر اماسي احد كبار رجال الري بأنه موقن أن ٣٠ - ٤٠ ٪ من المياه يروح هباء في نظام الري الحالي ، فلو تصورنا أن هذه النسبة من المياه المحتزرة والتي يبلغ ٧٥ مليارا من الامتار المكعبة ، قد وفرت حقا ، اذن لوصلنا الى نتيجة على جانب كبير جدا من الخطورة . وهذه النتيجة تلخص في أن المياه التي نختزنها فعلا كافية لزراعة جميع الأراضي القابلة للاستزراع في الدلتا ، لو رويتمت في توزيعها اصول العلم ، ولو استغلت كما يجب أن تستغل

محدود ، اذا تعدله الزيادة عادت كثرة المياه بالضرر عليه ونقص محصوله واتسعت غلته . وعلى أساس هذه الحقيقة العلمية المجربة في العالم كله ، نرى أن المقادير التي تطلقها وزارة الاشغال إنما هي عامل مهم في ضعف المحصول وزيادة على ما تسببه من الخسار الأرض بالماء الزائد

ونتيجة أخرى للاسراف في ماء الري ، يطلق جزء كبير من مياه الترع والمراوى الى المصارف مباشرة لعدم الحاجة اليه ، فيزداد العبء على طلمبات الصرف زيادة فاحشة . ونعل رجال وزارة الاشغال لا ينتكرون أن بعض طلمبات الصرف المنشأة بالوجه البحري تعمل أربعا وعشرين ساعة يوميا ، بينما وضعت تصميماتها على أن تعمل ثمان ساعات فقط ، وليت حملها اليوم - كاملا - بكاف لسرف المياه المتدفقة ، بل أنه مع هذا الجهد المتواصل تتراكم المياه في المصارف ، وترتد ليها مفسدة ما حلورها ، مقصرة من اداء عملها المفروض عليها أن تعمل . فاذا علمنا أن اتسار هذه الطلمبات كلف الدولة نحو ثمانية ملايين من الجنيهات ويكلفها مئات الألوف منها كل عام ، لا نضح لنا صعب موقفنا وبرزت غرابته أن نشكو قلة المياه ، ثم ننفق الملايين على توفير تلك المياه ، ثم نمود فننفق ملايين أخرى لترفع هذه المياه وتلقى بها الى البحر !

وهناك وجه آخر للاسراف الذي لا رابط له هو نظام السدة الثتوية ، الذي يقضى بأن تمرغ المياه من جميع الترع والمساقى والمصارف الى البحر ،



قاتل منذ سنة

يبحث عنه البوليس

الجنى ما زالت مفتوحة وأصابها
لينة

وقال العمدة أخيراً : « لا شك أن
القتيل غريب عن القرية » بل عن
القرى المجاورة كلها ، ولعله من المجر
الذين يأتون من الجنوب ! »

فقال مفتش البوليس مطلقاً على
ذلك : « أنا مررت بالصحر مراقبة
شديدة ، ولا شك عندنا في أن أحداً
منهم لم يمر بالقرية منذ أكثر من
سنة » في حين أن الجنة كما يبدو لم
يمر عليها في المكان الذي وجدت فيه
غير بضعة أيام أو بضعة أسابيع ! »

ووصل طبيب المركز ، وأخذ
مفتش البوليس يروي له الحادث
وما وقف عليه من الظروف وملابساته
بالتفصيل لم يشر الطبيب في فحص
الجثة ، وسرعان ما بدت عليه أعراض
الدعشة والقلق والإضطراب ، حتى
لقد ظن الحاضرون أن القتل من أقاربه
أو من مصلوفه ! . وقال مفتش
البوليس :

« أنها جريمة منكرة ! . هل يمكن
تحديد الوقت الذي وقعت فيه »

كانت جريمة بشعة لم تشهد مثلها
قرية « جروبال » الصغيرة الواقعة
على مقربة من مدينة « أمروس »
في مقاطعة جوتلاندا بالنمرك ، ولهذا
عقد عمدة القرية اجتماعاً ضم
صفوة رجالها ليتباحث معهم فيما
يجب أن يصنعوه

وكان أحد العلاحين بالقرية قد
عثر في حقله صباح ذلك اليوم على
جثة رجل مجهول لم يعرفه أحد
من سكان القرية . وقد دبحه ناله
وهشم رأسه ناله حادة !

ومع أن الجنة كانت مغطاة بالوحل
ويبدو أن وقتاً طويلاً مضى عليها
منذ وقوع الجريمة ، مما زاد في تعير
معالها ، فضلاً عما بها من تشويه ،
مضى أهل القرية وعلى رأسهم العمدة
بواصلون المفتش والبحث لمساعدة
رجال البوليس في حل لغز الجريمة ،
ومحاولة معرفة شخص القاتل ،
وقاطله الأليم ! . وقد لاحظ الجميع
أن لون بشرة القتل قد تغير ، وأن
شعر رأسه ولحيته ملصق بمادة
لزجة يرجح أن تكون مزيجاً من الدم
والوحل ، كما لوحظ أن يد القتل

تقريبا ١٠٠ ان القاتل الجرم لن يفلت من ايدينا على اى حال

ولم يجبه الطبيب ومضى في فحص الجثة ، لم يهض والتفت الى مفتش البوليس والحاضرين ، وقال في هدوء :
- نعم !.. نحن امام جريمة منكورة .. ولكن لا فائدة من البحث عن القاتل ، اذ ليس هناك أمل في العثور عليه !

وبلت الدهشة في وجوه الجميع ، وصاح مفتش البوليس مستنكرا :
- هذا تشكيك في جهودنا !
هذه اهانة لنا يا دكتور !

ولم يرد الطبيب على ان يتسم في مرارة ، لم قال بلهجة ثابتة :

- انكم ان تعثروا على القاتل ، لان الجريمة ارتكبت منذ اثني سنة ! ونظر الحاضرون بعضهم الى بعض : وجعلوا يتغامزون ويتسوسون ، وكل منهم يقول في سره : « ترى هل الطبيب مجنون ... » لم انه يهزأ بمفتش البوليس !

وقطب المفتش جبينه ، وأمر ثلاثة من رجاله بالبقاء لحراسة الجثة وشما ينتهي الطبيب من فحصها ، ثم التفت الى هذا وهو يهم بالانصراف قائلا : « أرجو ان تكتب تقريرك وترسله الى في خلال النهار ! »



وأخيرا نقلت الجثة من الحفرة التي وجدت فيها بين الوحول ، الى مستشفى « اهرس » القريب ، وبدأ المحضون يقومون بواجبهم فآخذوا بصمات اصابع اليدين ، وصوروا الجثة في اوضاع مختلفة ، ولحفصوا في دقة كل ما بها من جروح وكسور

وبقى طبيب المركز مصرا على ان القتل حدث منذ اثني سنة ، برغم ان الجثة ما زالت في حالة تدل على ان الحادث لم يمر عليه اكثر من بضعة ايام او اسابيع .

ولم يكن يد من دعوة هيئة من اطباء العاصمة والاقاليم المجاورة لبحث هذا الامر ، وشهدا كانت دهشة الجميع اذ اجمع هؤلاء الاطباء على تأييد ما قرره طبيب المركز ، من ان القتل حدث منذ اثني سنة او اكثر ، وان الرجل الذي دفنت فيه الجثة من نوع التراب النغلي الذي يحفظ الاجسام البشرية او الحيوانية كما يحفظها الجليد والتليج لآلاف من السنين

اما التعليل الذي انتهى اليه البحث فهو ان سكان الدانمارك منذ نحو اثني سنة - كانوا يقدمون لاهتمام دوائر وقرايين بشرية - فذهبوا ذلك القيل ليقيموه قريبا لتلك الالة ، ثم دفنوا الجثة في قبر من الوحول النغلي . وقد اعد بذلك تقرير مفصل وقع عليه كل اولئك الاطباء ، وقدمه الدكتور « ويلز مونك » بالبيان عنهم الى الجهات المختصة

والعريب في امر الجثة ان تشريعها التي وجود اكثر اعضاء الجسم والامعاء والتخاع والكبد والقلب والطحال وكانما لم يمض على وفاة صاحبها غير ايام !.. كما وجدت في المعدة بقايا آخر وجبة من الطعام الذي تناوله صاحبها قبل ان يقتل . وكان مكونا من خبز وخضار وفاكهة ونقلت الجثة الى متحف كوبنهاجن الوطني . وما زالت به حتى الآن !

[من مجلة « استورا »]

٣ حوادث خلقت ٣ مشاهير

الزعيم للكفاح

في أواخر القرن التاسع عشر ،
كان بحام هندي شاب مسافراً بقطار
السكة الحديدية عبر الرقيا الجنوبية
وكان جالساً وحده في « صالون »
بالدرجة الأولى ، فلما بلغ القطر
محطة « ملوتيرج » فتح باب الصالون
راكب أوربي ، فلما أن وقع بصره
على الشاب الهندي حتى لم يزل
ثم نادى موظف القطر المختص ،
وأمره بأن يطرد الشاب ليستقل إلى
حربة الدرجة الثانية التي لمحت
لأمثاله ... ورفض الشاب أن ينقل
من مكانه لأن معه بطاقة سفر بالدرجة
الأولى . وبعد مناقشة حادة ، ألهم
الموظف الشاب الهندي على مفادرة
القطار قوة واقتداراً ، قضى ليلته
على رصيف المحطة وهو يرتجف من
شدة البرد

ولكن الحادث لم يور حثاً ، فقد
أثار الظلم والاستبداد نفس « غاندي »
الشاب ، فآلى أن يكرس حياته
للكفاح في سبيل تحرير الشعب
الهندي من سطوة المستعمر
واستبداده

وأكى جهاد الشاب لمحاره ، وفي

مقابل طرده من القطر تحررت
« جوهرة النجاج البريطاني » من
الاستعمار بفضل كفاحه وعزمه
وتعاليمه

التحرر للأحد

التحق في مستهل شبابه بأحدى
كليات اللاهوت بمدينة « نغليس »
في روسيا ، فلم يلبس شعور على
التحاق بها حتى كانت نفسه تفيض
كراهية وحقدًا على أسالة المدرسة
فقد كثروا يجلسون على الطلبة ،
ويشتبون صابرهم أثناء نومهم
نميشاً دقيقاً ، ويمارون على التفرقة
بينهم بمختلف الوسائل حتى لا يجتمع
لهم كلمة ، ويحتنون على التفضيلة
وهم غارقون في الرذيلة . فأبغض
الشاب الدروس الدينية التي كانت
تلقى عليه ، وقرر في نفسه أنها
محتوسة بالضلالات والأكلايب ، بعد
أن رأى الذين ينشدون بها أبداً
الناس من العمل بها

وانفجر عرجل حقه وخطبه ،
لواجه المسؤولين بما في نفسه ،
والهمهم بالتفاسق والرياء والغشاد
المخلق ، وختم لورته بالتجديف على

تقول في حزب واسى بالقين : « ومضى لم يكن أبوك خمورا ؟ »

وحزت هذه العبارة في نفس الصبي ، وبصرته بحقيقة الظروف التي تعيط به . لقد كان الناس ينغرون من أبيه ويستعدون عنه لأنه كان سكراناً ، وكانت أمه تتوارى من الناس خجلاً منهم ، وكان أولاد الجيران يتضاخكون كلما مر الصبي أمامهم ساخرين منه لأن أباه لا يرى إلا وهو بهذى كالجنون . فاضطر الصبي أن يتخذ من الفكاهة اللامعة سلاحاً يدافع به من نفسه ، ولرغبته ظروقه في البيت أن يركن إلى غرفته هاتفاً طول وقته على القراءة والتأمل ، فلم يمس الا قليل حتى ظفر ببعيته ، ودققت على كثير من وسائل النقد وأصوله الطيبة ، كما صار خبيراً بالنعوس البشرية وتحليلها وإبراز مرابها وعيوبها

وهكذا خلقت الظروف أديبا ساحراً من الطراز الأول ، اسمه « جورج برنارد شو »

المخالف . وما أن طرد من المدرسة حتى انضم إلى جماعة من الثوار ، وأصبح التأثير على الوعاظ واضحا للشورة وداميا للخلاص من النظم المتبعة سياسية واقتصادية ودينية بوسائل العنف والتدمير والتخريب وكان يعظ في أول الأمر باسم « ماركس » ، ثم تحدث باسم « لينين » وأخيراً أخذ يدعو لنفسه وما أن أصبحت مقاليد الأمور في يده حتى أخذ يقبض الحريات ويتجسس على الناس ، ويلقي الرعب والدمر في النعوس . هذا الرجل كان اسمه « يوسف ستالين »

الأديب الساخر

فرع صبي في الثانية عشرة من عمره إلى حجرة أمه ذات مساء ليقول لها والدموع تسح من عييه : « يبدو يا أمي أن أبى خمور . لقد دخل البيت الآن وهو يترنح وبهذى ، وما أن أتى حتى رفع عصاه ودلوا أننى هربت منه لهوى بهاعلى رأسى » واحتضنت الأم ولها وكبلته وهي





الحشائش

حيوانات تنبت في الأرض

في المناطق القطبية وفي الصحراء ، وعلى قمم الجبال وفي أعماق البحار وعلق بلور الحشائش بفراء الحيوانات وملابس الإنسان ، تنتقل من المحيط الأطلس إلى المحيط الهادي ، ومن أقصى الشمال إلى أقصى الجنوب . وقد نقلت تجارة الرقيق إلى الولايات المتحدة ثلاثة أنواع من الحشائش تنمو في برمودا وأفريقيا

والحشائش غذاء طيب للماشية ، ففي الربيع تمتص من التربة كميات كبيرة من أسماسر الملية تتركز في بلورها ، وحتى إذا ما أشرف الصام على الأسهاء ، أصبحت هذه البلور مخزناً لواد ذات قيمة غذائية عظيمة في الوقت الذي تجب فيه الأوراق والسيقان ، وتقل قيمتها الغذائية ، وهذه العناصر تنتقل إلى الماشية ومنها البنا حين تأكل لحومها

وقد أدرك الإنسان منذ فجر التاريخ قيمة الحشائش التي تنمو حوله وفائدتها لتفديته ، لراح يجرب زراعتها بنفسه وكانت نتيجة هذه المحاولات استنباطه القمح والشعير والأرز والذرة .. لقد كانت هذه جميعاً حشائش

هذه الحشائش التي يدوس الناس الكثير منها بأقدامهم ، كلما مروا في أرض ندية ، لا تقل في أهميتها للكائنات الحية عن الماء والهواء . أنها تغطي خمس سطح اليابس من الكرة الأرضية ، وقد عرف منها إلى الآن ستة آلاف نوع ، هذا نباتات أخرى تنمو إليها لزيد مما ينمو لاية مائلة نباتية أخرى . والحشائش بسيطة التركيب ، فهي تتألف في الغالب من ساق واحدة وورقة أو بضعة وريقات ، ولها أزهار بسيطة في لونها ورائحتها ، فيقبيح شكلها الرياح بنقل حبوب لقاحها علم تعد بها حاجة للتبرح للحشرات

وقد حصنت الطبيعة الحشائش تحصيناً طيباً ، حتى تنصر في محركها الخالدة ضد عوامل الفناء المحيطة بها . فهي شديدة المقاومة ، سهلة التطور مع البيئة ، كثيرة الإنتاج إذ ينتج النبات الواحد نحو خمسين مليون حبة من حبوب التلقيح .. سرعة الانتشار ، فقد وجدت حبوب لقاحها في الهواء على ارتفاع أربعة آلاف قدم ، وقد انتقل بعضها مع الهواء مئات الأميال ، لذلك نرى الحشائش في كل مكان :

برية تنمو من تلقاء نفسها. وما كان
نصيب السكر الا نوعا من الحشائش
البرية كان ينمو في الهند ، وقد
انتقلت بفوره الى الولايات المتحدة
في عام ١٧٤١

وهذه « الحشائش » التي منى
الانسان يوراعتها بنفسه ، تؤلف
عناصر غذائه الاساسية ، فهي
تحتزن الطاقة من الشمس وتمتص
مواد معدنية من التربة ، وكلاهما
ضروري له . فطاقة الشمس
المحولة بعد الالة البشرية بوقودها .
لنحس حين نرفع حنلا أو تقود
سيارة أو نحرك سبقتنا النار
التي ، نستعمل طاقة اختزنتها
النباتات من اشعة الشمس ثم
حولتها الى عناصر غذائية ، فاكلناها
أو اكلها الحيوان ، ثم حينما طبخنا
نحن من طريق اكل الحوم أو فرب
البن وغيره من منتجات الماشية
التي تعيش على الحشائش



ان جلود الحشائش دقيقة جدا ،
وتعد الى مسافات بعيدة ، حتى
ان جلود نبات واحد لو استخرجت
ووضع كل حزم منها على امتداد
الجزء الآخر ، لغطت من الطول حدة
اميل . وهذه الجلود تحتفظ عناصر
التربة في مكانها ، وتمتص كل نقطة
ماء تقرب منها نقطة بها في موضعها .
وذلك هو السر في ان ينابيع الماء في
المنطق التي تكسوها الحشائش تكون
مياهها صافية نقية صالحة للشرب ،
في حين ان المنطق الجرداء تكون
مياهها قلرة تعمل معها الكثير من
عناصر التربة التي تجعلها غير صالحة
لشرب . وقد دلت التجارب العلمية
على ان التربة التي تنمو فيها
الحشائش البرية تعوى كميات من
الماء تقرب من ثلثائة ضعف الكميات
التي تحتوى عليها الاراض التي

ان وطلا من حشائش الرعي
يحتوى على طانة خراوية تساعد
الرجل على المشي سعة وتصف
ساعة ، أو صمود السلام دقيقين ،
أو نشر الخشب نصف ساعة ، أو
غسل الأطباق ثلاث ساعات .
والحشائش ايضا تساعد الآلات
البشرية على اصلاح ما عطب من
آلاتها من طسويق لمعادها
بالبروتينات ، فجلودها تصفق في
التربة الى مشربين قلما أحيانا تحت
سطح الأرض ، لكي تمتص الآلات
والمواد المعدنية ، وهذه تتحول الى
البروتينات - وهي مصب الحياة -
اذ تمد عناصرها في تكوين الخلايا

وفرنسا . وحينما كان «اديسون»
يجرى تجاربه الاولى لاختراع
المصباح الكهربائى استعمل داخل
المصباح أجزاء من ساق القاب بعد
حرقه لتحويله الى كربون ، وقد
استعملت الألياف المستخلصة من
القاب فى صناعة المصابيح حتى عام
١٩١٠ ، ثم حلت محلها الأسلاك
الحالية

ويعتقد علماء الجيولوجيا أن
الحشائش نبتت على ظهر الأرض
منذ عشرين مليون سنة ، فقد
وجدت أكلوها على بعض الصخور
القديمة التى ترجع الى ذلك العهد
الحقيق . ويعتقد أولئك العلماء أن
الحشائش كانت فى وقت ما تكسو
سطح اليابسة بأكمله . وهى مازال
تكو حاتبا كبيرا منه إذ لا يستطيع
الإنسان أن يعيش بغيرها . وأنها
سوف تبقى على سطح الأرض حتى
بعد أن يحتمى به البشر جميعا من
لوقها

[من مجلة « ماينس دايمت »]

ظهرها الإنسان من الحشائش ،
بقصد استغلالها فى الزراعة

والحشائش لا تحمى التربة من
أن يكتسحها الماء والهواء فتحسب ،
بل أنها تبنى التربة ، إذ تتغلغل
جذورها فى الطين الناعم حول
الشواطئ ، وتمسك - كالخيال -
بقطع الطين والصخور الصغيرة التى
تجلبها معها هذه الأمواج ، فتكون
طبقات جديدة من التربة لا تلبث
أن تصبح أرضا يمكن استغلالها

وتدخل الحشائش فى كثير من
الصناعات ، كصناعة المطور
وصابون التواليت والزيوت العطرية .
وفى الصين يصنعون منها الحصر ،
وفى المكسيك المسكس ، وفى بعض
بلدان أمريكا الجنوبية الخبال واستف
الأكواخ فى بعض قرأها . ويدخل
القاب - وهو من « حماقصة »
الحشائش - الآن فى صناعة السيلولوز
والحرير الصناعى ، وفى صناعة الورق
فى الهند وجنوب إفريقيا

أمثلة المرض

لقد مدر أحد مستشفيات الأمراض العقلية عملاً فى صحيفة محلية ، بين فيه
أن مستشفيات الأمراض العقلية - بوصفها الخلل - لا يمكن أن تؤدى رسالتها
فى شفاء المرضى ، لبقاء المرضى فى المراحل الأخيرة من العلاج جيداً من المجتمع
ومن الناس كثيراً ما يصب التكاثر ، أو يصب إصابته بانطرايات تحول دون
عودته إلى الحياة الطبيعية . وقد حظ هذا الحال حالات إحدى القرى الكبيرة
على أن تقوم كل عائلة باستضافة مريض أو مريضة - فى دور العناية - يوماً
فى الأسبوع أو بضعة أيام حسب مقدرة العائلة المالكة . ويقوم أفراد العائلة
- متكاثمين - خلال مدة الضيافة بشيئة للمرض وتثريه عنه

من نافذة العالم

✽ **نفسى «أنتوني ترولوب»** عامين مريضاً ، قرأ خلالها ألفى رواية بوليسية حللها تحليلًا دقيقاً . فلما كان في دور النفاذة ذكر لأصدقائه أنه يستطيع أن يكتب رواية بوليسية مستارة، ثم حاول ذلك برغم سخريتهم منه ، ونشرت روايته سنة ١٩٢٦ بعنوان « **نفسى مخرج بنسون** » . وقد أظهر فيها طواير جديدة من دجال البوليس السرى . ونجحت الرواية نجاحاً كبيراً . كان فاتحة نيفس من الروايات المعاللة الرائجة !

✽ **يقول « أوسكار وايلد »** في أحد مؤلفاته : « ما من مرة فشلت في شيء إلا أيقنت أنني سبب هذا الفشل ، وأحسست أنني كنت أن أهبط نفسى بنفسى . والواقع أن ما سببته لنفسى من الفشل أدهى وأمر من كثير مما سببه لى الناس . ولهذا اعتقد أن جميع الذين فشلوا في حياتهم — مهما تكن مراكزهم — هم المسئولون الأولون عن فشلهم ! »

✽ **لاحظ المسئولون في هولندا** ، أن هناك مائلات مشافهة لا يمكن أن تكف عن الشغب وترك جيرانها في سلام مهما بذل منها من المحاولات . لذلك قاموا ضاحية خاصة لتسكنها العائلات التى تتكرر حوادث نفيها . وقد نقل إليها حتى الآن نحو ١٢٠ عائلة . وقد روى آل إيبلى هـ هـ الضاحية أن تكون متباطئة ، وزودت توالمها ومصايح طرقاتها برجاج غير قابل للكسر حتى لا يعطسه الأطفال المنافسون من أبناء تلك المائلات !

✽ **نشرت « حتى الصحف المسائية »** إعلاناً ، جاء فيه : « فقدت حافظة نقود ثمينة مصنوعة من جلد ممتاز ، وبها صور فوتوغرافية رائعة وأوراق شخصية ومائة جنيهه ، لمن يثر عليها فله أن يحتفظ بالصورة الفوتوغرافية والأوراق الشخصية وحافظة النقود . أما المال ، فلنشد تملى به ، أرجو التكرم برده ! »

• تدل الاحصاءات على أن الصلح أكثر تفشيًا الآن بين الأطفال منه بين أفراد أي شعب آخر، ولا يعرف حتى الآن أسباب ذلك . . !



• خصصت إحدى جامعات الهند قسمًا لتعليم الفلاحين أصول الزراعة الحديثة ، والوسائل الكفيلة بإياداة إنتاج حقولهم . وقد أوقفت إدارة الجامعة على هذا القسم ١٦٠ فدانًا لكي يدرس الفلاحون فيها مطلبًا ما يتلقونه نظريًا . وتنفرد هذه الدراسة علمًا ، يعود بمساعدة الفلاحين إلى فراهم لكي يحل مشاكلهم منذ آخر

• دلت البحوث التي أجراها قسم الإحصاء ببنية الأمم المتحدة على أن إفريقيا هي أكثر الدول استهلاكًا للطعام بالنسبة لعدد السكان خلال عام ١٩٥١ وليلها في ذلك تليها بولندا وأستراليا وسويسرا وكندا والسويد وفرنسا والولايات المتحدة

• في كندا طائفة دينية ، كلما خيل لها أن السلطات تصد إلى الحد من حريتها ، عمد الأعضاء المنتمون إليها لتنظيم موكب احتجاج يسرون فيها مراكب في الطرقات . وقد كانت آخر مظاهرة لهم من هذا النوع منذ شهرين ، بسبب الزامهم بالحقائب ابنائهم بالمدراس الحكومية إبان مرحلة التعليم الإلزامي

• تدل الاختبارات التي أجريت على عدد كبير من تلاميذ المدارس أن البنات الصغيرات ينضجن فكرًا قبل رفاقهن الذكور ستة أشهر ، وأن الصبيان لا يستطيعون أن يساويروا من هن في أعمالهم من البنات إلا في السنة الأولى من الجامعة . ولذلك يرى بعض رجال التربية وجوب مراعاة هذا الفرق في تحديد السن الأدنى للقبول في مدارس الزوفاة التي يقبل فيها الأطفال من الجنسين ، فتحدد الذكور سن تزيد على سن الإناث ستة أشهر على الأقل !

• أصدم المسئولون في رومانيا أمرًا جديدًا يقضي بالإستغراق مراسم دفن الموتى والعزاء أكثر من (٥) دقيقة !

• في كيبورنيا يحار بعض « ح . و . جونسون » بلغ المائة من عمره ، ومع ذلك فهو يرادف مله كأي محلو آخر ، بل يقوم في أوقات فراغه بأعمال أخرى إضافية تتطلب مجهودًا بدنيًا شاقًا . وقد كاد في حديث له مع أحد الصحفيين : « أنسى لم أعرف المرض حق الآن لأنني لا أتناول وجبة الانطار » . فأننا أمتيقظ في الساعة الخامسة صباحًا، وأظل أؤدي عملي حتى الساعة الحادية عشرة فأتناول الغذاء وقبل أن أنام في الساعة التاسعة مساءً ، أتناول وجبة خفيفة من العاكمة . لذلك تصبح الراغبين في إطالة أعمارهم ، أن يربحوا معاناتهم ، ما استطاعوا إلى ذلك سبيلًا . . . وللرجل ٢٧ أخًا ، وستة عشر ولداً وقد ماتت له زوجتان



اسميتة امريكية
تجرب جهازا جديدا
- يتلوه باليد -
يمكن للرجل الصعود
رأسا الى قدم
الجنرال ، والهبوط
فيها بسلام

اعتومت امرأة مصرية شراء سيارة ،
سأل الوالد عن المسافة التي تقطعها
السيارة بصفحة من الشترين ،
وسألت الأم عن لون المقاعد الداخلية ،
وسأل الأبساء عن أقصى سرعة
للسيارة . وسأل البنات عما اذا
كانت بها ولاعة سجائر أو توماليكية .
وتسائل الجيران : « ترى من أين
جمع رب البيت لمن السيارة ؟ »

تدل الاحصاءات على أن أمريكا
استهلكت في الحرب الكورية من
التفجرات ما يبلغ وزنه مليوناً وربع
مليون طن . وهي كمية لا بد كثيراً
على ما استهلكته في أوروبا خلال
الحرب الأخيرة !

في إحدى الولايات الأمريكية ،
قانون يحرم اعتقال أي شخص وهو
في فراشه داخل البيت . وقد
استغل هذا القانون شقي حكم عليه
بالسجن ستة أشهر خلال عام ١٩٤٧ ،
فظل ملازماً الفراش ليلاً ونهاراً .
وقد سئل مدير البوليس حينذاك
عن رايه في هذا الاشكال ، فقال :
« ان بقضاء الشقي في الفراش طول
الوقت يحقق نفس الغرض الذي
نهدف اليه من وضعه في السجن .
فضلاً عن توفير نفقات طعامه على
الحكومة ! »

يقول مدير مبيعات إحدى
الشركات الكبيرة للسيارات أنه كلما

يقول أحد علماء الحيوان أن كثيرا من الطيور والحيوانات تعود بينها روح التعاون وتنظيم العمل . ففي جماعات الطيور المعروفة بـ « البنجوين » لا تتعب الطيور السنة منها نفسها في البحث عن الطعام ، إذ تقوم الطيور الأخرى « الثابة » بتقديم الطعام لها . وفي مقابل ذلك ، تقوم الطيور السنة برعاية الصغار ساعات معينة من النهار

رأى بعض طلبة الجامعات في بلاد الغرب أن أرباب العائلات - من أصحاب الدخل المحدود - يعرّمون أنفسهم من متعة التفرقة أو التردد على السينما أو المسرح لأنهم يعجزون من دفع أجور مريجات أو ملاحظين لأطفالهم أثناء مفارقتهم البيت . فالعرا جمعية تضم عددا كبيرا من المتطوعين والمتطوعات يقومون بهذه الخدمة للقراء ونحوهم من رجال من الآباء والأمهات غير مقابل ، حتى يتيحوا لهم فرصة التفرقة من انفسهم من هذه العمل داخل البيت وخارجه

نرى قبيلة « كوند » بالهند ، أن أصل الفيل هو الإنسان ، فتزعم أنه كان في زمن ما رجل له انفطويل وأذنان مريضتان وعمر ضخم جدا . وكان يعيش على لحم الإنسان وحده . فلما أكل معظم الناس ، فرت البقية منهم إلى الخلق شاكين ، مولولين . فأتى الخالق إلى الرجل اتهم القبيح فمرا حطوا سحريا ، فلما أكله أصيب بالجنون وفر إلى الغابات حيث تحول إلى نيل بعد أن عاف اللحم إلى الأبد !

يقوم أحد التجار الأمريكية الخاصة بلباس الأطفال في بلاد الغرب بأعداد دفاتر خاصة يسجل فيها الحوامل أسمائهن والموعد الذي يتوقعن أن يلدن فيه . فلذا وضعت السيدة في الموعد الذي تنبتهنفسها أمداها المتجر « بطافية » أطفال لمينة . وقد كانت هذه الطريقة وسيلة فعالة في زيادة مبيعات المؤسسة نظرا لكثرة تردد الحوامل عليها



جاء في أحد القوانين الصادرة بالإنجلترا عام ١٦٣١ : « بمساقب بالأمم من يصر قاصبا بحجر أو قطعة طوب . أما من يهرح القاصي في كرامته بالسب أو القذف فيبتر عضو من أعضائه جسده ! »

أحررت إحدى الهيئات الإحصائية الرسمية دراسة معروفة لما طرأ من هبوط على القوة الشرائية للعملة الرسمية ، في أكثر بلدان العالم خلال الاثنتي عشرة سنة الأخيرة . فظهر أن الفرنك السويسري سقطت قيمته بنحو ٤٤٪ ، والعملة السويدية ٤٨٪ ، والجنيه الإنجليزي ٥٣٪ ، والروبية الهندية ٦٩٪ ، وعملة الأرجنتين ٨١٪ ، والعملة الأسبانية ٧٤٪ ، وعملة البرازيل ٨٢٪ ، والعملة الفرنسية ٩٦٪ ، واليابانية ٩٩٪ ، واليونانية ٩٩٪ ، وهبطت قوة الدولار الشرائية بنحو ٤٦٪

البرشت دورر العقري المتواضع

بقلم الدكتور أحمد موسى

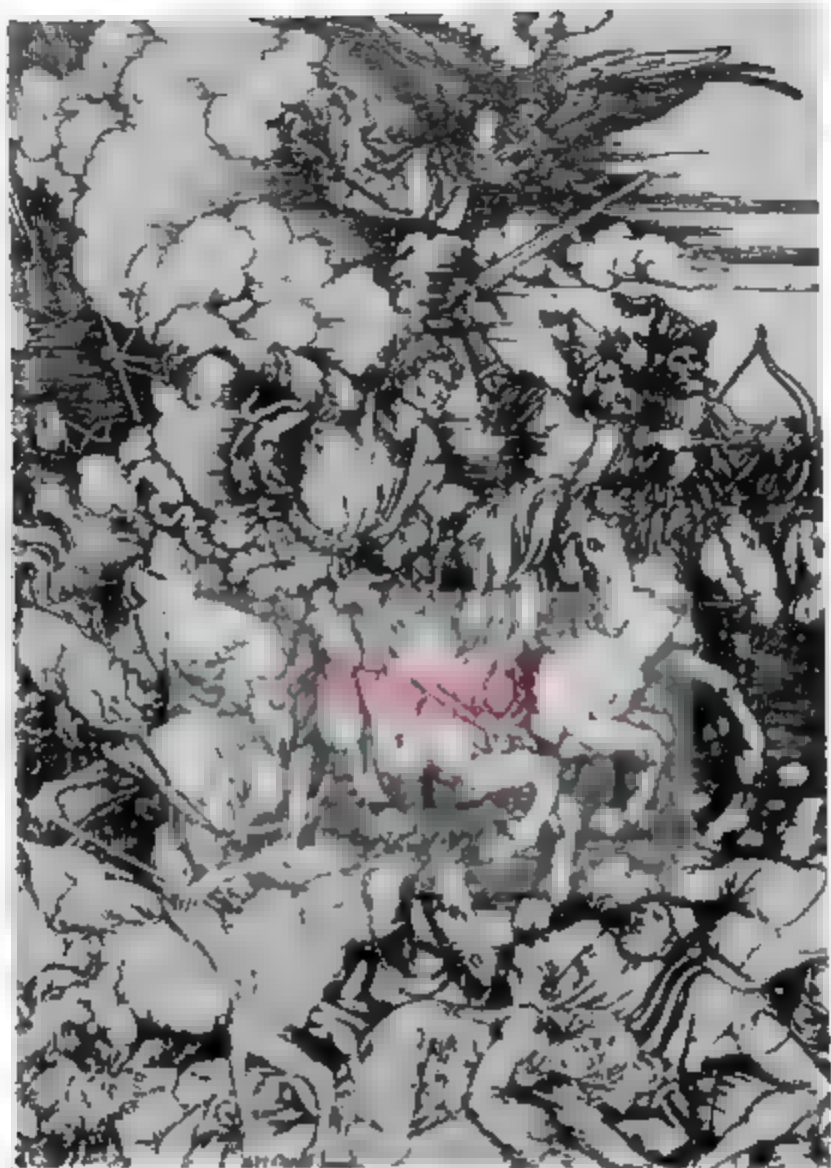
يصور الشعر بفروشة عادية ...
و « دورر » من أصل هنجارى ،
غايوه البرشت دورر الكبير من مواليد
هنجاريا ، تركها الى هولندا لبضع
سنوات ثم استقر به المقام فى مدينة
« نورمبرج » القديمة فى ألمانيا حيث
رزق بابنه السمي باسمه فى صبيحة
يوم ٢١ مايو سنة ١٤٧١ ، ولهايات
لديه حسن حفظه الظروف الملائمة
لاظهار مواهبه ، فقد كان أبوه صالفا
كما كان جده ،
وكانت مدينة
نورمبرج المزاجم
الاول لمدينة
نيسيسيا فى صباغة
الذهب واشغال
المعادن ، واشتهرت
بالطباعة الفنية
والكتب القيمة ،
فسمحت لدورر
الفرصة لكى يتأمل
اجل المطبوعات
وابداع الصور التى
تنحلى بها الكتب ،
وكان لها اثره فى
مستقبل « دورر »
الفنى



شخصية فنية

لوحة للفنان البرشت دورر يرثى

يقول « فاسارى » اكبر مؤرخى
الفن ، فى معرض تقديره لمؤمىم الفن
الانسانى : « لو أن الفرسة والت
« دورر » وشاهد كسوز روما
وفلورنسا وتاملها دارسا فاحصا ،
لكانت له القلبة علينا جميعا »
والا كان « فاسارى » قد ظن
بان « دورر » كان بحاجة لرؤية
كتور روما وفلورنسا ليصل الى
السمكين ، فان المصور الابطالى
جيوفانى بيلينى
كسان يتمنى لو
يعرف كيف كان
« دورر » يصور
تموجات الشعر
بعيث يحسالى
الطبيعة ، حتى
لقد كان يظن ان
لديه فرشة
خاصة يصور بها
الشعر بهذا
الاسلوب الفد ،
ثم ابح لجيوفانى
ان يزور دورر فى
مرسمه ويراها أثناء
عمله ، فلما هو



الفرسان الأربعة

اولهم يحمل القوس طمعا الى الفتح ، والثاني يحمل السيف طمعا الى الحرب،
والثالث يحمل ميزانا لطايف طمعا الى القسط، والرابع لاله يرمي بالهوى

ورقب والده في أن يكسبون الإين
ودرته في عمله وفي ماله ، ولكن
الابن لم يكن ميالا الى الصياغة ولا
الى اشغال المعادن بقصد عمله الى
التصوير ، فلم يسع الاب الا الموافقة
على رغبة الفنان الصغير

ولحق دورد طريق المجد بصرم
صاديق ، فالتحق في عام ١٤٨٦
بموسم فوجموت الذي كان قد بلغ
ذروة مجده في تلك الايام ، فلبث فيه
ثلاث سنوات ، ثم توجه الى جنوب
المانيا ، وربما الى فينسيا

ولما عاد الى نورمبرج سنة ١٤٩٤
تزوج من كريسة احد اعيان المدينة ،
ولمض الفنان الشاب بسبعة طيبة
عجلت بتجاريحه . وصور في عام
١٤٩٧ لوحة لوالده ولوحة لنفسه
لا زالت محفوظة بمتحف ملريد ،
تعاكي صورته المحفوظة بمتحف
ميونخ في كثير من التفاصيل وان
خالجتها من حيث الانشاء الفني . فلما
نظروا الى ملامحه في صورته هذه
راياها تجمع بين سيطرة المظهر وبين
البؤس ، مما يدل على مقبلة
الفنان من اول امره على تسجيل
التعبير النفساني فضلا عن توافر
الناصر الصحيحة لعلم التشريح

وفي عام ١٤٩٨ اخرج مجموعة من
اللوحات المعسورة على الخشب
تفسيرا وشرحا لسفر الرؤيا مما
زاد في قدره وديوع صيته ، فقد
كانت آية في الخلق والمقبلة في
التصميم والتنفيذ ، وانصحت من
قدرته على تصوير هذا السفر
تصويرا انشائيا واقعيا ، وقد
استرشد بها المخرجون السينمائيون





العائلة المقدسة
 لوحه راسه عورة
 عن القسيس
 ليلو، وولمها



العكر والكل
 لوحه راسه عورة
 بنظر من الاعلى
 بطر القس وليلو

في اخراج رواية « ابياتيز » بعد ان
تأثر بها كاتب القصة نفسه ...

ويرى بعض القاصين التطورات
الاجتماعية والسياسية في ألمانيا
وفيما يعاورها ، أن صور « دور »
الدينية جاءت حرياً شروفاً على
سلطة الباباوات في عصر النهضة ،
هذا إلى جانب الرها البليغ على
الأساليب التي اتخذها الفنانون من
بعده

وقامت شهرة « دور » على
لوحاته المحفورة أكثر مما قامت على
اللوحات المحفورة ، فلما انتشرت
الحصول على نسخ من مطبوعات
اللوحات المحفورة ، فلما انتشرت
وذاع منها صيته وانتشر نفسه .
واستمر نبوغه يتزايد على الأيام ،
مما دعا صديقه « بركهلمر » إلى
توجيهه نحو فينيسيا أسكالا
لخبرته الفنية ، ومآونه مالياً
لتحقيق هذا التوجيه

وقد قابله فنانون فينيسيا بشيء
من التردد كمصوّر بالألوان ، ذلك
لأنهم لم يعرفوا عنه سوى أنه كان
في الحفر على الخشب والنحاس ، وما
قام دور بتصوير لوحة للكنيسة
الاثمانية الصغيرة بتلك المدينة حتى
بهت فنانونها واعترفوا له بالتفوق

وقد عادت عليه الإقامة بفينيسيا
بنجاح منقطع النظير ، ليأخذ من
لوحاته المحفورة على الخشب
والنحاس والمصورة ملداً وليرا
وجمع مالا ساعده على الحياة . وفي
مدينة بولونا صادف حسنة ليرة
من أهلها حاولت أن تغريه على البقاء
معه ، ولكنه أكر الوفاء بالعهد ، فعاد

إلى نورمبرج حيث كانت تنتظره
زوجته التي ذاتت معه خشونة
العيش وشظفقه

وانتج الكثير من اللوحات الخالدة ،
نذكر منها « صلب المسيح » في
درسدن ، و « آدم وحواء » التي
يبدو فيها مثله الأعلى في الجلال
المتألي ، ولوحته التي صنعها لمذبح
كنيسة فرانكفورت بتكليف من كبير
تجارها

ونفذ المال من بين يديه فعاد إلى
الحفر على النحاس والخشب وأكمل
ما كان قد بدأه من تصوير مناظر
الكتاب المقدس ، وصور « حياة
السيدة البتول » ولوحته المشهورة
« ميلانوليا » بعد وفاة والدته في
سنة ١٥١٤ ، وهي لوحة مليئة
بالأسى إلى جانب أنها زاخرة بالصور
الرمزية ، فهي تمثل امرأة (لعلها
أمه) جالسة حزينه ترقب أحداث
العالم وتستشف من خلال الحوادث
مأساة الإنسان على الأرض

وبعد كانت صورة « الحظ
الأول » أكثر رمزية من سابقتها ،
وهي تبيّن فوق سماء المدينة امرأة
محبة كأنها ملاك ، وقد وقفت على
كرة لا تسنم ، مصمكة بيسرها
لجما تخطى به سيف الكبرياء والفرور
وبينها كأس الحياة . وهي تفسر
للحمة شعرية لاثينية

وكلفه الأميراطور « مكسميليان »
بعمل لوحات له ولنبلائه . واشتهر
أمره فاستدعى إلى مدينتي انفرس
وبروكسل لتصوير لوحات عاد
بعدها إلى نورمبرج حيث توفي

أحمد موسى

« كانت مراغبة الحمار سهلة كل السهولة على الشيخ علوان ، فما من إلا أن يشتد إلى نافذة الفصل .. أما الزوجة ، فهل يستطيع أن يشتد إلى نافذة الفصل ليحول بينها وبين بيت الرجل ؟ .. »

عودة الحمار

بطل الأستاذ صالح جردت



كل صباح ، وربط ذيله بشرط من الحرير الموصلي البهناق ، وكان يغير مربطه مع كل نافوس ، فيشده إلى جوار نافذة الفصل الذي يفوس فيه . فلذا جاءت الفحة ، لازمه ملازمة الظل ، أشفاقاً من حيث النكبة به . وبالمجلة فإن هذا الحمار كان سلوة الشيخ وشريك حياته وحدثت أحداث حيلة ...

وقيل ثلثاً في يوم من الأيام أن الشيخ علوان قد أتم نصف دينه ، وتعدت المدرسة كلها بالنبا ، من مدرسين وتلامذة وفراشين ، حتى باعة اللب والحلوى الذين يرباطون عند باب المدرسة .. كل هؤلاء قضوا صحابة النهار مشغولين من أعمالهم .. بنشأ زواج الشيخ علوان ، وانطبق عليه

وعلا نهيق الحمار يومئذ على غير مالوف عادته ، كأنه يشارك الجميع حديثهم من زواج سيده ، ويشعق على مستقبله من هذه المرأة الدخيلة التي جاءت تشركه المكاة عند الشيخ . والزواج - في حد ذاته - مصيبة

كان الشيخ علوان يفوس لنا الديانة والأخلاق بمدونة المعارف الثانوية الإلهية ، وكانت حصته ترتقب بشوق طول الأسبوع ، لأن فيها منسعا للنوم ، أو التفرقة ، أو قراءة ألف ليلة وليلة أو غيرها من كتب المراهقين .. فإن الشيخ كان قصير النظر ، طيب القلب ، وقد أحسن الطلبة استغلال هاتين الخلتين فيه على خير الوجوه

وكان الشيخ لا يؤمن بغير صنع الله من وسائل النقل ، فلا يمترك بالترام ولا بالأتوبيس ، بل يسعى على ظهر جماله الخاص كل يوم من بيته في أمسية ، إلى المدرسة في العباسية ، ومن المدرسة إلى بيته في أمسية

أما حمار الشيخ علوان ، فقد تفنن الشيخ في «مكايده» تفننا مبرها ، حتى جعله فتنة الناظرين ، فزوده ببردة من الجلد البنفسجي والمخل الأحمر ، ويلباص من نفس الجلد ، تدلى منه جلاجل من المصان المفضض ، وغرس حول عنقه ثلاث وردات حمراء ، لا يفوته أن يغيرها

يفتتا لن نسأله من الحمار ، فقال :
 - بخير يا أولاد ... يس المسألة
 بقت لمكة كعب .. ما تستاهلش
 التعليق



ومرت الأيام ، وأخذ البشر -
 الذي كان يطمح على وجه الشيخ
 علوان طول حياته ، فيميزه على فئة
 المدرسين الكاثرة - بتناقض شيئا
 فشيئا ، حتى أوغل الشيخ في كآبة
 عميقة ، لم تعادي .. فأحسننا في
 حينه كل صباح الزا للدعوى

وعادت السنة الشائعة تقول من
 جديد ، فقيل أن مروسه تنكل به
 كل مساء ، وأنها ترعقه في كل شيء
 حتى في أخذ ما كان يحب منها
 ويصوب إليه .. ثم قيل أن الشيخ
 بدأ بتشكك في أمره !

وهكذا مضت الأيام والشيخ علوان
 يحصر حصه ويطلب أخرى ، ويجيء
 يوما ويتحلف يوما ، لأنه في شغل من
 عمله بمراقبة سلوك زوجته

ثم كانت مهمة مراقبة الحمار ،
 والحيلولة دون عبث الطليقة به ،
 سهلة كل السهولة لما هي إلا أن
 يشده إلى نافذة الفصل الذي يدرس
 فيه ، حتى يهدأ الشيخ بالأوطمن
 خاطرا

لما الزوجة ، لميل يستطيع أن
 يشدها إلى نافذة الفصل ليحول
 بينها وبين عبث الرجال !

هكذا قضى على الشيخ أن يختار
 بين أمرين أحلاهما مر ، فلما مراقبة
 ضميره في التأميذ بالواظبة على
 حضور الحصص ، وأما مراقبة
 زوجته نزولا على هتاف العاطفة

تقع لكل كائن حي ، وبلاء يمتحن الله
 به عباده الصابرين .. فهو لا يستاهل
 أن يضيع الناس يوما كاملا في الحديث
 عنه .. ولكن هذا الزواج بالذات ،
 كان يستاهل كل هذا المصاء . فقد
 كثرت الشائعات ، وتقول المتقولون ،
 وطالت اللسنة على مروس الشيخ
 علوان ، فقيل إن ثلاثة من الرجال
 قد سبقوه إليها في شرع الله ، وقيل
 إن في حياتها - علما هؤلاء - بضعة
 رجال التفتوا بها بعيدا عن شرع الله
 وقيل أنها على شيء مذكور من
 الجمال ...

وقيل أنها من أهل اليسار ...
 وقيل وقيل .. والله أعلم



لم يمض أسبوع واحد ، حتى
 تحققت الحمار أمية مزيرة ، فقد
 اختلف الشيخ علوان مع أسرته
 الزينية المحافظة ، التي أمضتها أن
 يتزوج الشيخ من إحدى بنات
 القاهرة المتبرجات ، وبرزت هناك
 أممية المحتشمات . وهكذا أخذ
 الشيخ مروسه والعرقا عن البيت
 الذي رمى طموحه وصناه وحياته
 الأول ، وترك هناك حملاه بعد طول
 الصعقة ، وهبط المروسين حي
 الوابلية ، حيث استأجرا شقة
 صغيرة على مقربة من المدرسة

وجاء الشيخ علوان ، لأول مرة في
 حياته ، إلى المدرسة واجلا ينفون
 الحمار ، فسدت به الفنون ، وكثرت
 الأقاويل ، وأشاع أحدهم ظمنا
 وبهتانا أن المروس المسرفة قد
 حملته على بيع كل شيء حتى الحمار
 فلما أقبل الشيخ للمدرسة ، لم

ونداء الكرامة والشرف

وقد أكرّ الشّيخ ثلثي الأمرين ، فكانت النتيجة أن تلقى من ناظر المدرسة ، لأول مرة في تاريخ خدمة عمرها ربع قرن ، انذاراً بالفصل إذا هو تخلف عن حصصه بعد ذلك كان لهذا الانذار أثره في نفس الشّيخ علوان ، إذ رأى لته باعتباره هذا أمّا براهن بوظيفته ، في زمن هان حتى أصبح لوخص ما فيه الديانة والأخلاق ، ومفردو الديانة والأخلاق !

□

ولم ير الشّيخ بدا من أن يسلم الأمر في زوجته ، ولكن غيبته من البيت طول النهار أحدث تضاعف من قسوة الشك على قلبه ، والشك في أوله يؤدّد جدوة الحب ، فإذا طال به العهد ، تحول إلى بغاؤ رطب يطفئه النار ، أو يحول القلب عشيقاً تلذّبه الرياح

وهكذا بدا حب الشّيخ بهذا في صدره رويداً رويداً ، ثم بدأ دوره في التمرد ، فعذبها بقلة الإنفاق وقد تطبق المرأة أن تحتل جميع وسائل الرجال في التعذيب .. إلا قلة الإنفاق !

وجدت هي بنفسها إلى المدرسة تشكوه الناظر .. وسرعان ما سرى خبر مقعدها في كل غرفة من غرف المدرسة .. فخرج المدرسون قبل الطلبة ، والطلبة قبل المراهقين .. هموا جميعاً إلى حيث هي في غرفة الاستراحة في انتظار مقبلة الناظر ، يتفرون على هذه المخلوقة التي غيرت وجه تاريخ الشّيخ علوان

كانت « دلوحة » .. هكذا كان اسمها .. من ذلك اللون من التّسبّع الذي يتيم مثل الشّيخ علوان ، بحكم اللّون الذي قطر عليه ..

كانت كحمله تماماً ، كثيرة الدم ، بيضاء البشرة ، ثقبلة الرّدفين ، تلفت في « تطريحة » من الفخمس الأسود اللامع ، تحتها ثوب من الحرير البنفسجي ، موزكن بأشرطة من الوصيل الكفاف ، وعلى صدرها صف كامل من الورد الأحمر الفاتح ، وكانت تهيئه بهذه الصورة غيال الشّيخ علوان ، روضة فائنة ، حينما يبلو وجهها المخطط بجميع ألوان قوس قزح ، في ذلك الأظفار الجميل .. ورد الصلور .. وورد الخدين .. وورد « الترتز » المتغلي من المنديل الذي تعصب به شعرها المخبوب بالحناء الحمراء

هذه الألوان وحدها هي التي استطاعت أن تحول إعجاب الشّيخ علوان عن جملته إلى « دلوحة » ولكن الحب هنا ، لأن الشك طال ، فانبطحت شعله ..

وماد الشّيخ علوان ، بعد أن طلقها على أثر شكواها إلى الناظر ، عاد إلى بيت أسرته في أمبابة ، وعادته تلك الشائبة القديمة المحببة ..

وحادها الشّيخ علوان صباح الطلاق ، على ظهر حملاه ، فأقبلت جموع المدرسة كلها تحيي عودة الحمار ..

ولكن الحمار عاد هذه المرة مجرّداً من الألوان البنفسجية والحمرات والوردات الثلاث !

صالح جبروت

الأدب الشعبي

ما هو الأدب الشعبي ، وما رسالته وأهدافه ومقوماته ؟ وهل اللغة العامية الفارجة هي وحدها الجديرة بالتعبير عنه ، أم يمكن أن تؤدي اللغة الفصحى هذه المهمة ؟ وكيف ننهض بالأدب الشعبي في عهد النهضة الجديد ؟ وهل من سبيل إلى أدب شعبي عربي عام يتداوله أهل البلاد العربية جميعا ؟

تلك هي الأسئلة أو العناصر التي طرحت للبحث والمناقشة على المائدة المستديرة في ندوة « الهلال » . وقد اشترك في بحثهما ومناقشتها ثلاثة من أقطاب الأدب الشعبي والفن المعروفين في البلاد العربية كلها ، وهم :

- الاستاذ محمود بوع التونسي
- الاستاذ الموسيقىار زكريا أحمد
- الاستاذ بدیع خیری

ولمّا بلى نشر ما أبدوه في هذا الموضوع من آراء ومقترحات

الأدب الشعبي ورسالته

الاستاذ محمود بوع التونسي : الأدب الشعبي الخز ، أمن الأدب الجدير بالانساب إلى الشعب ، هو الذي يجر من أحاسن الشعب ويحفظ ميوله ورغباته ، وهو الذي ينظم اتجاهاته ويوحى إليه بالتسامي واللسانده وسلوك ألوم السبل إلى أكرم النيات . ولقد يجب أن يكون هذا الأدب صادراً عن شعور قوى صادق ، ومن لهم صحن دقيق لسكل ما يجره من شئون الشعب وعجونه . كما يجب أن يكون تعبيرة لطيفاً جناياً سائناً يحدث الأثر المطلوب في نفوس الشعب ، وهذا يقتضى أن يكون - من حيث لفته وأسلوبه - بحيث يسهل على قارئيه وسامعيه أن يحسنوا فهم معانيه ومراميه ، ويحيث بطرونه ، وحججونه ، ويطلق بأذهانهم إلى ما شاء الله

ولنا - إذن - أن نجد في أدياء الشعب كثيرين من الشعراء والكتاب الذين اتخذوا اللغة الفصحى أداة للتعبير ، ومع هذا توافرت فيهم وفي الأدب الذي أعجوه تلك الشروط والصفات



فريدريك شوبن



أنتوني تروينج



جورج هاريسون

فالشاعر الجليل أبيي « ثابت بن أوس » اللقب
بالشعري ، لاشك في أنه أعزب شعري ، يعني :
لأنه في أحسنه كان يخاطب بن جده - كبيرهم
وسنهم - باللغة التي يفهمونها والأسلوب الذي
يلزمهم ويحببهم ويبرهن مشاعرهم بأصدق التصير ،
وعنده القصيدة « لامية العرب » التي يندحا
كثيرون الآن من الأئمة للطفة ، خير دليل
على ذلك ، إذ يصف فيها نفسه « متوحا بزة
لومه وأعتهم من قبل ، والنسيم يرغم يؤسهم
وفاتهم ، وهو واحد منهم ، يقول :
لنبرك ما لي الأرض ضيق على امرئ .
سرى ولجأ أو راعباً وهو يظل
ولي الأرض منأى الكرم من الأذى
ونهباً بن علف الفل منزل
وان مدت الأيدي للزاد لم أكن
بأهلهم إذ أجمع الخوم أول
أدم سقال الجوع من أيب
وأعرب عن الذكر صفأ فافعل
وأستف ترب الأرض ، كيلا يرى له
على من ، الطول لهرؤا سفل
ولولا اجتناب الله لم يلق بأعرب
يسلخ به إلا قبي وبأفكل :
وكذلك الشأن في أمثال هذه القصيدة من
الشعر العربي القصيح الذي قيل في مختلف الصور ،
وولق أصحابه إلى تصور حال قومهم والقصير
عن خوالج نفوسهم بأسلوب مبدع مطبول
وعلى هذا القياس المستقيم السليم ، يكون لنا
أن نقول : إن الأديب العربي في العصر الحاضر
هو الفلاح الخافي الذي ينظم « المواويل » من
بحر « البسيط » .. في الحب والقتل والجملة
والنفد والأخلاق والماديات والمخاليد وغيرها
من فنون الأدب على اختلافها ، وكذلك زميله

الصعيدى القى ينظم «الروايات» من بحر «المجت» . ومثلها شعراء البدو المنتفرون في
مضاغة ومرحوط والبحيرة وطيرها من المناطق الصحراوية حتى طرابلس الغرب . كما تضيف إلى
هؤلاء قاطنى لللاحم الخامسة بتراجم الأولياء والصالحين وسفاحير العوام ، والناجيات اللاتي
يتدفن الموتى ويصعدن محاسنهم في جبالوت فنية مرتجلة تهز أوتار القلوب وتستثير الفروع .
ذلك لأن هؤلاء ، والناسحين على منوالهم ، هم الذين يفهم القصب أديبهم وتأثير به ، لأنهم من
صميم القصب ، يصون إحاسه ، ويحاطبونه بلغة التي ينطق بها ، والأسلوب الذي يطرب له .
ولا يفوتني هنا أن أشير إلى أن الأمية لمزالت لمستها عندنا حوالي ٨٥٠ / . ولقد لا يهين من
بقاء الأدب القصبى مصوراً في هذه الحفود ، إلى أن تتبدل هذه الحال ، ويصبح جامع القصب
من النظم والمعرفة بحيث تلمهم الأدب الكلاسيكى للبر عنه بلغة القصصى

الاستاذ يديع خيرى : اصطلاح الأدياء وعاد الأدب من أدياء ومحدثين على أن يسموا
الأدب إلى تسعين : أديب عامة وأديب حسب . ولا فرق عندى بين هذين الأديبين أو القسامين
إلا من حيث أداة التعبير وهل تكون هي اللغة القصصى التي تجري على الألسنة والأفلام وفق
القواعد والقوانين المنضومة لها ، أو تكون هي اللغة الخارجية التي يتطلب بها العامة . على أن
كثيراً من الأدب للمبر عنه بلغة القصصى قد يكون أديباً شامياً من صميم حياة القصب ومصوراً
لها أديباً تصوير ، كما أشرنا في ذلك الزميل الكبير الأستاذ يديع . وكذلك نجد بين ثمرات الأدب
المبر عنه بلغة الخارجية القصصية ما يصور حياة الخاصة ومبر من أفكارهم وعواظهم وعواظهم
وعندى أن الأدب القصبى هو الذى يفهمه عامة القصب ويتأثرون به . سواء أكان بلغة
الخارجية التي يتطلبون بها أم كان بلغة عربية فصحة سهلة ، والبلاغة كما مر عليها المختصون هي
مطابقة الكلام لمقتضى الحال ، وفي ذلك حال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أمرت أن
أخطب الناس على قدر عقولهم » . ولا كان السواد الأعظم من مواطنينا ما زلوا قاصرين عن
تذوق ثمرات الأدب العربى القديم ، لئلا معرفة لهم بأكثر أنماطه ، ولا بأساليبه الخاصة ،
لئن الخير لهم وللأمة كلها أن يضطلعهم الأدياء بالأنماط والأساليب التي تلائم حالتهم ومداركهم .
ولقد أريد ما قاله الأستاذ يديع من أن عامة القصب أشد تأمراً بالأدب المنسوخ بلقنهم وعلى
قدر عقولهم ومداركهم ، كصديد النخلة ، واللواويل الحماسية والفردية والقصصية ، ومخاورات
« الأدابية » والقصص المنظومة عن الأولياء والصالحين وأبطال الأساطير وغيرهم

الاستاذ طه كرميا محمد : مع موافقى العامة على كل ما قرره الأديبان الكريمان الأستاذان
يديع ويديع ، أحب أن أشير إلى حقيقة تاجئة لا شك فيها هي أن عامة المواطنين العرب ، في
استقامتهم وهم الأمية السائمة بينهم ، أن يهتموا آيات القرآن الحكيم حين تلى عليهم في مختلف
المناسبات ، ذلك لأنهم يرددون كثيراً منها في صلواتهم وأدعيتهم وأحاديثهم ، وكذلك شأنهم
لإزاء الأحاديث النبوية المعبرجة ، والروايات والحكم وما إليها من الأقوال للأئمة من البقاء
في مختلف المنصور . . وهم يتأثرون إلى أبعد حد بهذه الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والحكم

الوعظية ، على الرغم من أنها بالغة الحرية القصوى ، ولدت بالغة الفارحة التي يتخاطبون بها وعلى ذكر الناحية التي تعدد مناهل للوثق والاستفهام بهذه تأثير عباراتها الغامضة في النفوس ، أذكر أنني شهدت مجلساً ضم كثيرين من مشواتنا أهل الصعيد الأسبقين ، جاءوا إلى القاهرة لتفسيح جنزة كبير لهم توفي قتيلاً في حادث الخيال . وكان صوت الناحية يصل إلى أسماع الماضين وامتدح الثبات والمباراة ، ولا تكاد تنسى من عبارة حتى يلو طبعها إلى أحياء المولات الغاديات . ولستكن أحداً من هؤلاء الماضين السابقين لم يتأثر بهذه العبارات الغامضة من الناحية ، وظنفت أول الأمر أنهم يعمدوا القبح وكبت الموعوظ حتى لا يثبت بهم الأعداء . ثم اتفق أن وفد إلى المجلس شيخ عالم حكيم مسود الكلمة عند القوم ، فأمر بلسكات الناحية ، وأغار بأن يرسل أحمد الفراء ما يهسر من أي ذكر الحكيم ، فأخذ القاري في التريل ، وعنا رأيت الموعوظ يهسر من عبون الماضين وقد غلبهم التأثر أجمعين . وكان مما رآه حينئذ قوله الله عز وجل : « ولا تنهوا ولا تخزنوا ، وأنتم الأطلون ، لأن كنتم مؤمنين . لأن يمسك فرح فقد مس القوم فرح مثله ، وتلك الأيام ندأولها بين قنيس ، وليعلم الله الذين آمنوا ، وحفظت منكم شهاده ، والله لا يحب الخلقين »

هنا وفي اعتقادي أن أفسر الناحية للشدائد بالغة الحرية الغامضة لأن يكون لمباراتها من الرهبة - مهما تكن قوتها وبلاغتها - مثل الأثر الذي يحدثه في نفوس الطلبة والخاصة على السواء رثاء صادق بالغة القصص كركاء متميز في حيرة لأحب ملك إذ يقول :

لقد لاسى عند القور على ابكا رقيق لتفراف الموعوظ السواق
فقال : أنسى كل خبر رأته خبر نوى بين الروى والركاك ؟
قلت له : إن الشجر يهتف قصص فدهي . . وهذا كله خبر ملك !

ولست بهذا أنقص من قيمة الأدب لعبه مع بلغة الفارحة ، فتوافق أن هذا لم يختر يرألو لعل ، وأنى لعدد الأجناب بالأصناف الجيدة العالية من هذا الأدب ، التي تتوافر فيها الشروط المطلوبة في الأدب عامة ، من صدق الشعور ، وحسن النون ، والمهارة بالموسوع ، والقدرة على عرضه بأسلوب جميل بلغة البقول والمواظف ، ومخالج بها في أجواء لطيفة من التنبيلات والتأملات ، وبذلك يكون له أثره المهود للنفوس في تربية للتفكير والمواظف والأفوال ، وفي إصلاح العادات والتقاليد ، وتربية القلوب تربية صحيحة

أدب الشعب في العهد الجديد

الاستاذ محمود يرم التومس : لأن العهد الجديد في بلادنا ، إنما هم لا هذا القصب من الاستعداد والاستعداد وعشيق أنواع المساد . ولا شك في أن الأدب الشعبي يأتي في مقدمة ما يجب إصلاحه من الأمور التي أصبتها اليهود لناحية ، وذلك لأن أثره يمتد ويشتغل في جميع شئون القصب ويؤثر فيها جيئاً إلى جيل التأميم . فلو أنها صلتت كلها وبقى هو على لسانه لكانت

النتيجة الخفية فسادها من جديد بواسطة وجه الشيطان ، الظاهر منه والخفي . وأول ما يجب
 لإصلاح الأدب الشعبي ، هو تشجيع اللوعيين من رجاله ، وتطهير وسطهم من أسهله والتمسكين
 للترتلة التي يحترفونها للاستغناء لا التفع ، كما يجب أن يدرس الأدب الشعبي دراسة واسعة كاملة
 في سلكيات الآداب الإنسانية وللإعداد القوي العالي كمدارس العلوم وكلية اللغة العربية بالأزهر ،
 لاعداد جيل جديد مختلف من أدباء الشعب

الاستاذ بديع خيري : الواقع أن الأدب الشعبي خلق بأن يكون من أمضى الأصعدة
 في ميادين الإصلاح المختلفة التي غزاها العهد الجديد ، ولما كان هذا الأدب قد انتسج في القرن
 التاسع عشر لمختلف الأغراض التوجيهية الخلقية والتثقيفية التهديبية وغيرها مما نحتاجه في إنتاج
 عبد الله نديم ومحمد توفيق وعبد الرحمن الحسني ومحمد النجار ، وفي الروايات التي كتبها عثمان جلالة
 عن مولير وغيره من أدباء الغرب ، فلا شك في أن هذا الأدب الشعبي أقدر الآن على أن يمس
 كل توجيهات النهضة الحديثة وأهدافها الإصلاحية الطليقة ، ومن المهم كما قال الأستاذ بديع
 بحق أن يمس من هذا الأدب من القاصين للنفسين الذين يسيئون اليه وإلى الشعب بما يقدمونه
 من منظومات غثة تالفة مبتذلة ، ويمكن أن ينضم الشعب بإنتاج أدباءه للعرويين الذين برهنوا
 في ما مضى على جداتهم بحمل هذه الرسالة وأدوها خير ما يكون الأداة ، أما ترك الباب مفتوحاً
 يفسخه كل من عب ودب كما هو الشأن حتى الآن فذلك هو الخطر الذي يجب تلافيه

الاستاذ زكريا محمد : لسأ أحب أن تكون هناك أية قيود محد من الحرية الكاملة
 الواجبة للأدب والفن ، وأعتقد أن الأدب والفن إنما خلقا لكي يقدموا بالتوجيه ، لمن قلبه
 الأوتاع لأن توجيههما الحكومة أو أية هيئة غير مختصة . وقد قيل في الأمثال : لكل
 مجال مقال ، ولكل زمان دولة ورجاله . وهو مثل صادق يفسده التاريخ ، وما نحن أولاء
 في عصر الآن نرى في الحكومة والحق وفي مختلف الهيئات الحكومية والأهلية وجوهاً
 جديدة وقلوب وأفكاراً جديدة . ولا شك أن الأدب الشعبي سيكون له صيه هو الآخر من
 الإصلاح والتجديد ، بل إن دوره سيكون أكثر مما يشوره الكثيرون ، لأن مهمته في العهد
 الجديد مهمة كبرى ، إذ عليه أن يبلغ رسالة هذا العهد إلى الأكثرية المطلقة من أبناء الشعب ،
 وأن يرسم لهم سبيل السبيل للرفق ، ويث في نفوسهم روح الأهد والنظام والسل التي هي
 شعار العهد الجديد ، ويجب اليهم حياة الحرية والنزعة والكرامة ، ويرى مداركهم وأذواقهم

نحو أدب شعبي عربي

الاستاذ محمود يرم التونسي : كلما ازداد الغريب بين البلاد العربية وتوطد الصلوات
 والتأثر بين أهلها ، قمت الفوارق بين المهنجات المحلية المتفحمة التي يشكلون بها ، وقد أشار
 الأستاذ الشيخ زكريا إلى ذلك بما هو به من حسن فهم الغريب - على اختلاف أقطارهم ولهجاتهم
 لغز أن الكريم والأحداث النبوية العريقة ، والملاحظ أن انتشار المصانف والسبنا والأذاعة

كان له أثر كبير في سبيل تحقيق ذلك التقارب

والواقع أن اللغة العربية لها حيوية قوية تحفظها وتنبها من عوامل النسيان والاندثار ، وهذه «المحنة» مثلا كانت منذ ١٢٠٠ سنة يسكنها قوم من عرب فزارة ، ولا يكاد يسمع فيها إلا اللغة العربية . ثم تبدل الحال غير الحال منذ خمسة قرون ، فصارت اللغة الإنجليزية واللغة الإيطالية هما الساليتين هناك . ومع هذا لا تزال اللغة العربية هي اللغة الفارجة على ألسنة اللاطين في البيوت والطرقات ، بل مازالت معظم التي تصدر بالإنجليزية أو الإيطالية تحمل صدورها ببارات عربية مكتوبة بالحروف اللاتينية . ومن ذلك أن إحدى هذه الصحف تتخذ لنفسها شعاراً دائماً يسجل تحت اسمها وهو « بالفرن ترخ البنديرة »

وما زلت أحفظ لأعز ما لي أياً من الزجل لأعمل رقة وهذبة وجمالاً من شعر العباس ابن الأحنف وجبل بنية وأمثالها من شعراء العرب ، وهذه أبيات هي :

شفت الفقه مثل الحرق في وسط كلش القصور

تخاطبها رايته حمرة بداع نيفان الجيرون مونور

لا لفتيسا هي حمرة حطبت على طولها بخور

ولولا أن من الله علينا بحفظ القرآن الكريم وسهر الأحرار على التراث العربي المجيد عليه الصور العلية لكانت لنتنا الآن خليطاً من لغات شتى كلغة اللاطين

الاستاذ بديع خيري : أرى أن اللغة العربية الفارحة قد استطاعت بإساليبها وسهولتها وغنتها أن تمر بلاد الفرق الروي ، فأصبحت الآن كلغة العربية القمعي بغيرها السورى والساني والعراقي والسياري وغيرهم من أبناء الروي كما تقدمها نحن المصريين . والفضل الأكبر في ذلك للأعالي المصرية التي انتشرت بين أهل تلك الأنطاك بواسطة السينما والأذاعة والأسطوانات فأصبحوا يرددونها ويمسجون أداها . وأنا أودق الأستاذ بديع على أن الزمن كفيل بوجيد القهباب العربية الخمسة الآن من عمل التقارب بين البلاد العربية ، وتوسعت لغة الصحافة فيها ، وارتقى الأدب القومي مزار شعراً عربياً سهلاً مفهوماً

النتيجة

- ١ — الأدب القومي هو الذي يحسن القمم فيه ويحد فيه مصيراً لحياهه ونشيراً من آلامه وآماله ، ويجب بأسلوبه ويتأثر به ، سواء أكان بلغة القمعي أم باللغة الفارجة
- ٢ — مهمة الأدب القومي في العهد الجديد هي تبليغ رسالة الإصلاح وأعمالها إلى أفراد الشعب وامدادهم لأدائها أحسن الأداء ، ولهذا يجب أن يكون في مقدمة ما يتناول الإصلاح
- ٣ — الأمل كبير في توحيد اللهجات العربية المختلفة أو التقارب بينها بخلق أدب قومي عام وذلك بتربية أنواع الآداب الشعبية المحلية ، وانتشار الأعالي واللغة العربية السهلة بواسطة السينما والإذاعة والمصحف وغيرها

لم يلق العلم الحديث عند حد العمل لإزالة هذا
الاستعداد هو يحد الآن تطبيقه في كل من الإنسان
والحيوان خلق نواتم كثرين لا يحد من الخواص

قد تعيش إلى الأبد

القدرة في الكائنات الراقية تنحصر
الاستفادة منها في إصلاح الجسم
وتعويض الخلايا التي تحترق
باستمرار ، في حين أنه لو هيئت لها
المادة المناسبة للحياة والظروف
اللائقة ، لتمكن تكوين أجسام جديدة
كاملة مطابقة للأجسام القديمة للذات
في صفاتها الأصلية الجينية

□

وتتألف « مثال الحياة » من مجموعة
من المواد الكيميائية لم تعرف بعد
ماهيتها ، وهو يختلف في تركيبه
اختلافاً تاماً عن تركيب البيضة
وحلايا الحيوانات المنوية التي تنج
الدرة بطريقة التناسل الصادية .
ويرى الإخصاليون أن هذا « المثال »
هو في الواقع « يسوع المسيح »
الذي ظل الناس يحنون عنه على مر
العصور ، أو بلورة الخلود التي تعيد
بناء كل خلية في الجسم - مهما هذا
خلايا المخ والجهاز العصبي المركزي -
حوالي مرة في كل سبع سنوات .
فكل من يعمر خمسين عاماً ، يعيش
في الواقع سبع حيوات ، يستنفذ
خلالها سبعة أجسام كاملة ويستبدل
بها سبعة أجسام جديدة ، بقيتها
بطء وبطريقة منتظمة ذلك « المثال »

أثبتت البحوث العلمية التي
أجريت على الأجنة في المراحل الأولى
من تكوينها ، أن هناك منطقتا كيميائيتا
يقوم بتشكيل المادة البروتوبلازمية
في رحم الأم ، وخلق أعضاء الجنين
وانسجته المختلفة منها . وقد سمى
بعضهم لذلك مثال الحياة نظراً إلى
التشابه بين عمله وأعمال المثاليين
كذلك أثبتت دراسة الكائنات الحية
القادرة على استعادة ما تفقده من
ذيوها وأقدامها وما إليها ، أن في
استطاعتها أيضاً استعادة تكوين
جسمها كله مرات متعددة متى نهت
لذلك ظروف معينة . والصبر الفعيل
في هذا التكوين هو « مثال الحياة »
المذكور الذي يظهر عند تلقيح البويضة
في رحم الأم

وقد وأصل علماء الاجرة بحوثهم
في هذا الشأن من جميع الوجوه
فتبين لهم أن القدرة على إعادة تكوين
الجسم ليست وقفاً على تلك الكائنات
وحدها ، بل هي شائعة بين جميع
الكائنات الحية على السواء ومن بينها
الإنسان . ولكن بعضها يهيء لها
الظروف المناسبة ويستغلها ، بينما
بعضها الآخر لا يفيد منها إلا بقدر
ضئيل

ولاحظ هؤلاء الإخصاليون أن هذه



كان « روسي » هاريسون « أول من فكر في دراسة الحيوانات التي تمهد لتكوين انفسها

« اوسكار شوي » أحد تشرعين على « القوة العاقلة » في الجسم البشري

في موضع الطبقة المتروكة ، يوصفها محتوية على ذلك « المثال » ثم ندمها بعد ذلك في موضع أخيه يرحم المرأة ، تتوافر فيه الظروف المناسبة لعمل « المثال » والمادة الخام التي يصنع منها غايته ، فيصنع مخلوقا جديدا بعد مدة اشهر أو أقل ، وتتوافر فيه جميع الصفات والميزات التي تخص الذي أخذت منه تلك القطعة

والأفادة من هذا الكشف الآن ، يشير العلماء بنقل خلايا جديدة - تحتوي على هذه القوة العاقلة - من أجسام المظلمة أمثال انتشين ونهرود وايزنهاور ، وحفظ هذه الخلايا بالطرق التي تحفظ بها الفدد وبعض الأنسجة الحية . فتظل شرارة الحياة كامنة بها حتى يكتشف العلم الحقائق التي يسمى الآن بتحقيقتها ، وحينئذ يمكن بعشائنتين أو نهرود أو ايزنهاور بل يمكننا بعش « نواتم » لهم كثيرين [من جهة « نوك »]

الذي يبنى من خلايا الجديدة للكونة في الجسم مختلف الأنسجة لمختلف الأعضاء . ولكن هذه القوة الباقية تضعف تدريجا مع الزمن حتى تصير من القيام بأية اصلاحات أو تعديلات ، فيحل الجسم تدريجا حتى تنطفئ شعلة الحياة

□

أن العلم لم يعرف بعد الظروف المناسبة لقيام هذا « المثال » بميله وتعدد نوع المواد الأولية التي يعمل بها . ولكن كثيرين من الباحثين يعتقدون أنه لن يمر وقت طويل حتى يتحقق هذا الهدف ، بل أن المشايخ من أولئك الباحثين ، يرون أنه سيتحقق بعد مائة عام على أكثر تقدير

وعلى هذا فسوف يستطيع العلماء في ذلك الحين نقل ذلك « المثال » بواسطة إزالة طبقة من جلد اليد مثلا ثم أخذ قطعة من القشرة التي تكون



رحلة صيف

بقلم الأستاذ محمود نيسور

ابن يقضى هذه الاجازة ايجملها
منافسة بين مسكنه الكتيب الموحش،
لا جليس ولا انيس، وبين قهوته
المألوفة التي تمائل في صخبها
وحجتها سوق الزايدة !

تقد يصح له صديق يلهج بالطب
ان يرحل عن العاصمة، وان يتغير
له مكانا مختلف في حوه وفي بيئته
من هذا المكان الذي عاش فيه السنين
الطوال ! فلو فعل ذلك لظفر براحة
النفس ! ولتذكر من صحته
ما ومن

ان « بليلغ الهندي » ان يؤمن
بنصيحة صديقه الطبيب، فليرحل
على حبل

ولم يكن امامه الا احدى اثنتين :
الاولى ان يذهب الى « الحاج رزق »
في « كفر سفيطة » ، والاخرى ان
يقصد « الاستاذ رشاد » في
« الاسكندرية » ... وليت ساعة
يفاضل بين قريبه « الحاج رزق »
وصديقه الاستاذ « رشاد » ويوازن
بين الحياة في الريف والحياة في
المصيف ، بين « كفر سفيطة »

« بليلغ الهندي » موثف حكومي :
يشهد له رؤسائه ومرؤوسوه بصفاء
السيرة وطيبة القلب ، وهو يؤدي
عمله الموكل اليه على الوجه
المريض . ولقد مرت به احوام
متواصلة لم ينل اجازة في صيف او
في شتاء ، ينصرف مصباحا الى
مكتبه يراول العمل ، ويقصد مصبا
الى القهوة يسلى ويتعرج ، ولا يرال
دائرا في هذه الحياة الراتبة بين التهمة
والديوان

وحل صيف استند فيه القبط ،
لاستشعر « بليلغ الهندي » الحاجة
الى الراحة والاستجمام ، فقد نهكه
العمل الموصول ، ولم يعد موثف
الصحة كما كان ، ففجل الى رليه
يعرض شكاياه على استحياء ،
ويستمنحه اجازة يرفه فيها عن
نفسه . وما أسرع ان اجابه الرئيس
الى طلبته في سباحة وارتياح
وصفر « بليلغ الهندي » من مكتب
رئيسه ، وقد شامت على وجهه
طلاقة وشر ، ولكنه ما هم ان خلا
الى نفسه يسألها والحيرة تنازعته :

القائمة بين القسري والمقول ،
و « الاسكتندية » عروس البحر
المحطة بالياحج والمبرات . وانتهت
به المعاضلة والوازنة الى ثيبة هائف
القلب ، فالتز الرحيل الى الثغر

حقا سيفاجا به صديقه الاستاذ
« رشاد » ، فما كان ليتوقع زيارته
ايام ، ولكن ماذا يحجس به من
مفاجاته ؟ ألم يستخف « بليغ
افندي » صديقه « رشاد » غير مرة
في زياراته العاصمة ؟ طالما حل بداره
دون دعوة او استئذان ، وكثيرا
ما ردد على صامع « بليغ افندي »
ان بيتسه في « محرم بك » يرحب
باستقباله في أي وقت يشاء ، ولشما
التز شوقه الى زيارة « الاسكتندية »
بما كان يفيض فيه صديقه من
وصف خلاب حياة الشاطيء ومتعه
الفائنة



ان « بليغ افندي » لم يشهد
الثغر ، ولم تكن على عهد يمرأي
البحر ، ولكن ما نلت الى الصحف
من صور ومناظر ، وما اومسسم في
خيلته من أصداء الأحاديث ، كان
يتمثل له وهو في طريقه في حي
« محرم بك » فيملا صفوه طمانينة
ورضا ، ويعني نفسه باستمرار
البهجة والمتعة والايناس

وقل يتعرف الطريق حتى ولو
الدار قبيل الظهور ، فالذا هي دار
سامقة من تلك الدور الجديدة التي
تتكاثر طباقها ابتغاء الريح ، فتزدحم
فيها الأسر ازدحام الخلابا بأسراب
النحل . وكان صديقه « رشاد »

يقم مع أسرته في شقة عالية من
هذه الدار

وصعد « بليغ » الدرج ، يعمل
معه حقيبته المختقة بالوان الهدايا
فبلغ باب الشقة مبهور الانعاس ،
يتفصد من جهته العرق ، وضغط
زر الجرس « فتعالي منه صوت
رنان تجاوزت به الأرجاء ، وما لبث
الباب ان انفرج من امرأة مفرطحة
رخوة ذات قسماث فاسلة ، طيها
جسامة وهوس ، وهي تقول في
همهمة ، وكانت تتزعج الكلمات من
فمها انتزاعا :

— دق الجرس ممنوع ... ممنوع
يا ناس

فقال لها « بليغ » وهو يتلعثم
من حيرة وخجل :

— المعرة ... لم اكن اعرف ...
انا « بليغ » ... صديق الاستاذ
« رشاد » ... احسبه اني حضرت

واجلبد لنفسه ابتساما
مضطربة لم تمرحها « المفرطحة »
الرخوة « جانب إهتمام ، وقالت له
وهي تضع سياجتها على فمها
هاسية :

— ارجو منك يا « بليغ افندي »
الا تطلعي مع صوفك ، والا تبدي
حركة مسمومة ... ان السيدة لم
تلق النوم منذ ليل ... هلم ...

وخطت في الردهة خطوات
سلخفة ، وبلغ يقظ الرها ، فخلت
النظر الى هيكلها العجيب ، فخيّل
اليه أن أوصالها يسوخ بعضها في
بعض كما تسوخ كرة من العجين اذا
تدحرجت على منخلر فانحلت لها

ان « رشاداً » ينتظر « الحادثة السعيدة » أول مرة ، وتلك زوجته تعاني المعاض منذ يومين ، وقد بلغ بها عصر الولادة كل مبلغ ، فاضطربت لمصاب « رشاد » حتى فقد اثرائه ، ولم يعد يستطيع البقاء في الدار ساعة ، فهو يهيم على وجهه طول يومه ، ولا يلم بالدار ألا لكي ينسقط الاخبار

وفي هذه اللحظة ارتفع صوت الزوجة بدوى ويزلزل الأركان ، فاندفع « رشاد » يضرب رأسه بجمع يده ، وهو يردد متحسرج الصوت :

— ساجن بلا ربب ... ساجن ... لا ... لا ... لا صبر لي
وانفصل من باب الشقة يتوالب على النرج ، كأنه فريسة يتعقبها الصائد



وعلى « بليغ » وسط الحجرة داخل الباب يلم بأن يرايل الدار من فوره ، لينجو بنفسه من هذه الكربة المهيطة به ، فوقع بصره على الحقيبة ، وهي على قيد خطوات منه متصغرة بالهدايا ، تكاد تتميز غيظاً ... فعن له أن يترث بعض الوقت ، لعل القصة تنزاح ، وإذا هو يسمع الزوجة صاخة تقول :

— ساموت ... ساموت لا محالة والى « بليغ » يده تأخذ بمقبض الحقيبة ، وقدميه تزلجان به نحو الباب ، فلما هو حيال « الرخوة » تنظر اليه بعين لائفة ، وتقول :

— لقد ترك « رشاد الهندى »

في كل لحظة كيافا جديداً وشكلاً طريفاً

وما ان بلغت به « الرخوة » حجرة الزوار حتى استخفت عنه ، فراه الصمت القانص الضارب اطنابه في البيت ، واتخذ مجلسه مستوحشاً يستعيد ما استقبلته به المرأة من قول ، وحاول أن يستشف بالمعنى عليه من الامر ، وكان ينتهى الى الى سمعه في الحين بعد الحين همسات قلقة ، وتهذبات حرجة ، وخطوات حذرة ، لتزيد من اضطراب وحيق

وبينا هو كذلك اذ طلت صيحة نسوية تم عن استغالة والتياح ، فنهض « بليغ » من مجلسه يرجف ، وتحاولت بعد الصيحة صيحات أشد وأتكى ، لجعل « بليغ » بدور في الحجرة مستبد به المبر . ثم سكن البيت ، واطبق الصمت ، فالتفت « بليغ » الى مقعده يمسح وجهه ويروجه بمندبلة وهو يصيح الى كل ناحية لصدر

وتوارد على منجمه صرير باب الشقة يفتح ، وما هي إلا أن سمع صديقه « رشاداً » يدخل على رغبة وتغشوف ، عارى الرأس ، أشعث الشعر ، مخنلج الملامح ، فحياءاً بليغاً تعية خاطفة ، وأردف يأسه في لهفة :

— ألم يتم الوضع ؟
وأجابه « بليغ » في ارتباك :
— أى وضع ؟

وتشابكت على فم « رشاد » بضغ كلمات وجمل تكشف الستار عن تلك الحالة الشاذة التي تسود الدار ...

البيت وهو أقرب الى الجنون منه
الى العقل ، وليس هنا إلا السيدات ،
والداية طالبنا بالتيار مهمة ...
لما العمل ؟ ما العمل ؟
وبرزت الداية تتلوى وتتخلج
واكتاس لحما الحبيس في تلك المغرقة
القصورة البيضاء التي تسمى ثوبا -
تحاول أن تبص من جهات شتى
لعل تلك البضاعة الرخيصة
التسوها . ولذات من « بليخ »
مرفوعة الهامة ، مشمرة الكمين ،
كانما هي على وشك الدخول في
في لحظات
وركض يطلب الباب ، وبعد قليل
ملا بعمل حرمة كبيرة تعنوي على
زجاجات وقنائف ، وما أدراك الشقة
حتى كاد يسقط من الإعياء . وانسرح
به التفكير في شأته ، وجعل يراجع
نفسه في ضجر ، ولكنه لم يلبث أن
هطل فامته ، وتنفخ في وقفته ،
ليس حبه أنه أرضى ضميره وأنه
نعم بما تقضى به المروءة في ساعة
الشدة ...
ودخل الردهة ، فلتعت اليه



.. وزاول الطبيب عمله في نشطة واهتمام بهذا مريضه الضلع

حلقة المصارعة ، وأبترت تعدد له
في صوت غليظ مهيب ما هي في حاجة
اليه من معدات ، وختمت حديثها
تقول :
- يجب أحضر هذه الأشياء
الساعة
وسرعان ما أجاب « بليخ » وهو
يحلق في ذراعاها العارية الضخمة
بعضلاتها المفتولة :
- مستجدين كل ما تطلبين حاشرا
تلك اللراع الضخمة ذات العضلات
المفتولة ، وتناولت منه الحزمة على
عجل ، وتوارت بها في إحدى الحجرات
ولم تكن تفيظ فيها حتى برزت
« الرخوة » تنساب في مشيتها
أنساب الزواحف ، وقالت في صوت
مستضعف وأمن كأنها تسلم
الروح :
- هناك زائر في حجرة الضيوف
واخذت تدفع به ما وسعها أن

البقعة غريب لم تظاها قلعه قبل
اليوم ؟ وأراد أن يعبر البداية عما
يجيش في خاطره ولكنها أسرعت
تدفع اليه ورقة وهي تقول :

— دونك أسماء بعض الأطباء
الذين يستطيع التحويل عليهم في
هذه الحالة ... استدع لي أحدهم
من فورك ... لا تنس أن في يدك
مصر وحين بشرين ؟ وأنت عنهما
سئول

وأخذ « بليخ » الورقة يهرول بها
خارج الدار ، وكلمة البداية تناوش
سمعه ، فمأذا يصنع وقد وكلتاليه
الأقدار مصر وحين من بنى
الإنسان يمانيان القرب والضيق ؟

وما أن لمح سيارة أجرة في طريقه
حتى استوقفا ، فأقلته تقطع به
المساك في جيئة وذهوب ، لا يهبط
منها عنقه حتى يعود إليها لتواصل
السير ، مرة يصل أن الطبيب في
زيارة حارجه ، ومرة بخبره الطبيب
الشكلى بأن بين يديه مرفأه
لا يستطيع أن يتطلى عنهم ويمطى
معه ، ومرة يجد الطبيب الثالث قد
نام نومة القيلولة وليس إلى أيقاظه
من سبيل ... وبعد لأي عاد أدراجه
إلى الدار بطبيب لم يكن اسمه مدرجا
في القائمة ، ولكن هناك اليه سائق
السيارة الحبرى بين عيادات الأطباء
ذات اليمن وذات الشمال



وزاول الطبيب عمله في ثسطة
واهتمام ، لبنا في ميلته البيضاء
الأنيقة وقفاره الأحمر المظلم ،
وقلنسوته الناعمة تحصر على

تدفع ... وكان الزائر أحد الجيران
من سمعوا بأخباره ، فجاء يستخير
ويهنئ فاستبشر به « بليخ »
وغل أنه مشتغ به في هذه السعة
العصيبة ، بيد أن الزائر ما أن حيا
حتى أنصرف ، وهو يرجو للأسرة
سلامة وعافية

واندفع سيل الزوار ، و « بليخ »
لا يودع واحدا منهم حتى يستقبل
آخر ، وأحس بأنه ذاق اللسان
مستفيض البيان في وصف الحال ،
وهو الذى لم يتوضح له من شخصية
« الطلة » إلا صوت كمفردة القطار
المكبوتة ... يطلب النجدة ويعلن
الشكوى

وساد البيت هرج ومرج ،
فالأقدام غادية رائحة ، والأسوات
صاخبة محتدة ، وتصايح الاستفالة
يتواصل من حجرة « الطلة » حينا
يشند وحينما يضعف . واستيقظ
البيت كله نقطة كهرية أحس
« بليخ » أنه قد أصبح قطيعها
العتيد ... وخالته زهو وأحزاق ،
فراح يصدر الأوامر والنواهي ،
ويروح يديه لمن هنا وهناك، ويتطاول
براسه في سطوة وتامر

وتقدمت منه البداية البادنة
بذراعها الضخمة وحضنها الفتول ،
وقد وضعت يديها في خاصرهما ،
تقول :

— الحالة شديدة ... لا بد لي من
مساعدة يشاركتي في عمل ... على
طبيب

ولم يستطع « بليخ » أن يجيبها
بحرف ...
من أين له بالطبيب ، وهو في هذه

فوده في تعفن ، فتمرز خصلة من
شعره الموج ملتصقة على الجبين
وأحدث الحمية من « بليغ » كل
ماخذ ، فهو ذاهب آسبلا يقر له
قرار ، يستقبل الوافدين من الجيران
يستشئون به ، ويطق بأوامره إلى
« الرخوة » في تفتش ، ويتلقى
الأوامر من اللواح المغنولة العضل في
طوع ، ويستمع إلى صاحب القنينة
النائمة معجبا بالخصلة الألامعة من
شعره الموج ، وهو فيما بين ذلك
على الدراج صاعد هابط يقضى
مطالب الدار

وبضعة رنق حجرة الوالدة صياح
حاد ... أنه الوليد الرقب يعلن
قدومه السعيد بهذا الأذن الرنان
... قطعة من اللحم لا تزن بضعة
أرطال تقبم الدنيا وتضمدها أيلما
وليالى معدودات

وأحسن « بليغ » بهزة من الاحتياج
تتنظم أوصاله ، وأهل الدار ممن
يعرف يوم لا يهرق يقبلون عليه
بظارحونه التماهي في شر واحتياج
حتى أن « الرجوة » وهي في شدة
سرورها أخذت به تحتضنه وتضع
على خديه قبلتين حافلتين . أما
صاحبة الدراج المغنولة العضل فقد
توالت ثمرتها في بيان ما قامت به
من أعمال البطولة في الموقف العسر ،
حتى استطاعت أن تستقل الطفل
وأمه من برائن موت وشيك ...
ويعد هزيمة أهل صاحب القنينة
النائمة المائلة على القود ، وبين يديه
الوليد تكتنفه الكفاف ، فلا يرى منه
إلا مينا تهرقان ، وشدق لا يهدأ
له صراخ

والتي الطبيب بالقيفة الصاخبة
إلى « بليغ » ، فتناولها منه حائرا
يعرود الأرتباك ، وطق يدور بها
ولا يقنا يدور
وخفت وطاة الضجيج ، وانصرف
الطبيب ، لصاحبه « بليغ » حتى
باب الدار ، ودم في يده ورقات
مالية يكرم بها وفادته ، ويحسن
جزاه

ولما فرغ « بليغ » من توديع
الطبيب عاد صاعدا إلى الشقة ،
فوجد الصمت يفشاه ، فدخل إلى
حجرة الزوار ، ونظر في ساعتها ،
فلما هي قد بلغت من دورتها الغاية
... الوقت أن منتصف الليل ...
وفسر بأن أوصاله تنخلل ،
فاسترخى على مقعد ، فأمرت إلى
لمه تناوبة مجلطة زلزلت كبدته ،
نقام إلى منكا فسيح ، وما تم أن
نهالك عليه ، وعاد في سبات عميق



وبعد حين أحس « بليغ » بأن
يدبر تهراته في الخناج ، فنهض برأسه
متفرعا تخلص هباء ، فطالعه طيف
إنسان يتلوى ويصايح أمامه تصايح
المشعوذين ، وهو يقول :
— هنتنى يا صديقى ... قدومك
خير ... فقد صار لي غلام
فاجتهد « بليغ » أن يفتح عينيه ،
وهو يسمح لصاحبه المتسائل على
جانبى فمه « وهمهم في صوت أبج :
— مبارك يا سيدى ... مبارك
وسرعان ما تهاوى على المنكا ، وقد
علا خطيطه ، كانه خوار نور ذبيح

محمد محمود

لا يمتثلون على القصص لأن يضيفوا السرقات
الفكرية والفنية ، ولكن جسد القصة ويستمتع
سرعن ما يظن أنها وتزل الطاب بقرائنها

لصوص الفكر والفن



« برت هارت » على إلا انشرها
بعضه احد سواء ا
واطرف من هنا ان شابا يدعى
« شارل فان لون » ظل سنوات
لا يستطيع ان ينشر قصصا الا في
المصحف والمجلات المحلية الصغيرة .
والتي بعد ذلك ان سطا احد الناس
على قصة له وبعت بها الى مجلة
« سارداي بوست » وهي من اوسع
المجلات الامريكية انتشارا ، فنشرها
بنفسه في وكان بين من قراوها فيها
صديق لرئيس التحرير سبق ان
قراها في المجلة الصغيرة التي نشرها
لصاحبها الحقيقي ، فافضى بذلك الى
رئيس التحرير واقتنصه بأن ينشر
قصص « فان لون » نفسه ما دام
معبها بها

وكثيرا ما يكون التشابه بين
الموضوعات بحيث يبدو ان بعضها
مسروقا من الآخر ، في حين انها
ليست كذلك بل تشابهت نتيجة
تشابه الإيحاءات والوقائع والظروف
ويرى « أوليفر وندل » ان الافكار
المختلفة قد يصلها الامر الى اذهان
كثير من الادباء والفنانين ، فلا عجب

كان « شارل هارتسون » رئيسا
لتحرير إحدى المجلات الكبرى حين
حمل اليه البريد قصيدة للنشر
ذكر مرسلها ان نظمها كلفه وقتا
طويلا ومجهودا كبيرا ، وانه لذلك
يرجو ان تنال اعجاب رئيس التحرير
فينشرها في مكان بارز ويقدر لها
اجرا طيبا

وقد رد هارتسون على مرسل هذه
القصيدة بكتاب قال فيه : « لقيت
القصيدة واعجبت بها كثيرا ، وليس
اقل على اعجابي بها من أنتى نظمها
بنفسى منذ عشرين ! »

ومن طريف ما يروى من هذا
القبيل ان إحدى المجلات تلقت قصة
لتنشر بتوقيع كاتب غير معروف .
وقد افترق رئيس التحرير لاول وهلة
ان هذه القصة مسروقة من اولها الى
آخرها من قصة نشرها قبل ذلك
لمؤلف معروف يدعى « برت هارت » ،
فكتب الى مرسل القصة يقول :
« رغم اعجابي الشديد بالقصة التي
ارسلتها ، اجبني عاجزا عن نشرها ،
لأننى منذ بضع سنوات تعاهدت
مع صديقى القصص المعروف

إذا بدت عند نقلها إلى الورق متشابهة . وكان « كلولو جوزي » أحد الروائيين المعروفين في القرن الثامن عشر يرى أن مواقف الدراما في خيال البشر لا تخرج من ست وثلاثين فكرة رئيسية . وهذا ما يجعل أفكار بعض الروائيين بحيث يبدو بعضها مقتبسا من بعض . ولكن كثيرين من الأدباء والنقاد وفي مقدمتهم « شلر » لم يقرؤا ذلك الرأي لأن الأفكار عندهم لا حصر لها أو هي على الأقل تزيد كثيرا على ذلك العدد المحدد .

وعلق « جينه » على ذلك الخلاف بأن من المتعذر أن نشاهد موقفا بعد جديدا بحيث لم تكن له سابقة شبيهة به من قبل . ولكن الجانب الذي ننظر إليه منه ، ولئن معالجته ، هي التي يمكن أن تكون جديدة .

وقد تحدثت السرة في عالم الموسيقى والفن عفا وبشر قصد . وذلك لأن الفن الموسيقي أو الملحن تفرغ بمختلف أنواع التضم . وبعبارة ثانية فكرة قطعة من الموسيقى ، يصعب أحيانا من الحكم إذا كانت من ابتكاره وتفعاله الخاصة ، أم هي من ابتكار شخص آخر ، وبدأ له أن يخرجها إخراجا جديدا . ولذلك ندر من بين أسئلة الموسيقى من لم توجه إليه تهمة السرقة أو الاقتباس من غيره . ومن هنا أنهم بعض التقليد الفنان « هاندل » بأنه أكبر لص في عالم الموسيقى . وقيل من « باخ » أنه ناقل عاجز عن الابتكار .

وفي الأغاني الشعبية ، كثيرا ما يحتل الأمر على الملحن ، فيستطو

من حيث لا يشعر . على انتقام أو لوزان ليست له . وقد كلف مرة أحد الملحنين أن يلحن ثلاث أغنيات في وقت قصير ، وقيل له إن هذه المهمة تقتضيه كثيرا من الجهد ، فقال : « ليس هذا ما أحتاجه ولكن أخشى أن يكون في هذه الأغنيات بعض إنتاج باخ وبتوفن وبرايمر ! » يعني أن سبق الوقت قد يعول دون أدراكه دخول شيء في الحلقه من إنتاجهم وقد يحدث أحيانا أن يعمد الملحن إلى الحانة القديمة المبكرة فيدخل شيئا منها في الحلقه الجديدة .

وفي ذلك يقول « لوفنج برلين » أحد كبار الموسيقيين : « أنني اعترف بصحة ما يقال من أنني أسرق من نفسي ، فقد أنتجت ما يتراوح بين خمسة عشر قطعة وعشرين من الأغاني المنكرة النظرية على أفكار حديثة كلها ، وليس هذا بقليل ، للأغنية الواحدة المنكرة تستغرق جهدا كبيرا ووقتا طويلا . وأما مئات القطع الأخرى التي أنتجتها فهي الملحن فندة ليست ثوبا جديدا . »

ومهما يكن من أمر ، فله من المنذر على التفرغ على المجالات والمصحف وعلى اختصار الألحان الجديدة أن يتركوا ما قد يكون فيها من سرقات فنية ، ولكن هناك بعد ذلك يوليا أكثر نقطة وأدراكا من أبطال الروايات البوليسية الخيالية سرعان ما يقبض على لصوس الفكر والفن متلبسين وينزل بهم ما يستحقونه من العقاب . وهذا البوليس هو جبهة القراء والمستمعين [من كتب « الإنتاج الفكري »]

قصة مصرية



المائدة المرحورة

بقلم السيدة صوفى عبد الله

« حبيبته الشريفة منجذب اليه .. »

مثل صادق .. ولكن ما أكثر ما
ما تشيب الأمثال حيث كان يمتدح
أن تصيب ... لما كان أكثر أوجه
الشبه بين « علية » و « ميادة » ،
فكلتاها فتاة تستريح اليها المنى ،
وتهفو اليها النفس ، وكلتاها ذات
حسب حسيب ، وتربية هائلة ،
وذوق في الزى ورشاقة في الحركة
وعذوبة في لحن اللسان وفنة الكلام
ولكن ما كان أشد ما بين هاتين
الشبيبتين من غلو في الخصومة ،
وعنف في الضيقنة ... »

ذلك سؤال يعود بنا الى أعوام
كان فيها العود طريا في معهد المعلم ،
وقد وفدت « ميادة » على المدرسة
في السنة النهائية فجاءت « لانيوالها »
نقل الى تلك المدينة

وفدت « ميادة » على المدرسة في
سنة الخامسة عشرة ، لتجد فتيات
في هذه السن أو نحوها ، تقفان
مثل نسمة الاطفال ما ، وشبين عن

الطوق في الة ، ودرجن على شيء
واحد كن يجسبه من البهالة ، ذلك
هو اعتاد لواء الجمال والبهاء والنفوق
الطعن والتشكى لزميلتهن عليه .. »
وقد آلت « علية » هذه الزعامة
التي لا تنال والصداقة التي
لا تطاول ، فهي عروس كل حفل
مدرسي ، وصاحبة كل جائزة في
العلم أو في الخطابة أو في التمثيل
أو في الرسم ، فكانها مبدوعة صغيرة
تترامى على أقدامها أفئدة الزميلات
ووفدت « ميادة » فتغير الحال ،
فهذه فتاة تناقش عليه في كل مرة
من مزايا الشكل والعقل .. فبادرت
الى الالتفات حولها والانشواء تحت
لوائها كثيرات من فاضلات عيلها

الذاتي كي يضمن تحت قناع تدلهم بها غير توضيحا بصلتها أو بتفوقها، وممن أن يجبر عنها خصه المنافسة والمحاولة على هذه الطائفة الحسنة ومنذ ذلك الحين بدأت التفسير الجارية .. وزاد في حفيظة عليه أن « ميادة » كانت تبدي ازدراء وأنفة وتفتورا ، فحصلت عليه تشتت في صلتها وتحديها ..

الى أن انتهى العام ، وأقيم حفل تمثيل تورع فيه جوائز التمثيل مع جوائز التعوق في العلوم والآداب - وكانت جوائز العلوم مسجلا بين الضريتين ، فاشتد الاهتمام بجائزة التمثيل التي ترجح بها كلمة أحدهما ولبيبل ارتفاع المستار ، وقد فرحت عليه من ارتقاء ثوبها وإصلاح زينتها وطلاء وجهها وخرجت من الحجرة لتطيلها لفرمتها التي لا لرمي أن تجتمع بها تحت سقف واحد .. تبيت ابها نسيت مديتها فعدت الى الحجرة .. ثم اذا بالباب يفتح فجأة وتبرز منه « ميادة » ، فتراها وكأنها تنسج عند الباب عمدا ، فتسلقها بلسانها ، وتنوئها السنة بطانتها حتى يطمر النجم من عينها

واذا الدقات التقليدية تتوالى ، ثم يرتفع الستار ، فتؤدي عليه دورها وهي في أسوأ حال ، غلامهم وتبعت ، وتفسى المبارات ، وتكسر في مشيتها والقائما ... فكان ذلك حافزا لزيادة على زيادة الاقنان ، اعماتا في النكاية والتشفي

ومضت احوام ، واضحت عليه - كصاحبته ميادة - حسنة طيبة

كل خاطب كفاء ، تضي المحافل على سنة التحرر الحديث ، فانتقل بذلك ميدان التنافس بين الاثنين من المدرسة الى المجتمع ، ومن جوائز العلم الى جوائز الفطنة ، ونظرات الاعجاب ، وحديث المحافل والحلوات وحدث ذات يوم أن ظهر في أفق المدينة - وهي من عواصم الأقاليم المرموقة - شباب طاري ، هو « طارق » ، وكان طارق فتى تصبو اليه كل بجدية ، فهو مل « الصنين وسامة ، وأدبا ، وطلاقة حديث ، واناقة ملبس ، في غير تبذل أو استغاف » وكان فارح القامة ، متين البنيان ، تظهر في تكوينه آثار رياضة طويلة ، مع جد يخالفه الطرف ، وبشاشة لا تخالفها رخاوة

وكان ظهور مثل هذا الشاب في المدينة حدثا ولا شك ، ولكنه في نصتنا هذه أكثر من حدث : لأنه نزل حيث والد ميادة ، لصداقة بين الوالدين قديمة ، وكان حضوره لانشطه قريح المؤسسة والده التجارية الكبرى في هذا البلد بعد أن بعثه أبوه الى أوروبا وأمريكا لمراسة آخر مستجدات هذا التجارة وفنونها ، لفصله السفر ، وأكسبته العلوم والتجارب طرافة وسعة أفق ولما كان غريبا عن المدينة ، فقد اعتمد على صديق والده في تعريفه مطالها ، وتقديمه لوجورها وسراتها ، وتثبت والد ميادة بأن تكون اقامته في بيته لا في فندق ، ولو للفترة الأولى من حلوله بالبلدة ، ريثما يؤثت لنفسه مكانا خاصا يليق به وشهته « عليه » هذا الشاب

بعد أن سمعت به ، وكان ذلك في حفلة تمثيلية أقامتها فرقة من كبريات فرق القاهرة الفينيسية في مسرح البلدية . وفي فترة الاستراحة دخلت عليه المقصف مع والدتها وأخيها الصغر ، فكان أول من رأت هناك غريبتها ميادة ، ووالدها ، وهذا الشاب

ولم له لم يكن ليقع من نفسها موالعا لو لم تراه في صحبة غريبتها . ولو لم يتسلم الناس خبر ثراه أبيه . ولو لم يتهامسوا بأنه صيد سمين وقفت عليه « ميادة »

وكانما أرادت ميادة صاحبها القديمة أن تغيرها وتكيد لها ، فهدت للامانة كأنها حبيرة مدفئة ، ورحبت بوالدها أيضا ، ثم دعتهما للجلوس ، وقدمتهما إلى « الضيف » .. وذلك بيت القصيد

وتأججت النار في صدر علياه ،
نار لثا قديم متصل ، وإهانة قبر
عليها الزمى ولكنه لم يسح آثارها
الفائرة . وأحسيت كأن هذا « التمس »
البلدي إهانة جديدة ، فحبل إليها
أن الموت أهون عندها من المزيمة
في هذه المرة . وتمنت لو أقدمت
على أي تضحية قد تبلغ بها التقدر
بمدوتها .. وصار لها منذ تلك
اللحظة صنف واحد ، وخاطر واحد
أن يكون « طارق » لها لا لميادة !

وعرفت كيف تنخر سلاحها هذه
المرّة للمعركة الخامسة : فقصصت
الوقّة ، والوداعة ، والخفر .. وصارت
ترشق التي على استحياء بنظرات
تم عن أعجاب أدنى إلى التقديس !
واصبحت بعد ذلك مناسبة

لحظة دعت إليها غريبتها وخمسيتها
فبين دعت ، ثم سمعت حتى وثقت
ما بين أبيها و « طارق » ، وحشته على
مساعدته في انبجاش مشروعه ، إلى أن
ألمست منه استجابة وتعلقا ...
فراحت تقريه ، وتدنيه لم تنل
عنه ، إلى أن صارها وطارحها الهوى ،
فاصبحت الدعشة والانكار ،
وقالت :

— إي ! وصاحبك ، صديقتي
« ميادة » ؟ ماذا عساها تقول ؟
— « ميادة » وما شأنها ؟

— « حبيبك مطلقا بها ، بل خيل
إلى الكثيرين أنك في حكم خطيبها ..
— هذا علو لا أساس له ، وإنما
هي ضيالة كريمة ستنتهي بعد هذه
فقد اكتفيت المسكن وأعدته ، ولم
يبق لكماله إلا أن تشرقى فيه افراق
شمس الصبح ...

وهتف بها عاتق من نفسها :
« هذه ساعة النصر »
وهتف بها عاتق آخر : « احلوى
.. « حبيبة حقا ؟ فانه الزواج
لا للزواج ، انه جد الحيلة ،
لا الحب ! »

وترددت لحظة ، ثم أرخت جفونها
لكي لا يرى عينها وقالت :
— عليك أبي ، خاطبه في الأمر
ثم قالت ليبتها تحلم بالنسوة
النصر ، ولذة الانتقام !

وسمعت بذلك النصر حيدا ،
واستمرات خلوته عادية مع خطيبها
إلى المسرح ، ومختلفة معه إلى المحافل
والزفات ، ومشغولة بالانتقاء
الجهاز والفياف والحل ، وأخبار هزيمة

ولكنى لا أريد امرأة لا تريدنى !

— طلقنى ٠٠١

— اسمعى ! أنا الزوج شئت أو لم تشائى ، وأنا وحيدى أمسكتك أو أصرحت ، كيف أشاء وحين أشاء . وصامسكتك حتى أرى أن أطلقك ، ولن يكون بيننا ما بين الأزواج ، ولكن يجب أن نستمر المظاهر ، فأياك أن يرى الناس فى أمرنا إلا كل سعادة ووفاق !

وكان حازما صارما ، فلم تجسر على الاعتراض ، وكأنها شمسعرت ببعض المحجل من سوء صنيعها به ! وكانت العودة إلى المدينة مشار دعوات ومآذب ، أيقن الناس فيها أن ليس فى المكان أبدع مما كان !

واستمر طارق على وقته وعهده ومواظبته على مواعيد الطعام وملازمته فى المجالس والزيارات جملة أشهر ، ثم بدأ حاله يتغير ، فاستلزم من الملاء لكثرة شواغله ، ثم عن السهرة أو الزيارة لأرضاه بيسل ، فبدأت تسمى بالفراخ ، وحملت حياتها السادة تنقل على وحدانها ، حتى انتهى بها الأمر إلى أن تتمنى لو حاشتها ، أو أصر على استقطاء حقه الزوجى المقصود غير مهال بما صارحته به من أنها لا تكن له عشقا . . ولكنه ظل سادرا فى تجاهله وتباعده . وكبرياتها لا تطاوعها على التقرب ، ولا تسمح لها بمصارحة والديها . . فكانت تستسلم للبكاء فى خلعتها لا تجد فى غيره مراء

وتقل عليها البكاء ، فكان فى طوله وشدة ما انتقل بها من الحزن إلى الرقة ، ثم إلى العزم والاجترار

ميادة وخيبتها تثلج صدرها الحاني وأخيرا تم المكتوب ، وعقد العقد وبدأت رحلة الزفاف ، لقضاء شهر العسل فى « أسوان »

وجلست فى مخدعها بالفندق ، وجلس إلى جسوانها ، وقد راعه شعوب لونها وشروق خاطرها ، فمزا ذلك إلى كد الرحلة ، وراح يصرى عنها ، ويتقرب إليها ، فما راعه منها إلا نفرة وباعد ، وقالت له :

— لا أريد أن أبقي ٠٠ أريد أن أعود ٠٠٠

— تعودين ؟

— نعم أعود ٠٠ أعود إلى بيت أبى ٠٠٠

— ماذا جرى ؟

— أنا لا أحبك ! لا أريدك ! ودنى إلى أبى ٠٠

— ماذا ؟ ولماذا تزوجتنى إذن ؟

وانفجرت وهي بلا بس المسفر تصب الحديقة الهائلة على رأس العتي الطيب القلب ، فى قسوة وحشية ، وصارحته أنها مثاة لا تهب لنفسها وجسدها إلا لزواج تحبه حقا . وهي لا تحبه ، وإنما اتخذته — فى ساعة طيش وتحت ضغط الفيرة والمنافسة وحس الفار — وسيلة للانتقام من غريمتها . . ولكنها ، بعد أن وقعت الواقعة ، تفضل الموت على معاشرة من غير حب

وتنهض طارق رجلا غير الرجل ، وراح يتمشى فى الحجرة صامتا . ثم وقف أخيرا على بعد منها ولال بصوت هادئ خفيض :

— ما كل زواج يقوم على حب .

أين ؟ فوجدت نفسها تقول :

- إلى مسرح البلدية !

لأنها حلت إلى أول مكان رأت فيه حبيبها الذي فقدته ، ولم تكن تعتقد فقدانه قبل اليوم الذي أيقنت فيه من حبها له ..

ومسرح البلدية حين لا تحصر فرق التمثيل إلى المدينة ، يكون دارا للسينما ، ولعل ، الفيلم ، يسليها .. وإذا لم يسليها ، ففي الظلام ما يروح عنها ويغشى أحزانها عن الناس

وتناولت تذكرتها ودخلت الدار .. فإذا الوقت فقرة الراحة ، وإذا بها تلتفت إلى المصنف حيث شهدت طارفا لأول مرة مع غريمته وممبب بلاتها ..

وخيل اليها أن الجمهور لم تنفض .. لأنها رآته ورائها وممبها أبوها . محسنت ذلك من الإهيب الوهم ، **لولا أن حياة لمحتها ، فأشارت نحوها بأصبعها**

وإذا المخرج القديم .. فهذه هي غريمته تسرد ، الرجل ، الذي صلبها أياه شابا طلبقا لتأخذه منها زوجها محسنا

واصطحب عليها ألم الكبرياء والمحب الخاسر ، فدارت على عقيبها لتتصرف ، وإذا الأرض تميد بها وتسقط محشيا عليها ...

والفاقت لتجد نفسها في السيارة ، ورأسها إلى صدر طارق ، هائلا بها إلى البيت ، فشفت بئراها حول عنقه ، فربت على خطها ولم يتكلم ووصلا إلى البيت ، فاستلقت على

وتذكرت منامية سائحة ، هي عيد ميلاده بعد أيام ، فاشتريت له هدية ثمينة ، وأوصت أحسن مجال الحلوى أن يعمد فطيرة مقروص عليها اسمه وتاريخ مولده ، وأن يفرس فيها الشجوع الدقاق ، ثم دعت آلهة ، وتحدثت إليه - متجاهلة سبب المأدبة - أنها دعت آلهة للمساء في يوم كذا ، وأنها تصر على حضوره بعد أن انقضت ليال متعاقبة وهو لا يتعشى في البيت فوجدتها لا يرتبط بموعده في تلك الليلة

وحل اليوم الموعد ، فراحت تتأق منذ الصباح ليوم تراه يوم عرسها الحق ، وتبرجت ، وزينت المائدة ، وإذا به يتصل بها في التليفون ليقول لها انصوفي لا يتعشى في البيت ، وسوى لا يتعشى فيه أيضا . ثم وضع السماع وأنهى الحديث ..

وتناولت السماع لتطلب والدتها وتعملها بالقاء الدعوة لسبب طارئة ، فأنها لم تحب أن يقرأ آلهة في زوجها الشقاء المكتوم والمزمار الكظوم

وجاء وقت الظهر وانقضى دون أن تاكل شيئا .. وأقبل الأصيل وهي واجبة حسيمة ، وحضرت الفطيرة ، فطيرة عيد الميلاد ، فنكتت المخرج ، ولم تطلق منظر المائدة التي أعدتها لعرسها المطول المؤجل ، فصارت مائدة مأتم ، مأتم حبها وصداقتها فأنرت أن تدع هذه المائدة التي هجرها صاحبها !

وخرجت من بيتها ، لعل حسود الليل يسيد إلى أعصابها بعض الهوى ، وقال لها السائق : « إلى

الغرائز ، وراح يمشى في الحجرة :
- أمكذا تهجر البيت وتخطي
مع أهلي من أجل ...

- كفى .. لا تمردى لنالك القديم
.. فقد صرت لا أطيق البيت ، ولا
أطيقك .. وصح عزمي على الطلاق
فرئت إليه بقلب صريح ونظرة
كاسفة وقالت -

- هكذا ؟ أنتوما تريد ، ما كنت
لا تعينى

- ما أحببك ! أنا الذي لا أحبك
أم أنت التي لا تحبينى ؟
فنهضت جالسة وهي تحلق فيه
وقالت ملهمة :

- أحقا تحلى ؟ وحتى الآن !
- اسمعى ! لا تمردى الى الأعيان
.. انها غيرتك الميعة ، وقصة

المنافسة القديمة بينك وبين غريمتك
.. رأيتها معي فتأرت ثورتك وحلوت
فى عينك .. كلا ! لن أكون مقفلا
بعد اليوم ، لنفترقي / ولطمختي ،
فما كان التقاى بسادة ووالدها فى
السينما الا مصادقة مضطرة ،

فجالستهما ناديا على ، والطمختي
أيضا ، فلن أتزوج بمسندها من
صاحبتيك ولا من غيرها ، فما عاد
قلبي من عندك يصلح لامرأة !

- ألا تصدقنى ؟ لقد تغيرت ..
ولو تدرى كم عذبني صندوقك ..

فظهر عليه العرود ، وهم أن يرق
لها ، ولكن عقله رده عن ذلك فصاح .

- لست أعرا .. أنت لا تفكرين
الا فى أبنتك وزهورك الفارغ .. لقد
أفصيتك اننى لم أحضر شدة أتمته
لاهلك الأكرمين ..

- لاهل ؟ انى الفيت الدعوة حين
قلت لى انك لن تحضر ...
- ولماذا ؟

- لأن ضيف الشرف لم يحضر
- ضيف الشرف ؟ من هو ؟
- اذهب بنفسك وانظر المائدة ..
فانها كما هي ، لم تفسدها يد ..

واتجه الى قاعة الطعام ، مدفوعا
بالرغبة فى الاستطلاع ، ولحقت به
فى أثره ، ووقفت عند بابها ، ورائه
يكشف الفطاء عن المطهرة التي
تملوها الشموع ، والتهنئة بالعيد
ونظر إليها مستشعرا ، ففطست
بصرها وقد أحمر خداهما

- هذه المائدة لى ؟ لقد تذكرت عيد
ميلادى إذن ؟ كنت تفكرين لى وأنا
لا أدري ..

وفى لحظة واحدة وضع يديه حول
عنقها ، لتبكي على صندوقه طويلا ..
- طنتك لم تعد تعينى ..

- بوالا طنتك المصالح اليوم غيرة
وامامية ..

- وهل لا زلت ..
- أكثر من ذى قبل !

- ألا تجلس الى المائدة المهجورة ؟
- طبعيا .. فلن أصبر لك مائدة
بعد اليوم ..

- هيا كى تطفى الشموع ...
شموع الميلاد ..

- إن فى قلبي والله شجعة لن
يحبو لها نور ، لأن عيد الميلاد الذى
أتمته فى قلبي لن يكون له انقضاء

صوتى هب الله



سلطة أدبية

« لوبيا » .. وليست « لييا »

أصبحت « لييا » ملكة حرية مستقلة ، ومنذ تولى بوضها الجديد ، واسمها يردد في عشية وصباح ، ولا أذكر أن رأيت اسمها في صحيفة ، أو سمعته في حديث ، على وجه الصحيح الذي عرفته الأمة العربية منذ القرون الحالية

لقد طرأ التصريف على اسم « لييا » حين كتب في اللغات الأجنبية ، ثم نقل منها بسبب ذلك إلى العربية محرفاً في العصر الحديث ، ومن حقه أن يرجع إلى تربيته القديم الصحيح شاعت الآن كتابة « لييا » بدلاً ، والصواب : « لوبيا » ، ولما « أو » « لوبية » إلتقاء للرموز في آخره .

قال « ابن الخطاط » في كتاب الألبية : « ولوبيا : اسم »

وقال « ياقوت » : « لوبيا بالهمزة الكون واء موحدة واء متناه من تحت : مدينة بين الاسكتندرية ودمشق ... »

وقال « أبو الرمان البيروني » : « ما زال عن أرض مصر ومن بحر الروم نحو الجنوب باسم « لوبية » ، ومنها بحر أرمينيا إلى المحيط الأطلس من جانب المغرب ، وبحر مصر من جهة الشمال ، وبحر الحبش من جهة الجنوب ، وتخرج القمح من جانب الشرق ، وهناك كله يسمى « لوبية » ... »

ولا ريب أن من الخلق هذه الملكة الناشئة الناعضة أن تحرم على أن يكون اسمها على الوجه الذي سجله التاريخ العربي ... إذ لا مسوغ لقبول التصريف والتغيير

سخرية الألوان في الأحرار

تاريخ الإنسان على ظهر الأرض مسرح لميلاب الأطوار وميلاب الأوضاع . ومن طريق ما يحصل له اختلاف الأذواق - بل تافهها - موضوع الأكران ودلالاتها على الفرح أو الحزن ...

لأنها في الحق سخرية !

يحدث إلينا « ابن بطوطة » أنه شاهد أهل الصين يتفننون الياش لونا للباس المهاد ، وكأنما يجب أن يرونا هم - جديد ... ومن ينم النظر في التبدل التاريخية التي جعلها العلامة « أحمد تيمور » خاصة بالأكران في المهاد يستطیع أن يتفلسف منها أن التعبير من المهاد لم يكن مقتصراً على السواد ، وإنما كان منه الياش والخضرة والصفرة والزرقة

حناني « مصر » ... كان اليانيس لباس المزن في بيتي الصور ، عند الرجال والماء . ولا
 سببا في عهد الأيوبيين ، فقد اتخذ أهل الدولة والأمراء والمثقفين أحزانهم على « الصالح أيوب »
 و « الباطن » و « الظاهر » وكذلك ابن « الظاهر بيبرس »
 وفي « بغداد » ... ليس الناس اليانيس في أحزانهم أثناء هزات من العصر العباسي ،
 فأنحدوا حننا على « التوكل » و « المستنصر » و « ولدت » للفتى
 وفي « الأندلس » ... كان « بنو أمية » يلبسون اليانيس في الحشود ، وقد استخدم
 « المصري » ذلك في معنى شكري لطيف ، فقال :

إذا كان اليانيس لباس حزن يا أندلس ، وذلك من المصروب
 فما أنا قد لبست بيباسي شبي لأنني قد حزنت على شيباني
 وأما الحفصة فقد كان من عادة المظلمين أن يلبس ولي العهد حلة خضراء عند موت
 الخليفة ، وهي لباس المزن ، ثم يبدلها عند مبايعته بثياب الخلافة
 وأما الصفر فقد أتمت « القبري » في أوراقه أن علامة المزن كانت وضع منديل أصفر
 على الرأس
 وأما الزرقاء فقد حدثنا « ابن الخطيب » « روج » خرافة « الأندلسية » أن لباس المزن
 فيها كان أزرق اللون

فانص ينطع الخصوم

امتلات خلافة « الحاكم بأمر الله » في مصر بالثرائب . . . ومن غرائبها ما يرويه
 « ابن رياس » أنه كان في زمنه قاضي يقال له « الخياط » ، وسبب ذلك أنه كان له طريق
 فيه قرنان من قرون البشر ، بقية إلى جاسه . فلما جاءه خصمان يتحكما كان عنده ، وجار أحدهما
 على الآخر ، ليس القاضي ذلك الطريق وجعل ينطع ، فاشتهر أمره بين الناس ، وألم
 « الحاكم » فأحضره بسأله ، فقال للقاضي : « يا أمير المؤمنين ، أشتبه أن تحضر مجلسي يوما
 وأنت من خلف ستارة لتنظر ما أقضي من الدوام » . فلما أصبح « الحاكم » أتى إلى مجلس
 ذلك القاضي ، وبعد من خلف ستارة . فأتى إلى القاضي خصمان ، فدعى أحدهما على الآخر بمائة
 دينار ، واعترف للدعي عليه بقرين ، وقال : « إن مصر في هذا الوقت ، قد سطروا على ذلك
 على قدر حال » لجعل القاضي يندرج في التعذيب ، وللدن يقول : « لا أقدر على ذلك » . وأشيا
 سأله القاضي : « وما أقدر لكى لتصلبه في كل شهر ؟ » فقال للدن : « أنا لا أقدر على
 أكثر من ثلاثة دوايم كل سنة ، بمرط أن يكون خصمي في السجن ، لئلا يجمع مني هذا
 القدر ولا أجد خصمي لينهب من » . فلما سمع « الحاكم » ذلك لم يحلله حقه ، وخرج من
 خلف الستارة يقول للقاضي : « اعطى هذا المظلم ولا تأأأ أظلمه »

محمد شوقي أمين

عامان في الجيش الأحمر

أحدث الكتب

بقلم الكسندر لوبوف

كان أبي ملك مزرعة صغيرة في الاتحاد السوفيتي ، ثم سادت السلطات الحكومية بعد ولادتي قليل . وبعد أن الصدمة أثرت في صحتي ، قضى نحيبي على أرضي ، ولجئت به أبي بعد بضعة أشهر ، فانتقلت إلى ملجأ في مزرعة تجارية ، بالقرب من نهر الفولغا حيث نشأت تحت رعاية دليقة بنت في عشي - وفي خموس رطل - كراوية عديدة للشغلين

ولكن الناس في روسيا يعرفون كيف يظهرون عكس ما يظنون ، وكيف يلتزمون وراء الأكمة الزائفة . ولا يستحق من ذلك ، زعماء الشيوعية أنفسهم - ومن هنا يرتاب أولئك الزعماء في جميع من يصلون معهم ، ولا يتحون بأحد منهم

ولفتت عاين في الجيش ، ذقت فيها أشد الآلام ... في اليوم الذي جندت فيه ، وكان ذلك سنة ١٩٤٩ ، طلب مني أن أتصل بأحدى محطات السكك الحديدية ، بسبب أن تسلمت ملحقاً كبيرة أمرت بأن أنتهي في حفالي ، **ونحننا حديثاً ، وموسى الحلاقة ،** وطعاماً ثلاثاً أيام . وهناك « شعنت » مع آلال من المحدثين في مطار البشامة ، كانتحس للانشية ، وأتبعه بنا القطار نحو منطقة الاحتلال السوفيتي بمرق ألمانيا استغرق فيه فترة التدريب العسكري هناك وكانت كل عربة في القطار بها حارس مزود بمدفع رشاش . كما كان فيها مندوب سياسي يحاضر من فيها من أجود ليرشدكم إلى الواجبات للنقطة بهم ، وفي مقدمتها أن يؤمنوا بأن بلادهم أكثر بقاء العالم تقدماً ورقياً ، وبأنهم سيليحون خلال فترة تدريبهم ، بين قوم أشرار ولذلك يجب - كما يجبنا نحن - بما حدا بالسلطات السوفيتية للشعلة إلى أن ينجوا إلى تلك المنطقة المحتلة مجتدين لم يتدبروا على حل السلاح . والواقع أن هذا التصرف السجيب كان له سببان وحيثان : أحدهما أن توفر الحكومة مؤونة هؤلاء المجهدين بأرقام للنقطة الألمانية المحيطة على تقديم ما يحتاجون إليه من الأطعمة طوال فترة التمرين . والآخر أن تقوم تلك السلطات دول الغرب بشتاتمة لوتها العسكرية ووفرة ما لديها من فرق مدربة مسلحة

وكانت أوامر رؤسائنا من السكترية والعدة بحيث لم يكن من اليسور لخلق بعضى أن يضمن لها جيباً ، فلم يكن مسوحاً لأحد منا أن يحصل بالفتيات الألمانية مهما تكن الظروف ،



أخرج هذا الكتاب شوقي رومى « كذا »
استطاع الفرار من المعسكر الذى فر من
إليه في المأساة الشريفة ، بعد أن مكث
عاش في الحبس السوفى الأخير ، وهو
في هذا السلك الذى تلخصه الفقرة
بصف حياته خلال حبس العاصم ،
وكيف استطاع الفرار

وذلك خلسة تسرب للفرار ، وكان جزاء
من يحالف هذا الأمر ، أن يبادى بالاعتقال
السوفى خلال ٢٤ ساعة ، حيث يقدم لمحاكمة
بنهمة « الحياة الوطنية » . وأذكر أن زميلا
لى قبض عليه رجل البوليس القسوى الروسى .

لأنه أشار يده إلى لثاء كانت تيرق في الشرى . وبعد التحقيق به حكم عليه بقضاء عشرين يوماً
لا يأكل خلالها سوى الحبز والماء !

ولقد اكتشفنا أن السلطات الروسية تمثلت تكتلتنا من يجسسون علينا .. وكان من بين
هؤلاء الجواسيس صى في الراسة عشرة من عمره ، جرى به إلى التكتلات بعد وصولنا إليها
لشترك في « هام التفتيت في ظاهر الأمر » ، في حين يظهر فرصة الراحة من التعذيب للاختلاط
بالجود واستفراحهم في الحديث لوقوف على ما تكتل صدورهم من التبرم بالحياة في المعسكر
للعبية بالجين !

ول بعض الأحيان كان للثولون يدعونهم في المحامى بعض المهود أنفسهم ، حيث يؤمنونهم
بأنهم اختصوم نكتهم وتديرهم ، ثم يكادونهم أن تصبوا على زملائهم ، بعد مهادم كتابة
بالأ يوحوا بعض من مهنتهم هذه ، حتى لأبائهم وذوهم - إذا أثبت لهم فرصة الاتصال
بهم . وقد اطلعت على بعض هذه الصفحات بحكم عمل في سكرتيرية الفرقة . على أننا جميعاً كنا
نصبر في الحديث حتى مع أوفى الأصناف ، ولم يكن من الصبيان نكتكف أو نكف الجواسيس ،
وأن نلقد عليهم في بعض الأحيان !



ومن التواشى للمة في حياة الجندي الروسى ، انهراقه بغض من التعاليم السياسية ، لقد كان
علينا أن نصفى ساهمت طولا كل أسبوع - مع انتهاء ساعات التدريب - إلى محاضرات يلقيها
للقراءون علينا ، تدور كلها حول المفارقة بين نظم الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية
عندنا وفي الخارج . وكنا في كل صباح ، نضى فترة من الوقت نبلغ حوالى نصف ساعة في
الاستماع إلى « تقرير الأخبار » . وهذا إلى أن جيع المكتبة التي زودت بها مكتبة المعسكر

كانت هي الأخرى لا تضم سوى هذه للوضوح . ومجانب هذه السكتب والمخاضرات كانوا يمرضون علينا قليلاً شيئاً في كل أسبوع من أفلام الحماية التي لم تكن تلبسها أو تصنعها ، لأنها تصور ازدحام الحياة والفتاة في الزروع الصافية الروسية ، ترمى فيها أشهر الرافعات وكثير الموسيقين في زيارات القرية من القبيح بهذه للزروع . مع أن الذين كانوا منها فيها يطون حتى العلم أن ليس بها من مثل هذا القرية كثير ولا قليل !

ومن الأرواح الغاشية لا لا طرف في روسيا بين الجندي والضابط ، وإن كلمة « رقيب » له صوت بين الجميع ، ولم يعد للأضابط وجود . فالواقع أن الجندي حين يخاطب رئيسه بلقب الرقيب لا بد من أن يسميه بذكر رتبته يقول : « الرقيب للبحر » أو « الرقيب للزراع » مثلاً . وله مجلس الجندي إلى جوار الضابط أثناء الاستماع لمخففة أو خطبة في إحدى المحلات الرسمية . أما هنا عند ذلك الضابط يجتمعون وحدهم ليمسروا ويتناولوا الشاي ، بينما يجلس الجنود في مكانهم فانهم بما يصرف لشكل منهم من طعام يورى خشن



وكانت نتيجة حرماننا من الحرية ، وإثارة الفكر والحرف في روسيا ، أن سقطت الروح للحرية بيننا ، وخلق بالحياة كثيرون من الذين الجندين حاولوا التخلص منها بالاستعانة .. وقد حدث أن أصعب زميل لنا مرض فجأة أثناء الفرائض ، ولم يلبث قليلاً حتى قضى نحبه ، فلما لحقت جثته بين أن اتحرر بأن سقا صفته تكية كبيرة من ملح السمسم ، إذ كان هو للساعة الوحيدة التي في متناول يده !

ولم يفت السؤلون أن يلاحظوا مسبب الروح الموية بيننا ، فأقاموا سحراً كئيفاً يحول دون اتصالنا بأحد من المال وللوثنية الألمان في المسكرات ، ثم لم تكفهم ذلك فصدوا في سنة ١٩٥٦ إلى الخراج كل أولئك المال وللوثنون الألمان من المسكرات ، وأحلوا عليهم آخرين ياءوا بهم من روسيا نفسها !

وكانت المسكرات عملة بالأسلاك الفاتكة ، والحراس للسلعون يملكون طرحتها وداخلها ليل نهار .. ومع هذا لم تكن البنات تعلم أننا إلا فترة قصيرة خلال التعريب فقط ، وكانوا يمرضون على أن يشغلونا طول ساعات التفرار بالأعمال الغاشية ، حتى إذا جن الليل لم تعد لسطح أن نعمل شيئاً !

وانضمت السلطات للشولة إجراءات عديدة كي تحول بيننا وبين الفرار خارج الحدود . فأمرت بإعدام كل جندي يضبط وهو يحاول الفرار ركباً بالرمس ، وبطوبى والله به بقضاء «عمر سنوات في الأعمال الشاقة في سيبيريا أو غيرها من البلاد النائية ..» هذا إلى أنه لم يكن مصرحاً لنا بأن نطلع على خرائط قد نعرف منها مخرج مسكرتنا بالنسبة للحدود وطريقة الوصول إليها !

وفي سنة ١٩٥٠ قبل لنا ان الحراسة على الحدود زادت من دورتين الى سبع دورات ، الليل الواحد ، وكان هناك مساعدون من الألمان مهتمهم الحقيقية مراقبة الحراس الروسين والميلولة دون غزولهم خارج الحدود ا



وفي ربيع سنة ١٩٥١ ، اشترت لنفسى جهازاً صغيراً الراديو كى أستمع اليه أثناء وجودى وحيدى للقيام بمحاضرات السكينة . ومع أن الاستماع الى الاذاعات الخارجية ليس جريمة بمقتضى عليها القانون ، فليس لأى روسى أن يضى الى شيء من هذه الاذاعات . وحدث أن أدركت الجهاز مرة فسمعت مصادقة لاذعة من محطة خارجية ، وكان للصوت جندياً روسياً حارياً يصف كيف رحبت به السلطات الديمقراطية في غرب ألمانيا ، وكيف ساعده إحدى اللؤسات في أن يجد عملاً ، وكيف يستمتع بالحرية والحياة الخالصة من الفلك والخوف والفرح . . . وقد أثار هذا الحديث رغبة عذبة عندي في الفرار من ذلك «الجبن» الذى كنت أعيش فيه ، وشجس على ذلك أنى ليس لي أب أو أم يمكن التبني عليهما ومساكنتهما بعد لراوى ، ولما كان حمل يتضمن أن أسلم مقررات الطعام كل حوال شهر الى القطار الخاصة بغرور التكنات الواقعة في أماكن متباعدة ، فقد استطعت في إحدى هذه الرحلات أن أحصل على شريطة من إحدى السكيات ، عرفت منها موقع الحدود ، كما استطعت معرفة الطرق التي تسلكها في هذه الرحلات

وستحت لي فرصة الفرار ، حينما صحبت نيكاً من الضباط الى عزديس في قرية قريبة فصلها عن الحدود فابقع منها نحو خمسة أميال . وبقينا هناك الى ساعة متأخرة من الليل . فذهب الضباط الى مطعم ليقابلوا النساء ، وأمرؤى بأن أنتظرم على باب المذبح ، طفت حيناً أطلع على منظر الغابة القريبة في الخسباط ، ثم تسالت ليلياً وأحطت أجري بين أشجارها نحو القطاع القريب . وبعد نحو نصف ساعة ، سمعت صفارة الحظر ، التي قلبه الحراس إلى فرار الحدود فضاقت من سرعنى ، وقد زودنى الرغبة في الحرية قوة لم أهدمها في نفسى من قبل ، بل لقد وثقت مرات في الطريق ، فكنكت أنهى لي كل مرة على القور ، وأنا لا أحس إلا أن وبعد نحو ساعتين ، كنت قد اقتربت من الحدود ، وكانت الأشواء الكاشفة قد أخذت تطل أشواءها القوية . ولحت من بعيد بعض الحراس يجرى هنا وهناك على ظهر عدى . فحدثت على الأرض ، وأخذت أزعج حتى عبرت الحدود . ثم استأخنت الجرى ، وأنا أكاد أجن من الفرح ، وطلت كذلك حتى سقطت على الأرض فلكد الاعداك ا

ولما ألفت من غيبوبى ، وجدت نفسى في مؤسسة خاصة لا يواء المارين . وحدث أن جندياً أمريكياً وجدنى في الطريق ، انطلق الى المؤسسة حيث أسطت باللاج ، وضمت جروحي والحدود التي أصابني أثناء عبورى في الغابة

أغرب دير في العالم

ساج قياصرة الروس

في حراسة الرهبان



رئيس رهبان الدير يعمل
ساج القياصرة بين يديه

هم ثمانون راهبا يعيشون في قرية
فنلندية تسمى « كرفيونكا فياغا » تكاد
تكون معزولة عن العالم لتعذر الوصول
إليها بسبب تراكم الثلوج حولها طول
العام . وقد هاجروا إلى هناك من دير
« فلأما » في روسيا عقب قيام النظام
الشيوعي بها ، وكانت معهم بقية من مال ،
فاشترؤا قطعة من الأرض طبعها بيت قديم
حولوه إلى دير .

وهم جميعا قد جاوزوا السبعين ،
وبينهم نحو مئتين جاوروا الثمانين .
وتعيش معهم في الدير تسع راهبات
أصغرهن في الثنية وأكبرهن
جاوزت الرابعة والتسعين ! . وكلهم
يتحدثون ويصلون باللغة السلافية القديمة
وفي هذا الدير الذي بعد الحرب دبر في
العالم يحتفظ هؤلاء الرهبان بأثر قديم هو
التاج الذي كان قياصرة روسيا يضعونه

على رؤوسهم في الحفلات الرسمية ، منذ عهد إيفان الهائل إلى عهد نيقولا
الثاني ، آخر القياصرة ، الذي أمضاه البلاشفة بعد ثورتهم المعروفة ! . ومع
التاج طائفة من الجواهر والحلى التي كانت ملكا لقيصرة ولزوجاتها ، وبعض
حلب فضية ، وآنية من الذهب ، ورسوم قديمة ، وحجارة كريمة كانت
تحلى التيجان والمعاطف الرسمية . وقد صرح كبير الرهبان بأنهم انقلدوا
ذلك التاج ، أي أناس لا يعرفون قيمته التاريخية والدينية ، وانخلدوا
الأجرامات التي -أدته وما تيسر من جواهر إلى ما وراء الحدود الروسية
بعد أن يطويها . وهذا هو كل ما يعرف عن ذلك التاج ومصيره
حتى الآن

[من مجلة « لائرش دي موند »]

هل تعمل عقلك؟

■ هل الذاكرة القوية دليل على الذكاء ؟

— لا .. بل ان بعض الأغبياء لهم ذاكرة قوية ، وكثيرون من ذوى الذاكرة الضعيفة المعروفين بالنسيان هم من ألمع الناس ذكاء . وقد أعطى مئات من تلاميذ المدارس اختبارات الذاكرة ، فوجد ان شعاع الذكاء — بوجه عام — يعرّضون درجات أعلى من أصحاب الذكاء المتوسط أو العالي

وقد يرجع ذلك الى ان الفريق الأول لا يمل الحفظ من ظهر قلب بطريق الذاكرة والتكرار أكثر من معظمهم من طريق الاستيعاب والعمل المنطقي والاستعانة بالتفصيل . والقاعدة الصالحة هي أن الاطفال الأذكياء يكرهون الواجبات والدروس التي تتطلب أجهاد الذاكرة — كالمجاهة مثلا — ويبدونها ثقيلًا صعبة

■ هل يقبل فساد الجو وعدم الرياضة من القدرة على حسن التفكير ؟

— نعم .. ان الاختبارات تدل على أنه لكي تعمل خلايا المخ بنشاط ، لا بد من إمدادها باستمرار بقلو كاف من الأكسجين . وجهاز التفكير عندك يعتمد في إمداده بالأكسجين على (1) التنفس ..

فالتنفس السطحي الضحل غير العميق لا يعطى المخ فرصة كافية للإفادة من الأكسجين (2) دورة الدم .. فإذا كانت دورة الدم عندك بطيئة أو غير منتظمة ، فإن طاقاتك الذهنية لا يمكن أن تبلغ الطروة (3) كمية الأكسجين في الهواء الذي تتنفسه ، فملكة التفكير عندك لا يمكن أن تعمل جيدًا في غرفة فاسدة الهواء أو على مستوى مرتفع تقل فيه نسبة الأكسجين الى حد كبير

ماذا كنت من رجال الفكر ، فاحرص على أن تكون قائمتك منتصب في الجلوس والوقوف لكي يكون نمك عيقا ، وعلى أن تقضي أكبر وقت ممكن في الهواء الطلق والأمكنة الصحية ، وممارسة بعض التمرينات الرياضية التي تكفل نشاط الدورة الدموية . وإذا انتقلت الى أمكنة مرتفعة ، فلا ترهق ذهنك حتى تنمود جوها

■ هل يحتاج رجال الفكر الى ساعات نوم أقل من الآخرين ؟

— بل العكس ، ان العامل بذهنه يحتاج الى قدر أكبر من النوم . ولعل الاختبارات على أنه بينما يكفي أربع ساعات فقط من النوم المشتغلين بالأعمال البدنية كي يستعيدوا نشاطهم الجسمي ، فإنه يلزم للمفكرين ضعف هذا الوقت

• ما أكبر حيوان على فوق الأرض ؟

— إن أكبر حيوان عرف حتى الآن ،

ما يزال يعيش في البحار ، وهو حوت وبليطه نحو مائة قدم ويزيد وزنه على مائة

طن. وهو أكبر من « الدبنا سور » الذي

أفرض ، وكان يظن أنه أكبر الحيوانات

• ماذا تشع حيوان بعض الحيوانات في

الظلام ؟

— حيوان الحيوانات التي تبدو مضيئة ،

بها وراء التزجيجات كثيرة — لاجلها

واحدة — تنعكس عليها الأشواء الخفيفة

— كالحواء النجوم وأشعة القمر — فبعض

كأنها ساهرة منها ، وقائدة هذه المضيئة

— أو للزباب يصيح أصيح — قوية الضوء

وتسبيل الرؤية في الليل

• ماذا يميز اللون الأحمر للثديان ؟

— اللون الأحمر لا يميز الثديان كما يظن

وذلك لأنها مغطاة بجلد أبيض. ولأنها لها

حركات حائل الألفنة الحمراء عند ملامستها

• هل تستطيع الجمل أن تنام واقفا ؟

— نعم ، وكذلك يستطيع كثير من

الحيوانات الكبيرة ، ومن بينها الفيلة .

لأنها تترنح عضلات جسم الحيوان ، فإن

مفاصل قوائمها وعضلاته تتصلب لتدعم

الجسم أثناء النوم . والحيوانات الكبيرة

تفضل النوم في هذا الوضع ، لأن وزنها

الثقل يضغط على الأرض — حينئذ تمدد

عليا — ليحيط التدوير العمود ويحصل

التنس صعباً

لكي يعوضوا الطاقة المفقودة في

مجهودهم الذهني . وقد وجد أن

المسلمين يذهبونهم إذا ارتقوا

ساعاتهم مثلاً ، تأثرت أصابعهم تأثراً

بليغاً ، وأحسوا بتعب شديد

• هل يستطيع المرد أن يزيد

درجة ذكائه ؟

— يجمع الاختصاصيون على أن

ما يمكن عمله في هذه الناحية قليل

جداً . ولكن ثمة شيئاً هاماً في هذا

الصدد ، وهو أننا نستطيع أن نزيد

قدرتنا على استغلال ما متلفاً من ذكائه

وقد دلت الدراسات التي أجريت

في هذا الصدد على أن معظم الناس

لا يستعملون كل ما عندهم من

ذكاء . ولا شك أن شخصاً متوسط

الذكاء يعرف كيف يستغل قواه

الفكرية ، يكون أنتاجه أكثر

وأجود من رجل متوقد الذكاء ،

ولكنه لا يستغل ذكائه الاستغلال

الكافي . ولكن كيف نصنع استغلال

الذكاء ؟ .

أولاً — يلزم أن نتيح لهذه المروحة

أكبر فرصة للحران والعمل ، ويكون

ذلك بكتيرة الإطلاع والتمسك في

فروع العلم المختلفة

ثانياً — الذهن كالمضلات ،

يتطلب رياضة منتظمة وألا عود

إلى التراخي والكسل . والمناهل

أن المرد إذا كان عمله يتطلب أعمالاً

مستمراً للفكر ، فإن قدرته الفكرية

تتزايد باستمرار . وعلى التقبض

من ذلك نرى الذين لا تضبطهم

ظروفهم إلى أعمال الذهن تصنف

قدرتهم على التفكير السليم تدريجاً

[من مجلة « سانس مايجست »]

أيتها السيدة... أتصفى زوجك

بقلم زوجة

توهمتنا أنه لا يجهل
أو على الأقل ،
يحملها ولا يوليها
حقها . ثم لا يلبث
وهمها أن يتحول
مقيدة راسخة ،
تفتن كل فرصة
للتدليل عليها



أكثرنا نحن معشر
النساء يؤدين
واجباتهن في البيت
كما ينبغي ، سواء
في ترتيبه وتنظيحه
أو تدبير شؤونه
المالية ، ونحن
كذلك لا نقصر

إن المرأة التي تقف في مكانها
ساكنة في انتظار الحب قد يلوها
ركابه ، أو قد يابها بعد وقت
طويل . أما تلك التي تسعى إليه
حتى تبلغ منتصف الطريق بينها
وبين الرجل - وربما أكثر من ذلك
تقبل له فسوف تجد جميع
حلائقها الزوجية يسيرة مهيأة ،
ذلك لأن الرجال يحبون المديح
ويحبون أن توجه إليهم عبارات
الحب . فليس بين الرجال من
لا تمد نفسه ويهتز طربا حينما
يقول له زوجته : « كم أنت عظيم .. »
أننى فخور بك وسعيدة بأنى
زوجتك »

وقبل أن تشكر المرأة من أعمال
زوجها لها ، فلتنال نفسها باخلاص :
من الذي يعمل رفيقه ؟ . أننا قد
نحمل الأطفال ونربيهم ، وقد ننظف
البيت ، ونطهى الطعام ، ونفعل

في واجباتنا نحو أولادنا أو نحو
المجتمع الذي نعيش فيه ، ولكن
قليلات منا من يهتم أزواجهن
ويقدرنهم التقدير الذي يستأهلونه
ونحن نضع في هذه الناحية لأن
الكثيرات منا ، لم يشومن حقائق
الطبيعة البشرية والحياة الزوجية .
فإن الزوجة المصرية تصور الحياة
الزوجية شهر مسل لا يمسى ،
وتحسب أن زهور المرس تظل
ناضرة لا تذبل ، وبدلا من أن تقبل
زوجها على ملاته : بشرا له نقائص
البشر ، تظل متعلقة بعناد بالصورة
الغيبالية التي رسمتها في ذهنها -
قبل الزواج - لغنى الأحلام الذي
قرأت منه في رواية ، أو شاهدت له
صورة أحببتها في فيلم . وهي
لا تفتأ تلوم زوجها وتنتقده وتغص
عليه عيشه ، جاهدة أن تضيء من
طبيعته ليكون مطابقا لهذه الصورة
التي تصورها . فإذا فشلت في ذلك

لا تعرف قدر زوجها إلا بعد أن تفقده . لقد أحسست بالعيب الكبير الذي كان يجعله عنى زوجي حينما اضطرت لأخذ مكانه وتعمل جتنب من مسؤولياته . ولو أدركت ذلك قبل فوات الفرصة لما ارتكبت في حقك تلك الأخطاء التي بلذع ضميري التلم عليها الآن . . .



اشكري زوجك في كل حين . .
 يقولون وبالفعل ، فهو يرمك ويرمي أولادك ، وامتنع فيه أمام أفراد عائلته وأمام أصدقائه وأمام أولاده ، واعتزى بجميله طيبك . وإذا كنت ممن لا يزال يسبحن في عالم الخيال ويتطعن من أزواجهن أن يكونوا ملائكة ، فكوني منصفة ولمسي أخطأ في كلمة دحمت صفات زوجك المحبوبة في الكلمة الأخرى ، وعندك منكم من أن زوجك يستغل منك كل رعاية وتقدير

[من مجلة « ولاء »]

التياب وما إلى ذلك . ولكننا في هذه جميعا نجد من صاوتنا ، وليس ثمة ما يرفعنا على أكتافنا . أما الرجل فغشك أن يرتبط برابط الزوجية يفتو أسير عمله الذي يعمل عليه في كسب عيشه . فهو مسئول - أدبيا وفائرا - عن زوجه وأولاده حتى في حالة الطلاق ، ولا خلاص له من هذه المسؤولية إلا بالموت

فلا عجب إذا كان أكثر الرجال ينهمكون في أعمالهم بحيث لا تحين لهم فرصة يظهر فيها ما يكونونه من حب وتقدير لأزواجهم . ولا عجب إذا كانوا في عطلة تسمى الأسبوعية يصجزون عن الخروج مع زوجاتهم ، ويجدون أنفسهم - لكثرة الإرهاق الذي يصاتونه في أيام العمل - مضطرين لقضائها في الفراش أو في تحضير العمل للأسبوع الذي يليه

قابلتني منذ حين امرأة ثم قلت لي في سياق حديثها : « إن المرأة منا

نادى المشغولين

أخذ أحد رجال الأعمال مدى ما يس به هذا خلل الأطفال من أم حينما يخطئون بالأعضاء ، ومدى ما يقول على قلوب آباءهم وأمهاتهم من حزن وضيق فأطم ناديا ليجاً لم يهتمون فيه مع آباءهم وأمهاتهم في أوقات فراغهم . وقد زود النادى بمهام للباحة وسعدت الرياضة الخفيفة للراحة للفرش من الأطفال ، وفتح أبواب النادى لهم وقدمهم بنوع شروط أو اشتراك ، وقد وجد الآباء والأمهات في اجتماعهم ما بالنادى مزاء لهم ، قوى روحهم للثروة وأعاد اليهم الأمل . وشجع الفكرة ، أخذ بنفسه - بالاشتراك مع معدن أسعدت - نواحي أخرى في جهات مختلفة

تعليم وعش



أكثر مما تحمله ميزانية والده المحدودة. وبعد سنوات - وكان قد أصبح من رجال الأعمال المرومين - أصيب بمرض ، فدخل مستشفى بلجيكا ، حيث التقى بطالب طب فهم أنه على وشك مفارقة المدرسة لجزم من دفع المصروفات للدوسية . فقرر أن يساعد ، ولكنه أبى أن يقبل منه « صنفه » فقرر عليه أن يجهز لكل كلفة ترد بعد تخرج الطالب من الكلية ، فقبل الطالب هذا العرض شاكرًا

وبما أن فادر رجل الأعمال الستيني حتى أنشأ مؤسسة وأسمها « أفليجييه » لتسليف طلبة الطب وظائف مدارس التمرين متوسطي الحال أما لا غير ارباع أثناء مرحلة الدراسة ، على أن ترده للمصرف بعد أن يتخرج الطلبة من مساعدته

تحدثت إلي نفسك : حينما كان الشاب الأمريكي « د . د . ف . كاتنبورن » في العشرين من عمره ، سددت في وجهه أبواب العمل ، فصر الأطلنطى على سفينة لنقل للمغنية كانت في طريقها إلى إنجلترا . فلما بلغتها اشترى دراجة ندية تحول بها في جميع أرجاء البلاد باحثًا من محل بيع جفوى ، فسلط على باريس حيث خرجت آلة تصوير كانت معه لقاء مبلغ مائة أجرة لاعلان لفره في إحدى الصحف يطلب فيه عملا . ونجح الاعلان ، وبلغته إحدى المؤسسات

لخدمات النجاح : يقول أحد علماء النفس : « تتوالى عند كثيرين الأسس و « الحانات » التي تعهد الطريق إلى النجاح . وعنده « الحانات » تتألف من ثلاث صفات : سداد الرأي ، وجب العمل ، وصحة البدن . وسداد الرأي يتألف بدوره من عدة عناصر ، أهمها القدرة على فهم نغمة النفس ، واستغلال الغير والمردوس من كل تجربة صادفها للره ، ثم سرعة تطبيق هذه المردوس في حياته العملية ، وجب العمل يتضمن الاستعداد الدائم للانطلاق في التفكير ، كلما صنعت الفرصة والنفس الأمر سرعة العمل . وكثيراً ما مضى فرس قيمة بسبب الاعمال وعدم الاستعداد . ثم ان حب العمل يقتضى التركيز وعدم توزيع الجهود والانتقال من عمل لآخر قبل الفراغ منه . وهذه للوجبة لا تولد مع الراه بقدر ما تكسب ، فهي وسع كل امرئ أن يضيها في شبه بالتدريب وقوة الارادة . وصحة البدن تستلزم الاعتدال في كل شيء ، وعدم الاسراف في اشباع الشهوات وادواء الفرائر والشهوات ينك التمتع بغيره : كان « امبار برجون » منذ سفره ، يريد أن يكون طبيباً . وقد أمم دراسته الثانوية والصق بكلية الطب . ولكنه لم يستطع أن يواصل دراسته لأن المصروفات للدوسية وآمان الكتب والأدوات ، كانت

أن الظروف المحيطة في مهنا سادت ، فهي على الصديق أخف بكثير من مصائب الغير وآلامهم .

أهمية اللغة : مثل كوهوشوس مرة : « ما هو أول شيء فعلته إذا أصبحت حاكماً ؟ » . فقال : « أذهب إلى أعمالي وأعمل على تبسيطها وتهديد سائى كلماتها » . فقال له الممثل : « وما سلة اللغة بإدارة البلاد ؟ » . فأجاب كوهوشوس : « إذا لم تكن اللغة بسيطة وكلماتها واضحة ، فإن ما يقال سوف لا يبرح تماماً عما يقصده القائل . . وإذا كان ما يقال ليس هو المقصود ، فإن ما ينبغي عمله سوف يبق دون أن يعل . وإذا لم يعمل ما ينبغي أن يعمل ، انحلت الأخلاق وتدمورت الفنون . وإذا انحلت الأخلاق وتدمورت الفنون ، فإن المادة سوف لا يندولها وجوده والنوعى سوف تسود » .

الحركة اليومية : كتب أحد كبار علماء الاجتماع هولاند : « لو أننا حرصنا على أن يؤدي واجبنا في المخلوع والتمتع والمكعب والمدرسة وظيفت بتجلى الأمانة الى يؤدي بها الجندى واجبه في الصفوف الأولى من ميادين القتال ، ولو أننا آتينا مثله بأن سعادة البلاد ومن فيها تتوقف على عجايبنا وإخلاصنا ومهارتنا . . لو أننا كنا كذلك ، لكان آخر عامل يبتنا جندياً عليها في تلك الجيش الكبير القوي يعمل على تحقيق الخير للعالم » .

الكثيرة موزعاً بالمعولة لدى الأطفال . ويقول « كالتورن » : « لم أكن أعرف حينئذ حرفاً واحداً من اللغة الفرنسية ، فكنت أطلب من أحد أسدائي أن يكتب لي بالفرنسية جميع العبارات التي أحتاج إليها في عمل ، ثم أخضعها عن ظهر قلب . ولم يكن ذلك سهلاً ، ولكن كنت أفسد كل صباح أمامي للراكتوانول لنفسى : « لابد لك من مواصلة هذا العمل إذا أردت أن تعيش . وإذا لم يكن ثمة به من مزاولة » فلا بد أن تذلل جميع الصعاب التي تقف في طريقك برفى وشجاعة وسبر . . وهكذا لم يمض وقت طويل حتى كنت من أقدر الباحثين وأكثرهم ربحاً . إننى أصبح الفيلسوف أن يتحدثوا كل يوم الى أنفسهم - كما كنت أفسد - فن حلنا بتدريج ذهن يفرزم على العمل وحسب العلم » .

اقرأ التاريخ : يقول أسدريال الأعمال المروءين : « كلما تعلمنى التاريخ بسبب التفتت الكثيرة التي تصادفنا كل يوم - بل كل ساعة - ذهبت الى مكتبي ، ونوجهت إلى الأرض التي لا تحصل غير كتب التاريخ ، ثم أغمض عيني وألقي منها كتاباً فأدعه جثاً على ، ثم أفتح عيني ، وأقرأ نحو ساعة . وكلما أوطئت في المرأة ازداد إحساسى بأن الصلح من خلق تقاوبه السكوارث والحنن والأزمات . . إذ لا تكاد تخلو ساعة من ذكر حرب أو مجاعة أو وباء . لما أن أتتني من اللطالة حتى أحس



عن كان « تكون » وليس للولايات المتحدة
الجنرال « هوكر » جميعه قد خدم ، وشهدته
الجنرال « برنسايد » وليس الجيش فكان رده ان عينه
وليسنا للجيش ، وبعث اليه بجملة الرسالة



درس في رسالة إبراهيم لنكولن

هي السبيل الى النهوض والاصلاح
في بلد يحترم نفسه ويمتد بكرامته
وانسانيته . . على انني اخشى كثيرا ان
تغلب عليك الروح التي حاولت ان
تبثها في الجيش ، روح النقد للرؤساء
وزعزعة الثقة فيهم . وسأبذل كل
ما في وسعي لكي أساعدك وأناصرك ،
ولكني أؤكد لك انه لا انت ولا نابليون
- لو كان حيا - يمكن ان يتوقع نصرا
من جيش سرت فيه هذه الروح ا
فاحذر التهور ، ثم امضي في طريقك
قلما بحساسية وبقظة ونشاط لكي
تحرر لنا اتمنيات رائعة »



والواقع ان من يشغلون مناصب
الرياسة المختلفة يساء فهمهم دائما
ويوجه اليهم النقد على كل صغيرة
وكبيرة . وهذا جانب من مناصب
المنظمة وتكاليفها الكثيرة . وكل عظيم
يفهم ذلك ، لكنه يفهم ايضا ان هذا
ليس هو الدليل على المنظمة ، وانما
الدليل الاول عليها هو القدرة على
تحمل النقد بغير ضغينة او حقد
ان كثيرين يسبون الى بلادهم
وبجتماعهم وذريعتهم تعودا للنقد الدائم
وابراز الميوب والتعاليص . وقد يكون

« عزيزي الجنرال هوكر . .
« لقد حينئذ رئيسا للجيش ، وقد
نظمت ذلك طبعا لامتناعك ان لك
صمت طيبة وكناية لا يستهان بها .
ولكني احسب انه من الغريب
لك ان تعلم ان هناك اشياء في
خلفك وطعامك ليست راضيا عنها
كل الرضى . فانت فيما امتد
جندى بلوح شعاع وهما سوء
أحبه ، كما أنك لا تفرج بين البلية
وبين عملك في الجيش وهذا خير .
ثم ان لك ثقة بنفسك ، وهذه
صفة قيمة لاأفنى عنها الرجل الناجح .
وانت طموح ، والطموح في حدوده
المقبولة ينفع أكثر مما يضر . ولكنني
أعتقد أنك أثناء رياسة صديقي
« برنسايد » للجيش ، قد شط بك
الطموح فحفرتك الى ملوك لسوا
السبل لبلوغ ما تريد ، فأسأت بذلك
الى بلادك كما أسأت الى اخ ضابط
كريم

« وقد بغضني ممن يوثق بهم أنك
لا تفشا تقول ان الجيش والحكومة في
حاجة الى ديكتاتور يدير شؤونهما .
وطببعي انني ما جهلت اليك من أجل
ذلك برياسة الجيش ، بل لكي تراجع
نفسك فتري ان الديكتاتورية ليست

بالرفاء والبنين

« في مقبلة » هابن »
 يوركتشير قبر له شاهد مكتوب
 عليه : « هنا دفن وليم ستيرتون
 في 18 مايو 1724 وهو في السابعة
 بالتسعين من عمره ، بعد أن أنجب
 من زوجته الأولى 28 طفلا ومن
 زوجته الثانية 17 طفلا ، وكان
 عند وفاته جدا لستة ولعائين
 حفيدا » 1

« تدل سجلات المواليد على أن
 سيدة انجليزية كان لها عندما
 ماتت في عام 1882 اثنتان وثلاثون
 ولدا. وقد ولدت ثلاثين ، في كل
 مرة منها توأمين . وولدت مرتين ،
 في كل مرة منهما ثلاثة توالم .
 وولدت مرة أربعة أطفال دفعة
 واحدة ؟

« أنجب « جون كيندي » من
 إيرلندا في القرن الماضي ، ثلاثين
 طفلا ، لم تكن بينهم أنثى واحدة .
 وقد خرج لهم الأب جميعا على
 الفروسية ، وألف منهم لوفة
 أعداءها لأحد النبلاء

« في نحو منتصف القرن
 الماضي ، أصدرت الحكومة الكندية
 مرسوما بمنح مائة ألف من أملاك
 الحكومة لكل ولد أنجب أنثى عشر
 طفلا أو أكثر . وقد وزع بمقتضى
 هذا المرسوم مائتا ألف ألف



الآن قد صحبها ، ولكن هناك إلى جانب
 المأخذ بحسن ومزايا ليس من الخير
 ولا من العدالة اغفالها . كما أن الصوب
 المنتقدة نفسها يمكن إصلاحها بوسائل
 كثيرة من غير أبرازها ، فإنا هي
 أبرزت فقد تستصحب على الإصلاح
 والعلاج 1

أن من حق صاحب المؤسسة الذي
 يدفع لك أجرا تعيش به ، أن تقف
 إلى جانبه ، وأن تتكلم عنه باعتراف ،
 وأن يكون رأيك فيه طيبا ، فلا لم
 تجد فيه شيئا حسنا يدعوك إلى
 ذلك ، ويجب أن تتركه على القورا
 أن صاحب العمل يبحث دائما عن
 أناس يستطيعون أن يعاونوه . وأنت
 لا تستطيع أن تعاونه ما كنت تعتقد
 في لراة نفسك أنه أحق وأن
 نظامه خاطيء . كما أن معاونتك
 — مهما تكن كفايتك — لن تأتي
 بشئها المرجوة ما لم تكن متحمسا
 له شاعرا نحوه بالموودة والمطف

وقد حصل الجنرال « هوكر » —
 برغم اندفاعه في لقد رؤسائه — على
 ترقية لم يكن ينتظرها ، ولكن
 رؤسائه ليس مطلوبوا منهم أن يكونوا
 على فرا « لنكون » في الصبح عن
 الاساءة ومقابلتها بالاحسان . . . ثم
 ان « لنكون » نفسه لم يستطيع أن
 يحسن « هوكر » إلى النهاية ، فقد
 أخفق جدا في عمله الجديد الذي رفاه
 إليه ، وسرعان ما أقصى عنه واختير
 بدلا منه قائد أكبر قفلا وأكثر حكمة
 وأقدر على التحكم في مواطنه ،
 وعلى أن يكرس كل وقته وجهده
 وتفكيره لعمله

[من مجلة « كوروت »]

ازهار واسواق

فكاهة وتسلية



• غضب • المؤمن • على • ظلمين عدا الله • فاعتزم أن يقتله • وعلم بذلك صديق له • فأرسل إليه كتابا ليس فيه إلا السلام ، ولم يفتح : • يا موسى • . لجلل يتأمل الخطاب وهو لا يعلم المقصود منه • وكانت له جارية فطنة ، فكانت : • أنه يقول : يا موسى ان السلام أقرون بك ليفتوك • . فحرق نفسه من غضب للمؤمن

• سأل أحد رجال الأعمال صيغاً صغيراً : • لماذا استطعت أن تحصل على شيء واحد من كل كبير للظري من دون أن تدفع شيئاً ، فأبى شيء فختار ؟ • ففكر الصبي لحظة ، ثم قال : • اختر خزانة القرد ! •

• خطب المنصور يوماً بالتمام ، فقال : أيها الناس ، نفس عليكم أن تصمدوا لله على ما وهبكم في ... قال منذ ولبت عليكم ، صرف الله عنكم الضامون الذي كان يفتككم بهم • . فقال له أمرائي : • ان الله أكرم من أن يجمع علينا الضامون والمنصور ! •

• جلست سيدة ستة أبناء ، صرعا بالقطار جوار شاب يجلس لباها وقتاً طويلاً ، فاعتنت عليه وقالت له وهي تبسم : • لا نحمد نفسك في محاولة الحديث سي . . اني عنها لا أسمع شيئاً ! •

• ادعت امرأة النبوة في عهد للمؤمن ، فأمر بأحصارها إليه وقال لها : • من أنت ؟ • فقالت : • أنا فاطمة النبوية • . فقال لها المؤمن : • أتؤمنين بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم ؟ • قالت : • نعم ، كل ما جاء به حق • . فقال : • فهل تلتك لأن أنه قال : لا نبي بعدى ؟ • قالت : • صدق عليه الصلاة والسلام ، فهل قال : لا نبي بعدى ؟ • . فضحك المؤمن وأمر لها بصحة

• بينما كانت إحدى ملكات إنجلترا تلعب الورى يوماً مع أحد أسفادها ، لاحظت أنه يحاول خداعها ، فقالت له : • حل علم ماذا يحدث للصغار الذين يخدعون ؟ • فقال لها : • نعم يا جدتي .. أنهم يهزؤون في القرب ! •

• سكن أحد الفقهاء في بيت سلفه بقرع باستمرار ، فلما جاءه صاحب البيت يطلب

سكتة التسليحة

- ١ -

سارت مرة ثانية بسرعة عنة أميال في الساعة من إحدى المدن إلى حيث تلقى جنها في موضع جبلي يبعد عن المدينة بمسافة أميال . وفي الوقت الذي بدأت فيه سيرها ، بدأت ذبابة تطير في الأمام خلفها بسرعة ٢٠ ميلاً حتى بلغت للوضع المذكور ثم استقرت على الثور وحادت إلى الخربة ، واستمرت قطع الساقة ذهاباً ولهاياً بين الخربة وقائمة للوضع حتى وصلت إليه معها في وقت واحد فامسكت للساقة التي قطعنها الذبابة !

- ٢ -

في هذا الرسم تسح موائير سوداء صلت على هيئة مربع . فهل يستطيع أن يرسم أربعة خطوط مستقيمة بحيث تكون كل نقطة على خط من هذه الخطوط على الأقل .. يمسح الخط الآخر ؟

• • •
• • •
• • •

- ٣ -

حاول أن ترطب ستة عيشان من الكبريت بحيث تكون أربعة منتظمات متساوية [الأجرية على ص ١١٧]

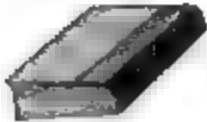
الأجرية ، قاله : « أصلح السيف فانه يرفع » فقال صاحب البيت : « لا تخف .. انه يسج انه تعالى أيها القديس » . فقال القديس : « ولكني أخشى أن تذكره رقة نهجد ! »

• جزعت امرأة سقراط حين صدر الحكم بئله ، وبكت « لئلا لها : » انهمذين وبكين وأنت امرأة سقراط ؟ قالت له : « أنا جزعت وبكيت لأنك قتل مخلوماً » . فأجاب سقراط : « يا حبيبتي لا رأي ، أكنت تريدني أن أهمل وقد ارتكبت جرماً أسعق من أجله القتل ! »

• غضب امرأان طروده ، فقال له : « أنتصالي ولنمخ بأفك يا ابن الأمة ؟ » . فأجاب الولد : « يا أبتي والله خير لي » . فقال الولد : « وكيف يكون هذا ، وهي أمة وأنا حر ؟ » . فأجاب الولد : « ذلك لأنها أحست لي طوفاني من حر » . وأتت أسأت إلى فأخضت الاختيار فوجدتني من أمة ! »

• تناقش أمريكي وروسي في مزاي كل من الديموقراطية والنبوغة ، فقال الأمريكي : « إننا نستمع بأكثر من الحرية والموارد منا يستطيع أن يذهب إلى الكاينول » . ثم يصبح بأعلى صوته : « إن الرئيس لينهاور أحق » . فقال له الروسي ساخراً : « ومن يستطيع أن يعمل حقه أيضاً ، فيذهب من شاء منا إلى الكرملين » ، ثم يصبح بأعلى صوته : « إن لينهاور أحق »

• قال امرأان لسرين الخطاب مرة : « اني الله يا أمير المؤمنين » . فهاات هذه الجملة رجلاً كان حاضراً ، فقال للامراي : « أهول لأمر المؤمنين : اني الله ؟ » . فقال له امر : « نعم ما قال .. ولى أنه لاخير نيك لنا لم هولوا . ولا خير فينا إننا لم نطلبها »



دائرة معارف المختار

• **لماذا تقوى حاسة السمع عند الأعمى ؟**

— يتلقى الح الرسائل الخاصة بالحواس الخمس من طريق الاصابع ، ثم يقوم بترجمتها وتمييزها فلذا تطلعت إحدى هذه الحواس ، خوف الفشل على الخ فيما لقلة مدد الرسائل الواصلة اليه نسبيا ، لتطول لوفات واجته وتزيد فيما لذلك تقوته على تادية وظافته . فلذا تطلعت حاسة البصر لسبب ما ، لوقت حاسة السمع التي يجد لها التفرير ما يسوغه بعض الشرود من الرؤية

• **هل صحيح أنه كلما كثرت « الإحجار » السابعة ، كانت أدق ؟**

— ليس ذلك ضروريا ، على الرغم من أن كثرة الضخامة من هذه « الإحجار » جعلت كثيرين يتفقدون من مددها أساسا لشراء الساعات ، وجعلت بعض المصانع تعتمد الأكثر من هذه الإحجار لجرد الأجراد بالشراء . إن « الإحجار » التي تدخل في صناعة الساعات ليست مرتفعة الثمن . والغرض الحقيقي منها حماية الأجزاء الدقيقة في الساعة من أن تبلى بسرعة . والكواقع أن سبعة منها تكفي لصيانة الأجزاء الهامة . وسبعة عشر هي أقصى ما تحتاج اليه ساعة اليد ، وواحد وعشرين أقصى ما تحتاج اليه ساعة الجيب

• **بطل الله من قسطنطين أن يثبت القوسه — أثناء القراءة أو الكتابة — من ناحية الكتف الأيسر ، فما هي خطه ذلك ؟**

— هذه طريقة خاطئة ، للأغصاليون يصنعون على أنه لا يهمل الجهد القوسه أثناء القراءة أو الكتابة ، لبيان أن يثبت من الجهة اليسرى أو اليمنى ، وإنما المفروض أن يكون قريبا وأن يوزع بالتساوي على صفحة الكتاب وأن لا يكون في مواجهة اليمنى بحيث يؤثر في مصابها

• **لماذا يحس المرء — وهو يمشي — كأن سداة خلف في خطته ؟**



١٠ - يتألف الزود من القوة طويلة بطول جفنها مضمومة من العضلات الدقيقة التي تلبس جوارها لها في إخراج الأصوات . ويتحكم المخ والاصباح في حركة هذه العضلات . لذلك عندما يضطرب اللسان أو تضطرب الأصابع يبدأ الزود سحابة في الكلام وفي البلع أيضا ، فالذي يحدث عندما يتألم الزود شيئا أن تتحرك عضلات هذه المنطقة من أعلى إلى أسفل . غالبا ما يكن أن اضطربت وظائفه ، تحركت هذه العضلات من أسفل إلى أعلى ، بعض الزود كان مرة يرتفع فيها إلى فوق لتسد الفم.

134 لا يفتقر الاستيغناء والوفاء للمصلحة 1

– الواقع أن « الأسبستوس » مادة معروفة قديما ، ولا يسبيل إلى إخراجها بعد ذلك ،
إلى أنها بقي أن مرت بمسيلة كيميائية أحدث لها بالأكسجين . ولما كانت هذه المسألة
للاتصور بسهولة ، تمكن استعملها في كثير من الحالات والأجهزة التي ترفع فيها درجة
الحرارة إلى حد كبير . وكلمة « أسبستوس » مأخوذة من اليونانية ومعناها « لا يحترق »

138. كسيب يحيى القواد السبيكة الحساسة بالحرارة في الفولاذ

- بعض المواد : إذا لامست الأجواء الفسلفة في الجسم - وخاصة اللسان - سببت انتفاخ الأوعية الدموية وزيادة وصول الدم إليها بما لذلك ، ولا كمن انتفاخ الأوعية الدموية يستند على الأسباب ويغير أحوالها ، لأن علامة هذه المواد اللسان بسبب الاحتكاك بالجوهر اللين

هل ينمو الجسم البشري بنسبة ثابتة في كل عام ؟

- يختلف سرعة النمو تبعاً لمراحل العمر المختلفة ، فهي - إذا لم يصب الفرد بالمرض -
تعمل النمو أو تزيده أحياناً - تزيد أربعة أضعاف تبعاً بين الرابعة عشرة والسابعة عشرة من
العمر . ويختلف طول النضج - في القلب - من طول مخام السابقين وبعدهما ، وهذا هو
السبب في أننا لا نستطيع أن نسير الاختلاف في أطوال الفتيات أثناء سجنهما بكونهن طردياً .
وهذه السابقين ندرس في بعض المواضع عند الأطراف ، وفي سن النضج عشرة ، تتمثل معظم
هذه المواضع من النمو ، وبعد خمس سنوات ، تختلف المواضع التالية عن النمو السابق

هل يسهل الأطباء أكثر من غيرهم ؟

من القروض أن يكون ذلك مبرعاً بكم قدراتهم بطرق الوفاء من الأراضى ، وفروا
سرعة البائدة بصلاح منه نصيبهم منها . ولكن الإحصائيات لى أكثر بلاد العالم ، تثل على
أن متوسط أعمارهم يختلف من متوسط أعمار سائر الناس

[illegible]

۷۶. منقضي ساعات حسی دخی بلغمه
مکادان بریان وحله یکان مسل



ويؤثر في تناول الطعام - على
معدة من عصبية يتناول بطي



إذا سألتني



لماذا الباب أجيب « الدكتور بنت الشاطية »
على ما يرد إلى « الهلال » من أسئلة
أدبية واجتماعية .. ولهذا نرجو أن
يكتب القائل مع العنوان « باب إذا سألتني »

الهلال والأدباء الناشئون

« الأديب محمد عبد الحسین - مصر »
يريد أن يخرجني بسؤال دقيق ، فهو يلاحظ
على « الهلال » أنها لا تنشر إلا للنوى الأسماء
النامية ، لم يقل كلمة صدر بها عدد يولية
١٩٢٧ ، جاء فيها :

« ... ويجب على الهلال أن يساعده على
إبراز النبوغ الكامن وتقصير جميع الكفايات
الجديدة ، ولذلك سنقبل عندي خاصة لبعض
ما يرده إلينا من الكتاب الناشئين »

لم يسأل الأديب : « لو لا يزال الهلال
مفتوحاً ؟ وهل تستطيع نحن الناشئين أن
نرسل إليه ما يصلح للنشر ؟ »

والذي أعزله يا سيد محمد ، أن مجلة
الهلال قرأ ما يصلحاً من مقالات الأدباء
الناشئين من مجلة « النهضة » ، غير أنها قلنا
ننظر بعينها بما يلائم صندوق قرائها ، وما
يريد الأديب الناشئ صالحاً للنشر ، قد قرأه
صحيفة كالهلال - يحكم مكانتها ومستواها -
غير صالح ، والواقع أن هذه المجلة ، الوقت
أن للمرأة الطويلة على الكتابة ، أرحا في
الاحتياج المرحبة الفنية وطريق القلم

والإسم عادة لا يسع ، إلا بعد معاملة طويلة
حذقة لقن الكتابة ، ونحن - كتاب الهلال -
قد حاولنا بالمعنى المصور ، وقلنا نكتب طويلاً
في المجلة الانشائية والمدرسية وما في
مسترحا ، قبل أن نصلح كتابنا للنشر في
الصحف والمجلات الكبرى ، فولا بدأت من أوله
الطريق كما فعلنا ؟

هجوم الشباب

« الأديب نظير علي محمد - القاهرة »
يصف بأسلوب قوي مؤثر ، ما يرمقه من

بعد فوات الأوان

« مطب - مطب - مطب - مطب »
الراية والمفكرين من صير ، أحب لفظة كريمة
الاسم ، ذات حظ من الجمال ، وماضياً على
الزواج رغم أنها تكبره بخلافه أولم موكلات
له كيدى إصباحاً بها ، لكنها لم تكف كعصر
ببيل الأبر إلى المتزوج بها ، حتى تكسبه
تتحول دون هذا الزواج

ويبقى الشباب استعمالاً كبيراً حكماً
لأنه لصحاً له بالزواج من فلاحه ، وإن كان
يحفظ لساناً : هل تكفل السادة الزوجية
بني شباب وفلاح أكبر منه سناً ؟

ولست ممن يصحرون للشباب بالزواج
من غير رضى أمه ، فله من حقه في أن يحا
الزواج بعد الزوجية المناهضة يصغر الأمان
فواجب الحال ، ومطها من مأكبات قدسول
بها وبين الطائفة الضرورية بهاء بيت
الجدية لكنني أكره عائداً أن يفكر دور الأهل
من أوانه ، فيأتي به أن يكون الشاب له
الربط بوجه أن يظهعه معه الضيق ، والمكسنة
الكلية

وما كنت لأقوم الشباب على تركه المفسدة
طاعة لأمه ، لولا أنه سمح لنفسه أن يرتبط
مها بمواثيل من المناهضة المباشرة ، والأمل
الرجز ، والزواج المرتبط ، فكيف يجرؤ به
هذا على محكمهم أمه في الوقت ؟ خلا كايصل
قبل أن يخطو خطوة واسعة ؟

أما طارق السن ، فليس بلنى خطر ، ما دام
الشباب قادراً على احتمال صبه الحياة الروحية
مع شريكة لأخيه ، فضلاً عن أن التفكير في
هذا الفارق ، قد ذات أوانه كذلك ، به أن
أعطي الشباب كلمته ، فطائفة إليها الفلاح

بين الشعر والنثر

• السيد ع . من بالملكة الصخرية
الصخرية : : أدب يتنازع نوعا الأدب ،
لهو يسرّج حيناً إلى النثر ، لكنه لا يكاد
يعبر شعراً جميلاً حتى يهزه الطرب ويغتنسه
الرقن الموسيقي الخلاب . فيدع النثر ضيلاً
به . ويولد بالتعبير شعراً عما يجد من عواطف
ومشاعر . ثم يرحل عما يراه إلى النثر
ليخلص فيه النثر واحة التمتع الطليق من
كوائمه وتعلاته

وهو حائر بين الجانبين المتضادين .
يسألنا : أي أيهما ينسج . وأيها يدع ؟
والفرق بين الشعر والنثر ليس بعيداً
أل الخد الذي يمسكه الأدب ، فكلاماً فن
تولى . صير باللفظ عن الوجدان . وإن كان
لنفس وبسته الموسيقي وأجلاء الخدم
وكنه يظن ناس أن الشعر مجال الماطة ،
لما النثر لغة الآراء والأفكار ، لكن النثر
الحديثة ليس من القول ، لا تليل إلى حصيلته
النثرية . حين لا تعد من الأدب ، ما ليس
تبعاً عن الوجدان

لنفس قريباً لكن أن يصح الأدب يظن
الأدب ليكون شعراً وألواً إلى أن . ولا
داعي بدمرة أو ما يتسببها ، بل طبعه أن يترك
نفسه عن سجنها ويدع كلمة يعبر بها شاء
حين يشاء . ولهذا طرية هي عندنا غرام الجمال
القي

حيرة والمضطرب . : أثر حاد من حيل حياته
وعجل بشيئه . وحمله في الدنيا كثره
ليس له على الأرض مكان . وقد التمس
المراء عند رجال الدين . وأحاط الفكر ،
لكن لم يظفر به . حتى يصعد عن المسراتي
للصين . كي يسلوهم أسرارهم فيصيب بذلك
عينا قل عيب

وحيث لم يجد لبس من حركته من يفكر أو
يتألم . التمس في الكتب الأشعبا ، والوجدان
وراح يفتح في حياته القصة ويغنى بهم
قوف شعائله

ويبلغ الأمر عند . طمس كالأحسب
يستعصى بأعاجيز جراحه ونفسها . ويستعوى
بلمع الأضواء وسعي إليها متوقفاً . فما
حياته وقد أوشك كيانه على الانهيار ؟

• وأرجو ألا يكون على الأحياء ما يكاد
ليس مضمون التفسير . يتركها ويكادها من
كان ذا حس مرعب ومضب حواس وخيال
طليق . وهي قد تزدى ضلالت النفسية .
لكنها جذوة بل تنافح مالاغ من الفسوة
والخسوف والأمان . وبهذه كلمة غريبة
وعجينة في بر وانكار . وليس لي ما أجدوه
سوى ألا يسمح الإح لهدم المضمون بأن تظلل
الضياء أمامه بظلال محجب كز ما لهما من
الغنى . والأمر يحتاج إلى شيء من الأيمان
والإصم بالآراء

ردود خاصة

• السيد مصطفى قوشى - دام الله ،
بالأربعين : : فرصد سيدان هائلان لصحافة
أولهما تابع جامعة فؤاد الأول . وشعرط
للاحتلال في المسؤول على لفظ الدرجات
الجامعة القاعة للباساني . مع التنازع في
الإيمان الذي يطمع السيد لظاير الإلتصاف

• والثاني . قسم الصحافة بالجامعة الأمريكية
في القاهرة . وشعرط للاحتلال به . العام
للدراسة القانونية وكلاماً لا يبعثان النواصب
بالمسافة أو الانتساب

• السيد سعيد أحمد من اليمن : : انطلق
الاسم الذي سماه عنه . بسهم الصخرية
المتلعة التي كن لها أن تسريج . بسيد أن
تضمت حيوتها . ولها ما الإصم بالهواة
للجامعة في توليها وإطلاقها

• السيد جورج توفيق - بيروت : : لم
يخطر لي هذا المصريح على بال . وليس لي به
علم . ومن قال : لا أدري . فقد انسى
والمصريح على كل حال . لي كمال ليل
العلم . من يقولون تلك الجملة الضعيفة .
وقال الله عنها

• قس الصحراء - بلجيا : : أفرغ الآن
لدراسك . ولك أن مرضى حواسك بطلانة
ورائع الآثار الأدبية . حتى كما طمس
استعدادك عارسة الكتابة عادية لا اعتراها

أما أسئلتك الأخرى عن الكفاة . نستطيع
أن نجد جواباً في الكلام : في أحسن الأحوال :
• سر القاطن . : وقد نظره قاضي الصحة .
• يدور : روز اليوسف . يعبر . في شهر
توفيق الماضي

طبيب الأمم



أحدث الاكتشافات

● ابتكر نوع من السلفا يعرف باسم «دياموكس» Diamox لمعالجة المصابين بهبوط في القلب ويشكون من أورام مشؤمها ربادة سبب الله ومادتي الصوديوم واليوتاسيوم في أنسجة الجسم ، وقد دلت التجربة على أن استعمال هذا الدواء الجديد يزيل تلك الأورام بسرعة ، ويحسن حالة المريض تمسنا ملحوسا ، كما ظهر أنه يفيد في حالات قرح المعدة والصفاع الشقيقي وتسم الحمل

● ابتكرت إحدى المؤسسات الطبية آلة لكي الأورام التي تظهر في العين ، تتألف من قضيب معدني ينتهي بقطعة من مادة «الاستراتيسوم» المشع radio-active Strontium تطلق أشعاعات تتخلل أنسجة الورم فتعمل على إزالته تدريجاً



احذر أمراض الأميبا

بقلم الدكتور إبراهيم فهم
للمدرسة بكلية الطب

ومن المضاعفات المألوفة للأميبا
التهاب الكبد المصحوب بارتفاع في
درجة الحرارة ، وآلام شديدة في
الكتف اليمنى وقد يتطور إلى خراج
كبدى ، من بؤاخره القشعريرة
والعرق الغزير واحتقان قاعدة الرئة
اليمنى ، وقد يتفجر في السللورا أو
المعدة أو الأمعاء حسب موقعه
التشريحي في فصوص الكبد

وهناك حالات نادرة من الأميبا
سحلت في الملح والطعام والحويلة
النسوية والخصيتين ، وفي إحدى
الحالات اكتشفت الأميبا في ملتصمة
العين والقنوات الدمعية

كذلك قد تحدث تقرحات جلدية
اميبية حول ناسور خراج كبدى أو
شرجى

وتتحقق تشخيص المرض بتحليل
البراز حيث تظهر الأميبا في الحالات
العادة متحركة وبداخلها عدد من
كرات الدم الحمراء ، خصوصا إذا
كانت قاعدة الميكروسكوب نافثة .
وتوجد أحياس الأميبا في الحالات
الزمنة وفي حاملي المرض . وهناك

تنتشر أمراض الأميبا في مصر
والهند والعراق وبعض أنحاء أمريكا
ومعظم المساطق الحارة حيث يكثر
السليل . والأميبا كائن حي
ميكروسيكوبى الحجم يعيش في المياه
وعلى سيقان النباتات المائية ، وبه
تلوث الحضراوات ومياه الشرب
مباشرة أو بواسطة الذباب ، ويسهل
مع طعام الإنسان إلى معدته حيث
يمر بها من غير أن ياتر بأعراضها .
وفي الأمعاء الدقيقة تذيب حماسة
البكترياس كيمه الخارجى قبل أن
ينتقل إلى الأمعاء الدقيقة ويسمر مع
ما بها من الميكروبات في اسطارسوخ
المرصة للقيام بهجوم مشترك على
الفشاء المخاطي وأصابته بفروج

وتستغرق هذه المرحلة من
ثلاثة أسابيع إلى ثلاثة أشهر . ويبدأ
المرض تدريجا بامهال لا يصاحبه
عادة ارتفاع درجة الحرارة ولكن
يشويه غالبا قطع من المخاط والدم
ثم تضعف شهية المريض ، ويحذف
جلده ، ويزداد عسر هضمه ، وينقص
وزنه ، وتظهر عليه أعراض الأميبا
الثابتة

أزمان المرض وصعوبة علاجه .
والشاهد أن تحصن ميكروبات
الأميبا على هذا النحو يتم عندما
يهد السبل أمام نشاطها الهدام في
القولون

ويبرز الكثيرون فشل القضاء
على أكتياس الأميبا إلى أن الأمعاء
ملينة بشتى الميكروبات التي تضعف
الاعتقائر الأميبية ، ولهذا رثى عقب
اكتشاف البنسلين الاستمانة به على
قتل الميكروبات المعوية وكانت نتائج
هذه الطريقة مشجعة ، كما ثبت أن
للأوروميسين والثراميسين قدرة
على الفتك بالأميبا ، علاوة على
إبادة مجموعة كبيرة من الميكروبات

ونظرا إلى صعود أكتياس الأميبا
وعدم وجود العلاج الكفيل بالقضاء
المبرم عليها ، أصبح الرأي السائد
الآن هو تبادل استعمال العقاقير
الأسنة لفترة طويلة من الزمن . وقد
أحرى المخترون تحليل مقارنة
عديدة كل من نتائجها إن تبين
وجوب البدء باستخدام المركبات
اليودية مثل اقراص انتروديفوفورم
وظائفها لمدة عشرة أيام ، ثم
استعمال مركبات البزموت والزرنيخ
كاقراص فياست *فيست* أو
ميلييس عشرة أيام أيضا ، ويعتقد
بشمول الثراميسين عشرة أيام
أخرى . ويكرر هذا العلاج لفترة
تتوقف على نتائج التحليل المتتالية

دكتور إبراهيم فهم

حالات لا يكفي فيها تحليل البراز
بل ينبغي فحص عينات من جدران
القرح القولونية ذاتها ليبحث عن
الأميبا ، كما يجب أحيانا فحص
الأمعاء بالأشعة بعد استعمال الباروم
من طريق الشرج ، أو استعمال
منظار القولون للتحقق من عدم
الاصابة بأمراض أخرى ذات أعراض
مشابهة

والوقاية من أمراض الأميبا
يجب التأكد من أن الخدم والطهارة
ليسوا من حاملي المرض ، كما يجب
عدم تعريض المأكولات للدياب ،
والحد من تناول السلطات
والخضراوات غير المطبوخة في الحال
العامة



ويجب المداوة بعلاج الحالات
الحادة سواء أكانت دوسنتاريا أم
أوراما أميبية أم خراجا كبديا أميبيا
وذلك باستعمال حقن الأميتين في
المفضل لمدة لا تقل عن ١٢ يوما
متتالية ، مع الاستفادة من منشطات
الدورة الدموية كالكورامين
والإسفركتين والكامور ، وكذلك
فيتامين ب لمنع تأثير الأميتين الضار
على القلب وأعصاب الأطراف ، هذا
مع التزام الراحة التامة للمريض

على أن الأميتين وما إليه من
العقاقير الأميبية الكثيرة ، قد تصبح
قليلة النفع في الحالات التي تحصن
فيها ميكروبات الأميبا داخل أكتياس
خاصة من الهزات ، وهذا هو سبب



هل مريضة القلب أن تحمل ؟



بقلم الدكتور محمود حسنين

المدرس بكلية الطب بجامعة فؤاد

وقد تبين أن نسبة مريضات القلب بين الحوامل تبلغ حوالي ٢٪ وأن من التندر أن تصاب الحامل لأول مرة بالحمى الروماتيزمية إذ يطلب أن تكون هذه الحمى أثناء الحمل نتيجة روماتيزم سابق بعصامات القلب . وهذا الروماتيزم المزمن ينشأ من **أمثلة** قديمة تؤدي إلى ضيق الصمام «الترالي» الواقع بين الأذين الأيسر والبطين الأيسر ، كما تؤدي في ٥٠٪ من الحالات إلى التأثير في صمام الأورطي والتسربان الرئيس للقلب . أما الصمامات الأخرى فقلما تتأثر بالروماتيزم . وفي استطاعة الطبيب بفحص قلب الحامل في أوائل الحمل أن يعرف هل حالة أصابته بالروماتيزم ، تمكنه من التقييم بأبعاله حتى نهاية الحمل أم لا . وعلى هذا الأساس ينصح بعدم استمرار الحمل في الحالات التي يخشى فيها حدوث هبوط في القلب ، وهي الحالات التي يصاحبها خفقان وضيق

يحدث الحمل بثابة امتحان لجسم المرأة ومدى مقاومته لما يعرض للحامل من أمراض كثيرة ففى مقفمتها أمراض القلب المختلفة بين بسيطة يسهل علاجها وخطيرة صعبة العلاج والملاحظ أن الحامل السليمة القلب يتضخم قلبها فسيولوجيا في حالة الحمل الطبيعي بحيث يمكنه الاستطلاع بالأعضاء التي تنقى طيبه نتيجة لنمو الرحم ومحتوياته ولازدياد الدورة الدموية اللازمة لنمو الجنين وكان الرأي السائد أن الحمل خطر على مريضة القلب ، وأن من الخير لها ألا تتزوج أصلا ، فإذا تزوجت وتحملت فبحسن أجهاضها لتجنبها خطر الحمل والولادة ، وإذا ولدت فيجب ألا ترضع طفلها . ولكن البحوث والاختبارات العلمية الحديثة أثبتت أن الأمر في ذلك يتوقف على حالة القلب نفسه وعلى ما يقرره الطبيب بعد الفحص

كوكا كولا كوكا كولا!

لذيذة
ومعشاة



يعرف
الرياضيون
فضل مذاقها
في استعادة
فشاطهم
أثناء اللعب

1933-1934
مصر - القاهرة - شارع النيل - كوكا كولا

في التنفس عند بلل الجهود العادي
مما يترتب عليه زيادة عدد ضربات
القلب وتورم القدمين وورقة الوجه
والأطراف وتضخم الكبد وغيرها من
الأعراض . أما الحلات التي تكون فيها
أصابة صمامات القلب بحيث لا تغير
حجمه الطبيعي ، ولا تشعر المريضة
بضيق التنفس عند بلل الجهود
المعتاد فلا فسر من استمرار الحمل
فيها

ويجب ملاحظة العامل المرضية
القلب وتحديد مدى الجهود التي
تبللها في العمل والرياضة تبعاً لطاقة
قلبها ، مع التنصح لها بالراحة التامة
في الفراش عند ظهور العلامات المبكرة
لهبوط القلب ، كما يجب أن يعتنى
بالحمل أثناء الوضع ويصح ، وأن
يسمح لها بالولادة الطبيعية أو
المساعدة بالحقن أو إجراء جراحة
القيصرية بحسب ما يقرره الطبيب
بعد تشخيص الحالة

كل ذلك لا خطر من الحمل على
المصابات بتهيج القلب سواء أكان
سببه عصبياً أم نتيجة بعض
التسممات ، وسواء أكان هناك لفظ
في القلب أم لا

وأياً ما كان الأمر ، يجب ألا يسمح
بالحمل أكثر من ثلاث مرات للمريضة
بالقلب ، على أن تكون هناك فترة
بين كل حمل وآخر لا تقل من ثلاث
سنوات .

دكتور محمود حسني



أمراض الشفتين

بقلم الدكتور محمد الطواهرى

مدرس الأمراض الجلدية بكلية طب قصر السيف

نتيجة لدوى الشفاء بمرض « الكور السبكي » وهنا ينتشر سطحها أو يقرض سائلا ، وتشقق من وسطها أو عند زاويتي الفم ، وقد تنتحم شقوقها لم تتجدد بعد قليل ، وهي مؤلة لدعو ألى حكها الى حد ما ، سوا اكانت سطحية ام حبيطة

وهناك امراض فطرية تصيب الشفتين ، مثل فطر الخميرة . وفي هذه الحالة سدو الالتهاب عند زاويتي الفم أو في لى موضع آخر ، ويبدو سطحته غحدة المصالم والاطراف ، والجلد في وسطها أبيض جليل بالافراز ، فاذا جف تقشر ويبدأ احمر لامعا

ومن اهم الاصابات التي تتعرض لها الشفتان طفح جلدى حاد يسمى « المقبول » يظهر على هيئة مجموعة من الحويصلات تقوم كل منها على قاعدة ملتصبة جراء وتجرى سائلا رقيقا سرعان ما يتقبح فتؤدى ميكروبات القيح الى ظهور صديد تلك الحويصلات . ويشعر المصاب بحرقان وتتميل في تلك المنطقة قبل ظهور الحويصلات أو بعد ظهورها . وقد تتكرر الإصابة بهذا المرض ،

تتعرض الشفتان لكثير من الأمراض ، يحكم وضعهما الطبيعي في الوجه المكشوف ، وصلتهما بالشفاه الهضمي . . . إذ هما باب الفم الذي هو جزء منه . وكلما كانت صحة المرء جيدة بادت شفاهه معبرتين عن ذلك بالتألق والابتسام ، والعكس صحيح

ويكون تشخيص امراض نقص التغذية وبخاصة نقص الريبوفلافين

Riboflavin الذي هو جزء من فيتامين ب المركب ، يظهر التهاب في جلد الشفتين وامتداد هذا التهاب الى زاويتي الفم وتوجد التهاب دهني مع تفتح في مسام التسمر وانسداد فوهاتنا بالمسقة المصدة خارج الانف من زاويته حتى زاوية الفم . وقد يكون التهاب الشفتين نتيجة ازبادة الحساسية ، وكثيرا ما تصابان بالاكزيما بسبب احتكاكهما بالاصباغ ومواد الزينة وبخاصة أحمر الشفاه ، وقد تتورمان وتظهر عليهما حويصلات دقيقة يتكبد منها سائل رائق أحيقا ، ويصحب ذلك شعور بالحرقان ورغبة في حكهما وفي أحيان أخرى يحدث التهاب

وأهمها ولا شك ما ينشأ عن مرض السرطان الذي يجب المسارعة إلى علاجه من قبل بدء ظهوره قبل أن يمتد إلى المناطق الأخرى فيتعذر العلاج

وكذلك لا نفوتنا الإشارة إلى أن أمراض الزهري في مختلف مراحلها وتطوراته قد تظهر على الشفتين ، فتبدو القرحة الزهرية عليهما في الدور الأول للمرض ، أو تبدو عليهما القطع الزهرية في الدور الثاني ، والصمغية في الدور الثالث للمرض

وأيا ما كانت الإصابة التي تظهر على الشفتين ، فالواجب بقضي بالمسارعة إلى علاجهما ، والاستمرار في العلاج حتى يستأصل المرض ويعود إليهما رونقهما الجلدي

مرض الزهري

وبخاصة في حالات التهاب الخلق والورور والورثين والتراوات الشمية والورد والركام وبعض الحميات

كذلك تصاب الشفتان ، فضلا عن الأمراض الجلدية العامة ، بأمراض خاصة كالتهاق ومرض الشجرة وفقاعات الروماتيزم الجلدي والفقاعات التي تظهر عليهما نتيجة لأمراض جلدية مثل البمفجس *Pemphigus* الذي يكون مميتا في كثير من الأحيان وكذلك فقاعات الطفح التماسي الثابت الذي يكون نتيجة لتعاطي بعض الأدوية والمقاعير التي تشبه الحساسية أزمادها عند المريض

□

ولا نفوتنا أن نذكر ما يصيب الشفاه من الأورام الحميدة والخبيثة

مبحث في الهندسة

- ١ -

للألف أبسط مما تصور ، فإذ كانت السرعة سبع عشرة مرة أميال في الساعة ، فإنها تستغرق ساعتين في قطع المسافة وهي عشرة أميال . وفي خلال هاتين الساعتين كانت البداية سبع عشرة ٢٠ ميلا في الساعة . وهي لم تقطع هذه السرعة كما لم تتوقف لحظة خلالها . وإذا نفا المسافة التي قطعها خلالها ٤٠ ميلا

- ٣ -

تربيع المثلثان كما هو موضح هنا



- ٢ -





ماذا في الطيب من جديد؟

صوتا لطيفا . وفي أثناء النفخ يضطر الى استنشاق الغاز المخدر ، ويظل كذلك حتى يستغرق في النوم

البقيش والعين

تصاب قرنية العين أحيانا بحروق نتيجة لتأثيرها ببعض المواد الكيميائية الحارقة . وكانت هذه الحروق بطيئة الشفاء بسبب الاحتكاك أثناء حركة العين . الى ان وافق لعيف من الاخصائيين الى تطبيق القرنيات المصابة بقطع من الفشاء الرقيق الذي يعطي قلال البيض المسلوق ، فساعد ذلك على سرعة شفاء القرنية لوقايتها بواسطة الاحتكاك ومن آثار بقايا المواد الكيميائية بداخل العين

شيب الأشعة

يضطر أطباء الأمراض الجلدية أحيانا الى علاج بعض الحالات المرضية في رؤوس الأطفال باستعمال أشعة X لاستئصال الشعر المصاب من جلوده حتى ينمو شعر جديد خال من العدوى . وقد ظهر أن استعمال هذه الأشعة بسبب أحيانا لأولئك الأطفال ايضا شعورهم ، وخاصة اذا كانوا من عائلات تتوارث الشيب

فيتامين «E» والحديد

اثبتت التجارب أن فيتامين «E» يساعد على امتصاص الحديد من الطعام . وقد أعطى الباحثون أطعمة تحتوي على حديد مطبق لاشخاص اصحاء وآخرين مصابين بالأنيميا . فأنصص الأصحاء نحو ١٠% من الحديد ، ولم يكن حظ المصابين بالأنيميا أيضا أحسن من غيرهم . على الرغم من حاجة أصحابهم الشديدة للحديد . ولكن العريقين استطاعا أن يستوعبا نسبة أكبر مما أعطيا فيتامين «E» أو أكثر من تناول الأنظمة المحتوية على هذا الفيتامين

صفارة للتخدير

يصادف أطباء التخدير صعوبة في محاولة تخدير الأطفال المرضى قبل اجراء جراحات لهم ، فالطفل يابى وضع كامرة التخدير على أنفه وفمه ، ويبدل كل ما في وسعه لإبعادها مما يستنفد طاقة قد يكون في أشد الحاجة اليها أثناء الجراحة

وقد ابتكر أخيرا أحد الاخصائيين جهازا لتخدير الأطفال يتصل بصفارة تخرى الطفل بالنفخ فيها معدة

المكر . وعلى هذا رأى تفاديا لهذه الحالة ترك علاج امثال هؤلاء الأطفال بالاشعة المذكورة ، اكفاه بالانواع الأخرى من العلاج

البرد المتكرر

يشكو كثير من الناس سرعة أصابهم بنوبات البرد والتهابات الحلق وما إليها من أصابات الجهاز التنفسي . وقد قام الدكتور « برونا » بأرئيس من جامعة « دنفر » بأجراء تجارب عدة على ٢٣٤ مريضاً من هذا القبيل ، تراوح أعمارهم بين ستة أشهر ولثمانين عاماً ، فظهر أن أغلبهم يشكون من كسل في الغدة الدرقية ، وأن علاج هذا الكسل باستعمال هرمون الغدة المذكورة أدى إلى زيادة المقاومة ضد هؤلاء المرضى فسيطرت نسبة أصابهم بها إلى النسبة العادية . ويمتدح مكتشف هذه الظاهرة أن بين كل خمسة أفراد ، شخص واحد على الأقل مصاب بكسل في الغدة الدرقية

البلازما الكيميائية

ولقد العلماء أخيراً إلى أنكار مستحضرات كيميائية عدة تقوم مقام البلازما في إسعاف المصابين بجروح خطيرة . وأحدث هذه المواد عقار يسمى « اكسباندكس » *Expanse* كان يستعمل بنجاح كبير في ميادين القتال بكوريا ، كما شاع استعماله في المستشفيات الكبيرة ، وهو يتلوه بأنه يمكن اتساعه بوفرة وتكاليف زهيدة ، في حين أن البلازما الطبيعية - وهي الجزء السائل من الدم - يستخلص النور الواحد منها حادة من

حوالي لترين ونصف لتر من نماء المتطوعين ، وفي حين أنها قد تحتوي على فيروس يسبب التهاباً في كبد المريض الذي تنقل إليه، بينما العقار الجديد خال تماماً من أي ميكروب

دواء الجلد الخبيثة

بين أنواع السرطان ، نوع خطير يصيب الجلد ، يبدأ بورم داكن اللون ، ثم يند بسرعة داخل الجسم ، ولا يقوى المريض على قيد الحياة أكثر من بضعة أسابيع

وقد ابتكر أخيراً دواء أطلق عليه اسم « تيبا » *Teba* عولج به عدد كبير من المرضى ، لحصل أكثرهم على نتائج طيبة ، ومع أن هذا الدواء لا يعيد علاجاً قاطعاً لعودة أمراض الجلد إلى الظهور بعد عام من العلاج به ، فهو يعد خطوة طبية في سبيل مقاومة المرض . وبمثل مكتشف الدواء أن يتوصل بعد دراسة آثار هذا العقار في الجسم ، إلى علاج أقوى وأبقى ألا

عقار الاشعاعات

إذا قامت حرب ذرية في المستقبل ، فذلك لن تضل بالكثير الإشعاعات الذرية القاطنة إذا أمكنك أن تتناول حبة من عقار اكتشف أخيراً ، وأطلق عليه اسم « سيستين » *Cystine* وهذا العقار يتكون من أحد الخواص الأيونية التي تساعد في بناء العضلات وتنشيط الأعصاب . وقد جرب في الحيوانات ، فإني ينتج طبعاً أنها لم تتأثر إطلاقاً بالإشعاعات الذرية بعد تناولها . ثم جرب في الأجسام البشرية فأسفرت التجربة عن نجاح تام

كثير من العمليات الجراحية كان من الممكن الاستغناء عنها
أولا اعتماد الجراح بقل أكثر من اعتمادهم بالمرضى !

جراحات لامبرلها



العمل الخاص بجميع الاعضاء
والانسجة التي يستأصلها الجراحون،
من غير أن يعلموا . وبعد ثلاثة
أشهر ، كان قد تجمع عندي عدد
كبير من الاعضاء المسببة الخالية من
المرض ، قد عصت الجراحين الذين
أجروا جراحات المستشفى الى العمل،
وأرسلتهم تلك الاعضاء التي كنت قد
حفظتها من التلف في زجاجات
خاصة ، وقلت لهم : « هذه مجموعة
من الزوائد البدوية واللوز والمبايض
والارحام والمثانات وغيرها ،
استأصلتها مياضكم في الاشهر
الثلاثة الماضية » وقد أظهر الفحص
انها جميعا سليمة خالية من المرض،
وبعد مناقشة قصيرة ، قلت
لهم : « اني سأحتفظ منذ الآن
بتقارير شهريه لكل منكم ، وقد
خولني مجلس الادارة أن انفي
امتياز كل جراح بالمستشفى يجري
عملية لا تستوجب حالة المريض ،
ولا كان اعلان الفاء امتياز الجراح
يقضى على سمته ، فقد دلت التقارير
الشهرية التالية على نقص كبير في
عدد الجراحات التي تجسرى بدافع
الحصول على أجرها أو التي يساء
تشخيصها »
وكلفت احدى الهيئات الطبية

هذه عشرين عاما ، اقترح
الدكتور « من . ف . كرنج » -
وهو من كبار العلماء وعضو مجلس
ادارة مستشفى كبير يضم عشرات
من الجراحين - أن تقوم ادارة
المستشفى بمراقبة أولئك الجراحين .
وقد وافق أعضاء المجلس على هذا
الاقتراح ، بعد أن افصح من عشرات
الفحص التي سمعوها من المرضى
ومن مساعدي الجراحين أن عددا كبيرا
من الجراحات التي تجرى لم يكن ثمة
عبء لأجرائها ، أولا طمع الطبيب
في أجرها ، أو علمه بفسادها ، أو
تأوله في المستقبل

ورقم اختيار مجلس ادارة
المستشفى على طبيب - كان يقوم
بتفريص الجراحة في احدى
الجامعات - كى يقوم بسهولة
« البوليس السرى » بين الجراحين .
ولقد أعطى سلطة كاملة لأجراء
التحقيق المطلوب ، واتخذ كافة
الوسائل الكفيلة بمنع شياع أموال
المرضى أو تعرض حياتهم للخطر
وبعد شهر كتب الطبيب تقريرا
مفصلا عن نتيجة بحثه ، جاء فيه :
« كان أول عمل قمى به أن أمرت
المشرفين على غرف الجراحة بأن يرسلوا

أمامه طويل شاق، وخاصة لأن كبار الجراحين الذين يكسبون أموالاً طائلة، يحاولون دائماً أن يحولوا دون ظهور الشبان الجدد خضية منافستهم لهم، بدعوى عدم خبرتهم . ومثل هذا السلوك من جانب كبار الجراحين - الذين يرأسون عادة أقسام الجراحة بالمستشفيات - يجعل أكثر الجراحين الشبان هل أن يكونوا أقل تعلماً بالمبادئ السليمة ، ويذهبهم - إذا ما بدأوا العمل - إلى التوفيق ما فاتهم عن كسب خلال السنوات الطويلة التي قبل فيها لشباطهم، فلا يقدرون من أداء جراحات لا ضرورة لها أو ليست لهم الخبرة الكافية لأجرائها

وقد كتب أخيراً الدكتور د. فرنس حراهم - وهو من كبار الجراحين المائيين - يقول : « أعتقد أن الجراحة قد بلغت الآن الذروة » . ويضيف أن الحاجة إليها ستقل تدريجاً كلما تقدمت البحوث المتصلة بالعمليات الميكروية ومضاد السرطان والكورتيزون ، وإن كثيراً من الأمراض التي كانت تحتاج فيما مضى إلى جراحات أصبح علاجها الآن بهذه العقاقير مكثول النجاح .

ولكن - إلى أن يأتي اليوم الذي يمالج فيه كل مرضى ، حتى السرطان ، بوسائل أخرى غير الجراحة - ماذا نصل لكي نتأكد من ضرورة الجراحات التي يراد إجرائها لنا أو لأقاربنا ؟ هنا تتضح أهمية مشورة طبيب العائلة الموثوق به ، في الإرشاد إلى الجراح الكفء ، وتحديد الظروف التي تلحق باجراء جراحة عاجلة [من مجلة « داجنت »]

الجراحين العاملين بها ، بأن يثبت كل واحد منهم في سجلات خاصة منظمة نوع الجراحات التي أجراها خلال السنة وتاليفها والمضاعفات التي تلحقها وما إلى ذلك . ثم ترسل هذه السجلات ، في آخر كل عام ، إلى انجمن في الاحصاء ، ليستخلص منها تقريراً موجزاً بالرسوم البيانية يبين نسبة النجاح والفشل ، ونسبة الجراحات التي لم يكن لها مبرر ، وما إلى ذلك . وقد كان لهذه الطريقة أثرها في التصار كل جراح على الجراحات التي يبيدها وعدم اقتدائه على جراحة يمكن الاستغناء عنها ، وخاصة بعد أن أنشئت المستشفيات الكبرى تراجع هذه التقارير قبل تعيين أي جراح بها أو السماح له بإجراء العمليات فيها . وعلى الرغم من أن كثيراً من الجراحين عارضوا هذا النظام لأنهم يخشونه ، فإن الجراحين القديرين رحبوا به . لو توقفهم من حسن قيامهم بوظيفتهم الإنسانية ولعلمهم بحظوة انتمسار على أخطاء الجراحين المبتدئين

وهذه هيئة أخرى إلى تحديد أجور الجراحات ورد أجر كل جراحة يظهر أنه لم يكن مبرراً لأجرائها ، فوفرت للمرضى أموالهم ، إذ لم يعد الجراح يقدم على إجراء جراحة قبل التحقق من ضرورتها

وما لا شك فيه أن شهوة المال هي السبب الأول في معظم الأخطاء التي يرتكبها الجراحون ، فالجراح لا يستطيع أن يمارس اختصاصه ويربح من عمله إلا بعد غيره من الاختصاصيين بوقت طويل ، فالطريق

ماذا يقرأ الطبيب في العين؟

عالم الدكتور كمال موسى

طبيب مستشفى حیات الناصية

ووضع الرموش التي عليها ، وتامل لون هذه الجفون من الداخل والوقوف على مدى تولد الدم اليها ، وتامل يياض العين لتحديد درجته وهل هو ناصع صاف أم يحيل إلى الصفرة أو الزرقة أو الحمرة ؟ وكذلك تحديد مدى استواء سطح القرنية ومدى لمعاتها ، ومقدار تآكل أنسار العين بالفضوء أو عدم تأثره به . وهذا كله عدا ما يستطيع الطبيب أن يعرفه بفحص قاع العين

إن أكثر الأمهات يستطعن التنبؤ بأحابة أطفالهن بالخصبة متى لاحظن ما يسبقها عادة من احمرار العين بجانب العطس والرشح . وهناك أمراض تظهر في العينين فيمكن بملاحظتها التنبؤ بأصابة صاحبها بمرض معين عما قريب . فحمى التيفوس - مثلاً - تبدو حينها المصاب بها اقشبه بعين المخمور ، وحمى التيفود ينظر المصاب بها وكأنه ينظر من خلال ضباب ، وبروز العينين أو جفافهما من أعراض الإصابة بأمراض الفدة الدرقية . وفي حالات فقر الدم على اختلافها تبدو الأفضية

عرق الناس من قديم أن للميون لغة خاصة تتخاطب بها فيما بينها من غير حاجة إلى الكلام ، كما عرفوا من قديم أيضا أن العين اقشبه بمرآة تنمكس عليها أحاسيس صاحبها ومقومات شخصيته . ولكن هل خطر ببالك يوما أن تنظر إلى عنبك في المرآة لتقرأ فيها تقريرا طيبا واليها مسجلا من حالك الصحية والنفسية ؟ .. إن كثيرين من ذوي الخبرة يؤكدون في العين ، بل « القرنية » وحدها التي هي جزء بسيط من أجزاء العين ، ترسم عليها جميع الأمراض التي يصاب بها صاحبها ، ما ظهر منها وما بطن . وقد يفكر بعض هؤلاء الخبراء فيعتمدون على نظرتهم هذه حتى في تشخيص الأمراض الجلدية ، رغم سهولة تشخيصها بالنظر إلى مواضع الجلد المصابة مباشرة !

ولقد أدرك الأطباء الاختصاصيون منذ زمن بعيد أن من الممكن تشخيص كثير من الأمراض الباطنية والنفسية والمصبية بالنظر إلى عين المريض ، وبين مدى سمك جفونها وحركاتها



مرض بالربو في الصدر



إصابة بالحمى التيفية



يشكو من ألم في العنق

الحمى فيمره الأطباء أهمية كبرى عند فحص مرضاهم ، فاستفاد بياض العين بدرجة خاصة يشير إلى وجوب فحص الكبد والراوة لأنه دليل على أن حالتها غير طبيعية ، والسواد الذي يحيط بعقلة العين يدل على سوء الهضم أو على الإصابة ببعض الطفيليات المعوية أو الإصابة بالآفة ، والورقة الخفيفة في بياض العين قد تكون عرضاً لمرض في العظام وأخيراً ، يمكن للطبيب أن يتنبأ بوزن المريض متى فحص قاع عينه فوجد على الشبكية فيها نقطاً بيضاء يطلق عليها في الأسطلاح الطبي اسم التهاب الزلال الشبكية

البطلة لعيني المريض حالة اللون « باهتة » . وفي كثير من أمراض الكلى يلاحظ اتفاح الجفون السفلى . ووجود تدفقات على شبكية العين دليل صادق على إصابة صاحبها بالتدمن السجائر أو التدمن العام . وفي استطاعة الطبيب فحص قاع العين أن يشخص أورام الدماغ بالإضافة إلى الملائمت الالتهابية الأخرى ، كما أن التمرات الخاصة التي تطرا على عدسة العين يمكن بواسطتها تشخيص كثير من الأمراض كالزهرى والروماتيزم والجدول السكري والتدمن لما تترك العين بحالة الجهر

إصابة بمرض في الرحم



إصابة بالتهاب في العين



تشكو من مرض « التيفوس »



كيف إفسان

للولود المادى نتيجة تلقيح بويضة واحدة تنلق بجدار الرحم ثم تنمو الى أن يتم تطورها فتولد طفلا . أما في حالة التوائم ، فاما أن تلقح بويضة واحدة ، كما في الحالة العادية ، أو تلقح بويضتان أو أكثر .
ففى حين أن في الحالة العادية ينتج من تلقيح البويضة الواحدة مولود واحد ، فإن في حالة التوائم ، تنقسم البويضة الملقحة الى قسمين ، فينتج من هذه القسمة مولودان أحدهما متماثلان . وقد ينقسم أحد مديني القسمين أيضا ، فينتج من ذلك ثلاثة توائم متمثلة ، وقد ينقسم كل منهما ، فينتج من ذلك أربعة توائم متمثلة . أما إذا تلقحت بويضتان ، كما كل منهما منفصلا عن الآخر ، وولدت الأم توأمين غير متماثلين ، لا يشبه الواحد الآخر إلا لما يشبهه الآخر أخاه المولود قبله أو بعده بأشهر . وكذلك الحال إذا تلقحت ثلاث بويضات أو أربع أو أكثر ، فإن المواليد تكون توائم شقيقة غير متمثلة والتوائم المتمثلة تكون على الدوام من جنس واحد ، ذكرا أو أنثى ، ولا يمكن أن تختلف جنسا ، لأنها من بويضة واحدة . ولما كانت عوامل الوراثة واحدة في كل من الأقسام التي تنقسم اليها البويضة ، فإن التوائم لا بد أن يشبه الآخر في كل



شبه آخر ، بدني أو عقلي ، كلون الشعر ونوعه واتجاهه وسمكه ، ولون العينين واسنانهما وشكلهما ، وطول القلعة ، والوزن ، ومائل السلامح ولون البشرة ، والدكاه ، والصفات الوجدانية وغير ذلك . أما التوائم غير المتماثلة فلا يشترط ان تكون من جنس واحد ، كما لا يشترط ان يكون بينهما من وجوه الشبه شيء بدنيا أو عقليا أو وجدانيا ، إلا ما يحتمل وجوده بين أخ أو أخت من أمطار متعاونة

وقد جاءت دراسة التوائم البيولوجية هذه ، فرصة سانحة لعلماء النفس في القرن العشرين ، لدراساتهم من الناحية النفسية ، فأسست معاهد علمية لهذا الغرض ، أنفق عليها مال طائل وساهم في العمل فيها عدد يذكر من أساتذة الجامعات وعلماء الطب والبيولوجيا والأحصاء بنميب والمز . ومن هذه المعاهد : المؤسسة التي أسست ولماستها إلى زميلتنا الدكتور مرقى مجرو ، من فطاحل علماء النفس . وهذه المؤسسة الملحقة بأحدى مستشفيات الولادة التابعة لجامعة كولومبيا بنيويورك ، تتعهد بتربية التوائم عند السلعة التي يولدون فيها ، وتكاد تقطع الصلات بينهم وبين والديهم ، وتقوم بفصل التوائم عن أخيه التوائم ، ثم تربى كلا منهما بطريقة خاصة في بيئة خاصة تختلف الواحدة عن الأخرى اختلافا بينا ، للوقوف على ما يتأثر من ذلك من القروى ، وهناك دراسة أخرى عظيمة الأهمية اشترك في النهوض بها ثلاثة من جهابذة العلم : عالم

نفساني ، وطبيب شهير مولد ، وأخصائي . وقد اتبع هؤلاء التعرف على مجموعات كبيرة من التوائم من كافة الأنواع والأمطار ، وتوصلوا لنتائج هامة فيما يتعلق بالبشيرة والوراثة والصفات البدنية والعقلية والوجدانية ، فخلصها فيما يلي :

١ - تظل التوائم المتماثلة متشابهة في صفاتها البدنية والعقلية والوجدانية ، وان تفرقت وعاشت في بيئات مختلفة

٢ - التوائم غير المتماثلة وان عاشت في بيئة واحدة ، لا تتفق في صفاتها البدنية والعقلية والوجدانية إلا بالقدر الذي يتفق فيه الأخيرة من مختلف الأمطار ، ولا تترك البشيرة فيهم إلا أورا لا يستحق الذكر

٣ - إذا بدى بتعليم التوائم الواحد مبكرا المتى والسباحة والرق على الجليد والقراءة ، وأعمل الآخر إلى سن متأخرة ، ثم يفصل الأول على الآخر إلا قليلا ، إذ سرعان ما يلحق به الثاني لما قام الريون بتعليمه في السن المتأخرة ، وأوقد تكنت الذكورة مجروا مع تعليم الأطفال السباحة في سن ستة شهور والارلاق على الجليد في سن ١١ شهرا

٤ - يختلف وجدان التوائم من سائر الناس ، إذ أنه يحس أنه ليس انسلقا كاملا . فلما كان أحد توأمين متماثلين ، أثر فيه اختلاط أذهان أقرابه وعلاقته به وبأخيه ، فكاد يثبت في ذهنه أنه نصف إنسان لا إنسان كامل ، ولما يتعلق بنصفه الآخر بكل جوانحه حتى يكمل هذا النقص فيه ، الذي لا يجده في غير أخيه من أصدقائه ومعارفه وأهله

أيها الطبيب .. أجبني

التحوم للأطفال

• فرات في أحد أعياد « الهلال » الله يستحسن بطلاء الطفل شيئا من التحوم بعد الشهر التاسع ، فبالى مؤدرا يمكن اصطفاؤه له وهو عجز عن عمله ؟

س • محمود - أسبوع

— يستحسن البسء باطلاء الطفل اللحم مكسوخة - وذلك بأخذ قطعة من اللحم الأحمر ثم وضعها في قدر على النار ، وقلبها جيدا لئلا يحترق سطحها وليس تصارت لها فيها - ثم تغطى قطعة اللحم بغطاء ، فتقبل بالجزء الآخر والحصاة سهلة اللحم دون الألياف وحبس اصطفاؤه مفضل منه في أول الأمر كل يوم . ثم يراد تدريجا ولا بأس من إضافة قليل من الملح حتى يستحسنه الطفل . وبعد أسبوعين يمكن اصطفاؤه اللحم طريفا - وكذلك لحم الكتاكيت والأولاد - بعد قلبه أيضا بل الطار قلبها جيدا .

احتزازات لا إرادية

• أصيب وطفى منذ بضعة أشهر ببعض سبب له أفلا في الجسم وبطنا في الحركة حتى ليصعب عليه إمالة أن يلوذمه يلزمه ، وكما تشابه من حين لآخر احتزازات لم إرادية تفل فترة من الوقت ثم تزول . فما علة هذا المرض وما علاجه ؟

مقام - الخرطوم

— هناك ثلاثة أسباب كثيرة إحداها التصاب للتحوم بسبب فموس خاص أو تصليب في شرايينه ، كتنجية لتقدم السن - - - - - وسالاج هذه الحالة ببركسات البلاذونا والارتوين كعدا لفران طبيب مختص في الأمراض العصبية . - - - - - ولا بد من المداومة على العلاج بضع سنوات حتى تنحس الحالة

يفترق في الرد على هذه الاستفسارات حضرات الأطباء الآتية أسالاج ، مربة بحسب الحروف الأبجدية :

الدكتور إبراهيم فهم

• أحمد فهم

• أحمد عيسى

• أنور المتني

• صادق محبوب مشرفي

• صلاح الدين عبد النبي

• عبد الحميد مرتجي

• عز الدين الحماص

الدكتورة عطية السعيد

الدكتور كامل مطلوب

• كمال عيسى

• عبد الظواهرى

• محمد رضوان قنارى

• محمد شرفي عبد المنعم

• محمد محمود فهم

• محمد مختار عبد اللطيف

• محمد تبة العاطي

• محمود حسين

• يحيى طاهر

اسباب البواسير

• ما هي اسباب الإصابة بالبواسير ؟ وهل يمكن علاجها بدون جراحة ؟

عروس - سوريا

- تلعب الوراثة دوراً هاماً في الإصابة بالبواسير ، وخاصة اذا كانت الإصابة تيسل الثلاثة - خمسة حالات - لاحظ ان الوالدين وأغلب الاولاد يشكون من المرض في فترة واحدة من العمر ، وتزداد البواسير أيضاً مع زيادة استهلاك اوردت المستقيم بسبب الإمساك المزمن عنه من يتسكو المعويستاديا والاضطرابات المزمنة المزمنة ، - التئمة - ومن العوامل المؤثرة المرض أيضاً كثرة الوقوف أو الجلوس وعدم الحركة الرياضية ، وقد يظهر المرض عند المراهقين بسبب ضغط الرحم وعند كبار السن بسبب ضعف العضلات الناجم عن تضخم البروستاتا

وقد تشاهد البواسير يحتاج في مراحلها الأولى ينوع خاص من السخنة ، اما في الحالات المتقدمة ، فلا بد من استئصالها بالجراحة

تشخيص التشخيص

• اشكو من حكة شديدة في حمة التئمة - أثناء الرضاعة - تصعب بالحرارة والنفاس و ظهور لتألم صلبة بها وتخرج مائل ، وهذه الحالة تظهر احياناً ثم تختفي لتعود مرة اخرى مما يسبب لي ضيقاً شديداً ، فهل من علاج لهذه الحالة ؟

سيدة مثالة - الاسكندرية

- يساعد على ظهور حمة مثالة عند المراهقين والمرضى المصابين بالتئمة وتضاعف الميزر وعمله عليها ، ولكنها قد تظهر أيضاً في غير فترات الحمل أو الرضاعة بسبب الإصابة بحرب لم يبالغ فيها ، أو بسبب الإصابة بوزن كبير وخاصة عند التئمة في السن ، على ان الإصابة بهذه التئمة ، يجب ان يكون السهل الأول المسبب لها زيادة حساسية الجلد في حمة التئمة

وللوقاية من حمة - الاكزيما - يجب الاسراع بتجفيف التئمة عند كل رضاعة منتظمة خاصة - واستعمال مرهم مطبق معقول مرهم بوريك ٢٪ ، وتجنب الماء بوسول بوريك

أو زيت الزيتون ، على انه يجب استشارة اختصاصي في الحالات التي تستلزم وقتاً طويلاً

تشخيص التشخيص

• اسبب والتي تلك بقعة الدهر بتشخيص في التشخيص ، فيما عدا هذا المرض ، وما هي غير وسيلة لعلاج ؟

ع - لي - شين الكوم

- السبب الأول للإصابة بتشخيص التشخيص في بلاد الوجه البحري ، هو الإصابة المزمعة بالبهاقسيا ، ولكن التشخيص له بعدة أشكال عند الإصابة بالبهاقسيا أو البهاقسيا ، لم يسهل ان حمة البهاقسيا على زائد امراض المرض ولعلاجها يلزم علاج البهاقسيا والأمراض البهاقسيا له ، وقد كان البهاقسيا يشيرون باستئصال التشخيص للتشخيص لها على ، ولكن عقل من هذا الرأي بعد التحقق من ضغط قوة مقاومة الجسم - ال حد كبير - بعد الاستئصال

مرض العمود الفقري

• أنا سيدة في الثانية والثلاثين من العمر ، شعرت منذ سنوات بآلام شديدة في أسفل الظهر ، وبعد الفحص بالاشعة ، فلم الأطباء ، بأجراء جراحة ، اخطت فيها نظرية من السهل ووضعت في أسفل العمود الفقري ، وبعد ذلك لم ينحسر بضيقه ، ويتبدل في السهل الايسر ، فما علة ذلك ، وبماذا تشيرون ؟

سيدة مثالي - القدس

- هذا التشخيص الذي تشيرون به في تشخيص الايسر - وكشف التشخيص العام الذي تشيرون عنه - هو في الغالب نتيجة للمرض القديم الذي أصابك في أسفل الظهر ، وأجريت من أجله العملية الجراحية ، لذلك تشخيص بملزمة المرض والزم على الظهر بعد ثلاثة أشهر على الأقل ، مع صل حزم للعمود الفقري لربط أسفل الظهر ، هذا ان أخذ حقن كلسيوم وزيوت مسك وعدد من حقن - مسخرهوسين - وحقن تشيرون ب

وانا لم تولد لأمراض التي تشيرون عليها بعد ذلك ، لانما تشيرون بالمشور الى مصر والتوجه الى اسم النظام يستشفى العصر العيسى لعل الأبحاث والاشعة والعلاج اللازم يحتاجا

ردود خاصة

الفردى - القشرة : المرحم الموسوف لعلاج خشونة البشرة وطرية الجلد يتكون من كيتين متساويتين من مرهم حطبي السيليكات بنسبة ٢ : دكمية مساوية من جلسرين النشا : مزيجان معاً مزجاً جيداً

بشر قسم الله - الصودان : حالته يعلب ان تكون ٥ راكمات : تستعمل اجراء جراحة ثم استعمال قطرة السلفا ومرهم الاودوسين او القراميسين مدة ستة اسابيع على الاقل

حطبي عيسى - القشبي : لا تلبس عليه ترقيع القولية الا اذا كان العصب الهمري سليماً . لذلك لا يمكن الحكم على احتمال نجاح الجراحة الا بعد فحص العين المصابة

آفة هـ دى - النوا : لمرقة مسبب الهبة : التي تشكك منها ، لا بد من فحص الحشرة كضامة الخيال الصورية وهي كحركة للناك من سلامتها من الزوائد والانهايات او الضعف . وعلى حدق النقص يكون العلاج

حبيب كسمية - دمشق : يستفيد المصابون بضعف العصب الهمري من حلق المواد النشطة للعودة للمروية والموسمية للترقيع - مثل حلق *Priscol* - رواء الذين حول العصب : وكذلك من حلق خلاصة السمكة في المقل

يوسف حنين - نابلس : هذا مرض يصيب جذور الرموش نفسها ولا علاقة له بقوى الابصار . ويمكن علاجه باستعمال اطراف السلفا ومرهم البنتالين او الاودوسين

ع . م . دى - عمان : كلمة « موب » معنى لمر انظر : أي ان الانسان يرى الاشياء القريبة بوضوح ، أما البعيدة فلا يراها . ولا يغيب في هذه الحالة مستوى استعمال النظارة

ابراهيم عبد الوهاب - كفر الدوار : يضمن ان تمرش لوجتك على اخصائي في امراض النساء للتأكد من سلامتها من الامراض الخطيرة ، ثم استشارة اخصائي في الامراض العصبية والنفسية ، ومن الميسر عمل الفحص اللازم باستئصال الجفن بالاسكنبرنة او باستئصال القصر البطني بالجلد

ا . م . دى - الكويت : لا يخلو من استئشنة اخصائي لمرقة موع الافراك - فمن الفردوى ممرقة سبب المرض قبل البدء في علاجه

ابراهيم - مشترك بالبحر : لزيادة افراك الممرق من اماكن خاصة بالجسم اسباب كثيرة أهمها اضطراب الأعصاب ، نشو يمتاطى افراك : بللادرجال ، ساندور ، ترمس قبل الاكل ثلاث مرات يومياً لمدة ثلاثة اشابيع . وكذلك عمل حمام للسنتلق التي يزداد فيها افراك المرقى بحلول الثورمالين ٥ : ٢ ، مدة عشر دقائق مرة يومياً الى ان تحدث دوخة جفاف مطرقة

د . م - الكويت : اصابت الرأس التي تتخلل عنها اسنبد ، لا يمكن ان ينمو فيها الشعر مرة اخرى بسبب حدوث التهاب في اماكن هذه الاصابت

ص . ص . ع - اسوان : بعد فشل العلاج الطويل الذي لجأت اليه ، يلزم استشارة اخصائي في الامراض التناسلية لتقديم العلاج اللازم حسب حالة جسمك

جميل سعيد - نابلس : هذه حالة حب الشيباب ، يغيب في علاجها عمل سماء لمرجه مرة كل ليلة في محلول « ساكل » *Sacal* *Lotion* ، وبفضل الرجه صباحاً بماء يور « ستور » *Stapo* تمضمض بماء « بونك ديفر » مع حمامي افراك ليلتين ب المركبة لمرس ثلاث مرات يومياً

حورية حسن - بنها : انصح بشعان البقع الفاتكة التي تظهر في منقعه بمرهم مكون من ١ : حطبي الساليسينيك ، و ٥ : تحت ثمرات البوموت في ليلتين ، مرة كل ليلة ، مع حمامي افراك ليلتين مدة لمرس ثلاث مرات يومياً

د . د . ا . ا . ا - الكويت : لا تشو بمحاولة تمييز لون الجلد الذي لم يتأثر بلقرص ، ولكنه لون طبيعي

ق . د . د - سوريا : يلزم استشارة اخصائي في الامراض التناسلية لتقديم الكادر حسب حالته

محمد إبراهيم - شبرا : يمكن إعادة عملية الانفصال الشبكي لما كانت خلايا الشبكية لا تزال حية ، وقد تنجح في المرة الثانية

١٠٠ م - هـ : عفن : استطاع الاستاذ آتاد النوم بصوت مسرور ، قد يفلح عن استعادة لمرض عصبى ، يضمن أن تستقيم اعصابها في الامراض العصبية

اميل ديمان - كلية الطب : نصح بإزالة الفشاء المخاطي للجيوب الأنفية ، دون مساس بالأنف نفسه

انطون أبو خليل - بيروت : مقاومة الآرق المزمن الذى تشكو منه ، نصح بضم كعاطي المبهات مثل القهوة والفاى ، وتناول حبة « الكونال » *Alonal* عدة ايام

١٠ ل - د : مقال بالعراق : علاج حالفه نسير باستعمال أقراص « بيسن بانكرياتين » *Pepsin Pancreatin Diastase* لرس في وسط الاكل وحب « بونوتون » *Oeston* ، بحد الاكل ، ولرس « انتروليوفورم » ، بعد الاكل بربع ساعة ، مع الامتناع عن تناول الحار والبصل والبطيخة والطماطم والزيتون والخس والبصل والفجل

١٠ د - هـ : شتر : - سووية : يضمن مرضى ولداكم حل طبيب اعصاب في الامراض العصبية ، واستأجر الادوية القوية وليتجنب المركب

١٠ م - س : حالي بيلاند : تسبق النفس الذى تشكو منه راجع الى حساسية بالانف لاصالح بالجراحة ، تأكد أولا من سلامة الجيوب وعدم وجود زوائد خلف الأنف ، ثم استعمل قط « برطن » *Pravine* ، عدة في الأنف كل أربع ساعات ، وملقعة صغيرة من الكسبر « بيرينولاسين » بعد الاكل

١٠ م - هـ : عفن : الارتكاض في الجناح يفسد الجسم ويحرفه للرضى ، والخبرة جزء من الجسم وهي عرضة للالتهابات ، يلزم مراعاة الاعتدال في كل شيء

١٠ م - ع - الأذن : يلزم تحليل الدم لمعرفة سبب المرض .. وقد دلت التجارب على أن مادة الكورتيزون تفيد جدا في بعض حالات التهابات وخاصة لما كانت حديثة

١٠ م - ج - ع - القاهرة : امراض المسلك على اعصاب في الشد العصاء ، لتقدير نوع العلاج اللازم وكيفية ، وحالتك لاستدعى الطوف والقلق ، فهي قابلة للعلاج

١٠ م - د - السوفان : للشخص النحيف أن يتزوج كما يشاء ، طالما كان خلايا من الامراض العصبية

ولدمود - حلوان - ع - ج - السوفان : صفو حرم عضو التناسل مع سفرالخصيتين يستلزم استشارة اخصائي لتلاكم من سلامة ألمعد الكبد ، وهذه الحالات تعالج باستعمال هورمونات خاصة ، عبارة عن خلاصة الغدة النخامية الامامية وخلاصة النخية ، وممارستك المادة السرية من قبل تدل على أنك لا تشكو نكسا خطرا وان الحاجة لاجلة للعلاج

خليل مجيد - دمشق : يفيد التحليل النفساني عند اخصائي في الامراض النفسية ، أما البقم الصبراء التى تظهر على الجلد من حين لآخر ، فهي ترجع الى زيادة الحساسية ، ولعلاجها يجب ان تمتنع عن الاطعمة المسببة لها ، وان تستعمل أقراص « التيسين » *Antidone* لرمس بعد الاكل ثلاث مرات يوميا عند ظهور تلك البقم

القلقية - د - م - لبنان : يضمن ان تجري اختبار استهلاك الكسجين *B.M.R.* للتأكد من كمية المراز الفدة اللرقية ، فلذا كتلت هناك زيادة في المرازها ، وجب استشارة اخصائي في الشد او الامراض الباطنية

ميشيل باني - حلب : لم توضع الايام التى تشكو منها ، بل هي شيق تنفس لم ضداد لم زيادة المراز ، لرجو زيادة الايضاح حتى تفهم من ايقاد الزاى

١٠ م - ع - الأذن : يجب ان تتعود الاختلاط بالناس ، وذلك بالاشتراك في التولدى وممارسة الألعاب الرياضية الجماعية ، والقيام بالرحلات مع اصديك ولعل ذلك

احمد - ل - سووية : حالة الازفاء والرجلة التى تشكو منها ترجع الى نقص في الفيتامينات وخاصة فيتامين ب ، وذلك نقص في الكلسيوم .. لذلك يفيد استعمال حقن الكلسيوم ، حقنة ١٠ سم في الوريد يوم بعد يوم واستعمال المستحضرات القوية التى تحتوى على الفيتامينات

١٠ ن - جامعة ابراهيم : اغلب العقاقير التى تساعد على السور مقرة ولها مضاعفات خطيرة .. لذلك نصح باستعمال الفيتامينات والمقويات العضلة في مواسم الاعتدالات ، ولا بأس من تناول القهوة او الشاي



والذي يست منه ملايين النسخ في بلاد
الغرب . بعد حرسومة كاملة عن حياة الطفل
وطرق العناية به في هذه المرحلة الدقيقة من
الحياة . لا تضمن القواعد والإرشادات التي
يجدر بالإلمان أن تعني بالإنسان والنفس على
حديها في تربية طفلها حتى تظهر سلامته
وتقيه من الأمراض الكثيرة التي يتعرض لها
وقد عني العرب - وهو مدرس الأمراض
البلغية بالبحر الأبيض - بإخراج الكتاب في
سنة تقام ما يفيض فيه الطفل عددا من جر
وبينة وعناخ

ويطالع الكتاب من حصة أصول ، تناول
لذلك في أولها طريقة العناية بحجرة الطفل
وأصبع التسمية والريضة والحمامات
القسمية ، وطريقة العناية بجلده ولحمه
والخارج وفروة رأسه . وتناول في الفصل
الثاني : أطوار نمو الطفل الطبيعي والجنسي ،
وحركة التنفس وما إلى ذلك . وتناول في
الفصل الثالث موضوع الرضاعة وطعام الأم
والمضطربات الجسم عند الرضيع وموضوع
الهضم والتباعد الطبيعي . وفي الألف
في الفصول الأخرى أعراض الأطفال وما يمكن
عمله لعلاجها والرعاية عنها

قيل الفجر

الاستعداد لمرحلة

تشيلية فسريرة أنها الاستعداد : حزين
محمد سلامة ، في أزمة لمسول : صور
لها الحياة المصرية قبل فجر الثورة المبكرة
وما كانت تسع به من عبث واستهتار ، وقلم
وعذوان ، ولساد واستبداد ، ووحشة دنينة
في سبيل الحصول على الرغائف والعلاقات
والإتقان ، ولا سيما في حياة رجال الطائفة
ويطفي الأوريد . كما صور كيف بدأت بقعة
الشعب وكيف اتجه إلى الخلاص ، وقد كتب
الاستاذ أمين عبد الجيد بجامعة فؤاد مقدمة
تاريخية لهذه التمثيلية ، فوسلها بأنها : غير
ما يشاط به رجال الثورة أحسن الشبه
وتقرر أخراجها وتمثيلها بواسطة الفرقة
المصرية للتمثيل المسرحي في مهرجانات ١٢
يوليو

السودان

من ١٢ فبراير ١٨٤١ إلى ١٢ فبراير ١٩٥٢
تقرير رسمي أعدته وأخرجه رئاسة مجلس
الوزراء في عهد جمهورية مصر الليبرالية ،
مستعلا على حوالي ٤٦٠ صفحة فوق المتوسط
فصلت فيها مسألة السودان في ستة أقسام:
أولها من الفترة منذ ١٢ فبراير سنة ١٨٤١
حين أصبح وال مصر في ذلك الحين محمد علي
باشا حاكما شرعيا على السودان بملخص
فرمان من السلطان العثماني في عقد الاتفاق
بين مصر وبريطانيا بشأن السودان سنة
١٨٩٩ . والقسم الثاني من الفترة منذ ذلك
الاتفاق إلى سنة ١٩٣٦ بين البلدين ،
والثالث من السودان بعد تلك المساعدة
والمباحثات التي جرت بشأنه بين الحكومتين
المصرية والبريطانية ، والرابع عن التفكير
التي قامت مصر إلى مجلس الأمن وعطاب
وليس وزائها يومئذ بالملخص في القسم
سنة ١٩٤٧ . والقسم الخامس من السودان
بعد مجلس الأمن ومباحثات خفية كادرسنة
١٩٤٨ ومباحثات سلاح الدين بين حصة
١٩٥٠ إلى أن ألت الحكومة المصرية في السنة
القالية سنة ١٩٣٦ ومباحثاتها والاتفاق
الحاسن بالسودان

أما القسم السادس والأخير فمخصص لا تم
في المسألة السودانية في السيد الجديد الذي
تلا قيام ثورة الجيش المبكرة في ٢٣ يوليو
سنة ١٩٥٢ من اتفاق الأحزاب السودانية
ومباحثات عديدة نتجبت ستينسون حتى عقد
الاتفاق بين الحكومتين المصرية والبريطانية في
١٢ فبراير من السنة التالية في شأن الحكم
الذي وتقرير المسير للسودان

رعاية الطفل

وتفديته في دور الحضانة

تعرض : الدكتور محمود حسين
دور الطفولة من أدنى أدوار التربية النفسية
بل هو الأصل في إعداد الطفل للرجولة .
وعلا الكتاب الذي ألفه الدكتور د ل .
يست : حوات ، وهو من كبار الاختصاصيين

اشترك في الهلال

نضمن وصول الأعداد كل شهر بانتظام
(أسعار الاشتراك على الصفحة الثانية من الملف)

تسديد قيمة الاشتراك

في القطر المصري والسودان : تسدد قيمة الاشتراك رأسا
لإدارة الهلال بموجب اذونات أو حوالات بريدية أو شيكات
أو نقدا

في خارج القطر المصري : تسدد قيمة الاشتراك لوكيل الهلال
أو لإدارة الهلال رأسا بموجب حوالة مصرفية على أحد بنوك
القاهرة أو حوالة نقدية (Money Order) ولا يمكن قبول اذونات
البريد أو أوراق البنوك

وكلاء الهلال

سوريا ولبنان : شركة فرج الله للطبعات - مركزها الرئيسي
بطريق الملك المتفرع من شارع بيكو في بيروت
(تليفون ٧٨-٧٧) صندوق بريد ١٠١٢ -
أو بأحدى وكالاتها في الجهات الأخرى -
(الأعداد ترسل بالطائرة للشركة وهي
تتولى تسليمها لغيرها المشتركين)
العراق : السيد محمود حلمي - المكتبة العصرية ببغداد

اللاذقية : السيد نخله سكاك

مكة المكرمة : السيد هاشم بن علي نحاس - ص.ب ٩٧

البحرين والخليج : السيد مؤيد أحمد المؤيد - مكتبة المؤيد -
البحرين

The Queensway Stores, P.O. Box 400,
Accra, Gold Coast, B.W.A. : ساحل الذهب

Ms. M.S. Mansoor, 110, Victoria Street,
P.O. Box 652, Lagos, Nigeria, W.C.A. : نيجيريا

مكتب توزيع المطبوعات العربية : انجلترا

Arabic Publications Distribution Bureau
15 Queensborough Road, London, S.E. 26.

اقرأ

الشقيقات الثلاث

المجلد : ١

مجلة الشرق الأوسط

ARCHIVE

كتاب المجلد : ١

<http://Archivebeta.Sakhril.com>

سلسلة كتب عالميات

روايات المجلد : ١

روائع القصص العالمية